المشيقح:

بإسكان الميم المدغمة في اللام الشمسية التي أصلها لام قمرية، فشين مفتوحة فياء ساكنة فقاف مكسورة فحاء.

على لفظ تصغير مشقح وسوف يأتي الكلام على معنى هذه الكلمة فيما بعد.

وهم منسوبون إلى جدهم مشيقح بن عبدالله المبيريك الذي توفي في زمن حكم حجيلان بن حمد لبريدة والظاهر أن وفاته كانت فيما بين عام ١٢٢٠هـ وعام ١٢٢٥هـ.

أسرة كبيرة من أهل بريدة بل هي من أشهر الأسر فيها، وكانت أسرة آل مشيقح في منتصف القرن الرابع عشر أغنى أسرة في بريدة، بل كانت أغنى أسرة في القصيم كله في ذلك الوقت.

منهم **عبدالعزيز بن حمود بن مشيقح** كان في وقت من الأوقات أغنى رجل في بريدة على الإطلاق، وكان إلى ذلك ديناً طالب علم مشجعاً للعلم والعلماء وذا مكانة لدى الحكومة.

مات عام ١٣٧٢هـ عن ٩٢ سنة، لأن ولادته كانت عام ١٢٨٠هـ.

وابنه عبدالله كان من الرجال الأذكياء الدهاة مات في ١٣٩١/١١/٢٣هـ عن إحدى وثمانين سنة.

قال لي شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس محاكم القصيم وحسبك به دهاء ومعرفة بأقدار الرجال ووزناً لهم: إن عبدالله المشيقح أكثر رجال القصيم دهاء وحيلة.

عندما عقلت الأشياء وصرت أعرف أقدار الأسر والرجال عند الناس

كانت سنوات القرن الرابع عشر قد جاوزت عشر الستين بقليل.

ولذلك ينبغي أن يعلم هنا أننا إذا أطلقنا الكلام على المشيقح فإنما نريد حالتهم في تلك الفترة وما سبقها أو لحقها بقليل.

كانوا أغنى الناس في بريدة، بل هم الذين بضرب بهم المثل في الغنى والجاه والمكانة، والتضامن في تسيير أعمالهم، وكثرة ما يملكون من عقارات ومزارع، وكثرة الذين يستدينون المال منهم، حتى سموا (العمومة) ولفظ العمومة هنا هو جمع عم بمعنى سيد، وذلك أن الناس قد درجوا على تسمية الدائن بعم المدين، وطالما سمعت الناس وبخاصة الفلاحين يقولون: نبي نروح لعمنا يريدون به الذي استدانوا منه المال.

وقد أعطوا من التعاون والتعاضد فيما بينهم ما لم تعط أسرة أخرى فكانوا حتى الفتيان والصبيان منهم أمثلة في الجد والعمل، وقد توزعوا الأعمال فالرجل الثاني من أبناء عبدالعزيز بن حمود المشيقح، وهو (حمود) بمثابة وزير المالية والمشرف على الدفاتر والديون، وأخوه صالح قد وكلوا إليه كل ما يتعلق بالفلاحات من النخيل والمزارع، وباقي الأسرة من أبناء الأبناء ونحوهم هم الجهات المتحركة بسرعة لإنفاذ ما يأمر به المركز الإداري.

وأكبر الأبناء هو عبدالله، ولد في عام ١٣١٠هـ وأعطي من وفرة العقل وسعة الحيلة، وحسن التصرف ما لم يعطه كثير من الناس، حتى قال لي شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد قاضي بريدة، بل قاضي أكثر القصيم، ما رأيت في القصيم كله أكثر دهاءً من عبدالله المشيقح.

وقال لي مرة لا أعلم في القصيم كله رجلاً يستحق أن يطلق عليه الوصف بأنه داهية إلاَّ عبدالله المشيقح كما سبق.

وهؤلاء الأبناء قد أعطوا من حسن المظهر وكمال الأجسام من جهة اللون والإدراك العقلي ما يعجب الباحث في الأمور.

فهم بيض الألوان، ذوو مظاهر جميلة، كما رزقوا وأبناؤهم من قوة الأجسام ما لم يرزق غيرهم من الأثرياء، من ذلك ما حكي أن عبدالله المشيقح كان في شبابه قد كسر باباً برأسه من أبواب بيتهم.

وكما عرفنا أن بعض شبانهم أرادوا أن يذهبوا بحمار لهم إلى مكان لا يريد أهلهم أن يذهبوا إليه، ولذلك أغلقوا الباب على الجهة التي فيها الحمار من الحوش، فما كان من الشبان إلا أن أخذوا رشاء الدلو من الحسو، وربطوا به الحمار وأخرجوه من فوق الجدار أو الجدران إلى الشارع!!! وكان من أعمال شبان المشيقح استقبال الحملات وهي جمع حملة وتعني الإبل الكثيرة المحملة بالبضائع التي كانت ترسل إليهم من الخارج مثل مدن الخليج العربي والعراق والكويت تحمل بضائع وأحياناً تحمل المؤن كالأرز والسكر بل والقمح، وذلك قبل أن يوجد النقل بالسيارات، فكانت الحملة الواحدة تتألف من ثمانين بعيراً إلى مائة بعير، وقد شاهدناها آنذاك مراراً وهي تأتي إلى دورهم التي فيها مستودعاتهم أو غيرها من أماكن المستودعات لهم فيسارع شبان المشيقح إلى إنزال الأحمال عن الإبل بسرعة من أجل أن يفسحوا الطريق للإبل الأخرى ويدخلونها في المستودعات، ولا يستنكفون عن ذلك،أو يقولون: إنهم أغنياء وينبغي أن يعينوا أناساً غيرهم لهذا العمل، وذلك لنشاطهم الجسماني.

وأذكر أن صالح الحفيتي وكان له دكان مجاور لدكان والدي في شرق السوق الكبير القديم في بريدة، فتأخر في فتح دكانه في صباح يوم ثم جاء يجر رجليه متثاقلاً وبئن فسأله والدي عما به، فقال: مررت من عند حارة المشيقح فوجدت عندهم حملتين عليها البضائع من السكر وطوائق الخام فقلت من باب المجاملة: نعاونكم؟

كما يقول غيري ذلك من باب المجاملة فقالوا: طيب.

قال: والطريقة لإدخال هذه الأحمال إلى المستودعات القريبة أن يتقابل شخصان ويحملا كيس السكر مثلاً كل واحد يحمل جانباً منه فكنت قبل أن أتمكن من حمل الجانب الذي هو في ناحيتي أجد الواحد منهم قد قام قبلي يحمل الجانب الذي يليه بسرعة فيتضاعف ثقل الكيس عليَّ!

ومن شواهد القوة البدنية لشخص من المشيقح هو إبراهيم بن عبدالله المشيقح حفيد التاجر الثري عبدالعزيز بن حمود المشيقح كان موظفاً عندنا في المعهد العلمي في بريدة في وظيفة مراقب في المعهد وكنا دعونا الملك سعود بن عبدالعزيز– رحمه الله– في عام ١٣٧٧هـ لافتتاح مبنى المعهد الجديد بالمسلح الذي انتهى بناؤه حديثاً وأرسلنا الدعوة للملك بواسطة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ المفتي الأكبر للمملكة، ورئيس المعاهد العلمية فوافق عليها.

وصرنا نستعد لإقامة حفلة كبيرة للملك وتتضمن إقامة مائدة شاي وحلويات ومكسرات للملك ومن معه، وكان سليمان بن عبدالله الرواف صديقاً حميماً لي فحضر إلى المعهد من أجل مساعدتنا على الحفلة وليس له عمل رسمي في المعهد ولكن أراد بذلك مساعدتي من جهة ومن أجل أن يظهر هذا الحفل بالمظهر اللائق عند الملك سعود ومن معه.

فقلت له ولمن معه من موظفي المعهد: إنني سوف أكون في صحبة الملك عندما ينصرف من الحفلة وحتى لو كنت متفرغاً فإنني لا أضمن أن تغلق الباب على مائدة الشاي هذه حتى نودع الملك ونعود ليجلس عليها موظفو المعهد وأساتذته وكبار الذين معنا من الأصدقاء.

وقال سليمان الرواف: سأحاول أن أتولى ذلك فأصدر أمرك إلى الفراشين وموظف من موظفي المعهد يكونون معي، قالوا: وعندما انصرف

الملك وخرجت أنا معه أقبل أناس من الدهماء أي عامة الناس من الذين كانوا حضروا من باب الفضول وليسوا من ذوي الأقدار الذين يسمح لهم بالدخول إلى المكان الذي فيه الملك، وكان الناس آنذاك ليسوا من السعة في المال ولا في القدر من الثقافة مما كانوا عليه الآن.

ولما ودعت الملك سعود ولم يكن يسير معه محيطاً به إلا أنا وابن عمي العقيد محمد بن علي الذيب قائد الحرس الملكي وبقية الناس كانوا خلفنا. فأسرعت أسأل صديقي الأستاذ سليمان الرواف عما حصل فقال: لم يستطع الذين عينتهم معي ولا غيرهم أن يمنعوا الناس من الدخول إلى القاعة ولكن هذا الأسد الشجاع القوي إبراهيم بن عبدالله المشيقح هو الذي وقف دونهم وحده ولم يستطيعوا على كثرتهم التغلب عليه فأغلق القاعة ووقف عندها.

أكبر المشيقح سناً في الوقت الحاضر- ١٤٠٦هـ- **حمود بن عبدالعزيز بن حمود بن مشيقح بن عبدالله المبيريك** ولد عام ١٣١٦هـ ثم توفي عام ١٤٠٧هـ عن ٩١ سنة.

وكان أوائلهم يسكنون في (اشيقر) وكان يقال لهم (العزام) أو آل أبو عزام، وبقي هناك أبناء عم لهم يقال لهم (العبودي) وآخرون يقال لهم الحميد، انتقلوا من أشيقر إلى شقراء، ولم يبق منهم من يسمون آل أبوعزام الآن أحد.

حدثني الشيخ عبدالله العبودي وهو زميل كريم يشغل الآن وظيفة كبيرة في رئاسة الإفتاء والبحوث العلمية في الرياض، قال:

اسمنا (العبودي) ونعرف أن المشيقح أبناء عم لنا، ونشترك معهم في وقف لآل أبو عزام في أشيقر، تركوا حصتهم فيه لنا.

وقال: أما مشيقح فإنني كثيراً ما سمعت بعض المشايخ المسنين ينادون والدي بقولهم يا ابن مشيقح؟ فيجيبهم بقوله: نعم، ولا أدري أهو اسم لنا قديم

يعرفونه، ولا نعرفه أم إن ذلك لكوننا أبناء عم للمشيقح أهل بريدة الأثرياء المشهورين في كل أنحاء نجد.

قال: والأخير هو الأظهر، قلت: وهذا هو الصحيح فاسم مشيقح حديث كما سيأتي.

قال: وحدثني عمي ووالدي أن الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى قال لهم: أنتم يا آل أبو عزام جدكم فلان وأخوه فلان، و كانا فرا من دم لحق بهما فنزل جدكم في أشيقر، وأما أخوه فذهب إلى القصب وتزوج من قبيلية وصار من العرب القبليين.

ولما بلغ أصهاره في القصب أن أخاه في أشيقر صاهر غيرهم، أرسلوا أناساً يسألون عنه، فأخبرهم جماعة أنهم من القبليين فاستمروا على مصاهرتهم له، وذكر ذرية أهل القصب بأنهم يقال لهم الآن (آل فلان) ولم أشأ ذكر اسمهم.

وأقول: انتقل أسلاف آل مشيقح من أوشيقر إلى عنيزة وأمضوا فيها وقتاً طويلاً تملكوا أثناءه، أملاكاً عديدة في عنيزة وأوقفوا أوقافاً لا تزال باقية لهم حتى الآن.

فمتى كان قدومهم من أشيقر إلى عنيزة؟ لا أحد يعرف بالضبط ولكن الذي أرجحه أنه كان في القرن العاشر أو آخر القرن التاسع، كما سيأتي، وأنهم بعد ذلك انتقلوا من عنيزة إلى بريدة.

والدليل على أن انتقالهم إلى عنيزة من أوشيقر قديم أن وجودهم في أشيقر كان قديماً يرقى إلى القرن السابع الهجري، ثم انتقلوا إلى عنيزة وبقوا مدداً تكاثروا فيها وتغيرت أسماء أسرتهم، وملكوا عقارات من الأراضي والنخيل، وذلك يحتاج وبخاصة في تلك العصور إلى وقت طويل.

وذكر لي الدكتور عبداللطيف الحميد من آل أبو عزام أهل شقراء الذين هم

أبناء عم للمشيقح وهو أستاذ في الجامعة ومن المهتمين بهذه الأمور أن أوائل آل أبو عزام كان يقال لهم آل ابن عرفة ويسمون آل أبو عزام بن عرفة.

وإن سليمان بن عرفة هو جد آل أبوعزام الذين في القصب، ومحمد بن إبراهيم بن عزام هو جد آل أبو عزام أهل أشيقر الذين تفرع منهم المشيقح.

وتعليقاً على ما نقل إلينا عن الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى من أن آل أبو عزام في أوشيقر أصلهم رجلان جاءا إلى الوشم في القرن السادس الهجري.

أقول: إنني سمعت من أكثر من مصدر شفهي عن الشيخ إبراهيم بن عيسى المذكور، أن الرجلين قدما من مكان اسمه (الملقى) أحدهما نزل القصب والثاني وهو جد المشيقح نزل في أشيقر.

ونحن لا نعرف مكاناً يقال له في القرن السادس الهجري (الملقى) لذلك تبادر إلى ذهني أنه قد يكون (البلقا) فالبلقا في أطراف الشام، وهي مكان فيه قرى ومواضع معمورة.

أول من جاء منهم إلى عنيزة:

استخلصنا من المعلومات العامة الموجودة عند آل عزام من أهل أشيقر وشقراء، ومن الأحاديث الشفهية أن أول من جاء من آل عزام إلى عنيزة من أوشيقر وصار جد المبيريك الذين منهم المشيقح وجد أبناء عمهم الحلوة هو (محمد بن إبراهيم بن عزام) وأنه قدم إلى عنيزة وحده، فلم يكن قد وفد مع جماعة من أسرته، أو من أبناء عمه كما كان قدومهم إلى بريدة من عنيزة عندما قدموا وهم جماعة كبيرة.

وإن (محمد بن إبراهيم بن عزام) كثرت ذريته في عنيزة وتفرقوا إلى فرعين هما المبيريك الذي منهم (المشيقح) والحلوة الذين عمروا خب الحلوة، ونسب إليهم.

وقد وجدت ورقة من الأوراق القديمة لأهل أشيقر فيها ذكر ذلك الرجل الذي هو (محمد بن إبراهيم بن عزام) جد المشيقح وأبناء عمهم من المبيريك، والحلوة وغيرهم، والورقة تظهر من عباراتها والكلام الذي فيها أنها من مكتوبات أول القرن العاشر أو آخر القرن التاسع، وتاريخها ساقط، لكن يفهم ذلك من عباراتها ومن ذكر اسر معروف أنها قديمة السكنى في أوشيقر، بل أن بعضها كآل عقبة معروفون، وأنها كانت تعيش في أوشيقر في القرن الثامن الهجري وما بعده، وهي الأسرة التي منها مولى (صبيح) صاحب وصية صبيح التي فيها تاريخها واضحاً في القرن الثامن الهجري.

وقد أشارت الورقة المذكورة عدة إشارات إلى أسرة (آل عزام) في أوشيقر.

والورقة تتضمن قسمة أملاك، ونصيب مسايل وهي جمع مسيل بمعنى الوادي، أو المجرى المائي الذي يسيل بماء المطر، فمن ذلك ما جاء فيها:

(لمحمد بن إبراهيم بن عزام) أيضاً عشرة أسهم، وهذه في ورقة رديفة، وفي الورقة الأصلية ما يلي، مما يتعلق بآل عزام وأبناء عمهم آل عرفة.

وبجفرة بن غضنفر أحد عشر وربع (سهم) وهن لشعابي (آل عزام) والظاهر أن المراد بالشعابي: جمع شعبة وهو الفرع الصغير للوادي الذي يجري من السيل.

ثم قالت:

(ولشعبي آل ابن عرفة) وهم أبناء عم لآل عزام وهو الشرقي أثنا عشر وربع (سهم) منها أربعة شاريهن تليعة من أحمد بن سليمان من سقي الجفرة.

والتليعة: تصغير تلعة وهي مجرى السيل الصغير الذي يصب في الوادي الذي أكبر منه.

ثم قالت: ولحايط راشد الأسفل منها خمسة عشر (سهماً) فهن عشرة لابن عزام.

وقالت: ولحايط راشد الأسفل ثلاثون سهماً الحريملي أحمد بن محمد خمسة عشر سهماً، عشرة: أصله، وخمسة من سقي جفرة (آل عزام)، ابن عرفة.

وهذا يدل على قرابة (العزام) أصل المشيقح وأبناء عمهم وأنهم أبناء عم لآل عرفة وأنهم متفرعون منهم.

وقالت: ولحايط جميلة خمسة عشرة سهماً، ولجفرة (آل ابن عرفة)عشرة أسهم، إلى أن قالت:

ولشعبي آل ابن عرفة أحد عشر سهماً وله أيضاً من سقي حويط آل الخرافي سهم واحد.

وقالت بعد ذلك:

وللعويقيل أربعة أسهم لتليعة: ثلثها وهو لجفرة (لآل عرفة).

ثم ذكرت مكاناً مهما اسمه الحوطة، وقالت فيما هو ظاهر أن المراد به سقي هذه الحوطة، والأماكن المذكورة معها.

و(لسليمان بن عرفة) منها ثمانية أسهم.

هذا وقد احتفى كاتب هذه الورقة بها فذكر اسمه مسلسلاً ولكن آخره الذي يه اسم أسرته وهو المهم قد أصابته أرضة أو رطوبة، فقال:

شهد على ذلك حجي بن عقبة، وكتب ذلك كله علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله.

وهذه صورة الورقتين المهمتين ومعهما ثالثة هي جزء منهما أو مماثلة لذلك، وظني أنهما منقولتان من أصل لم نقف عليه.

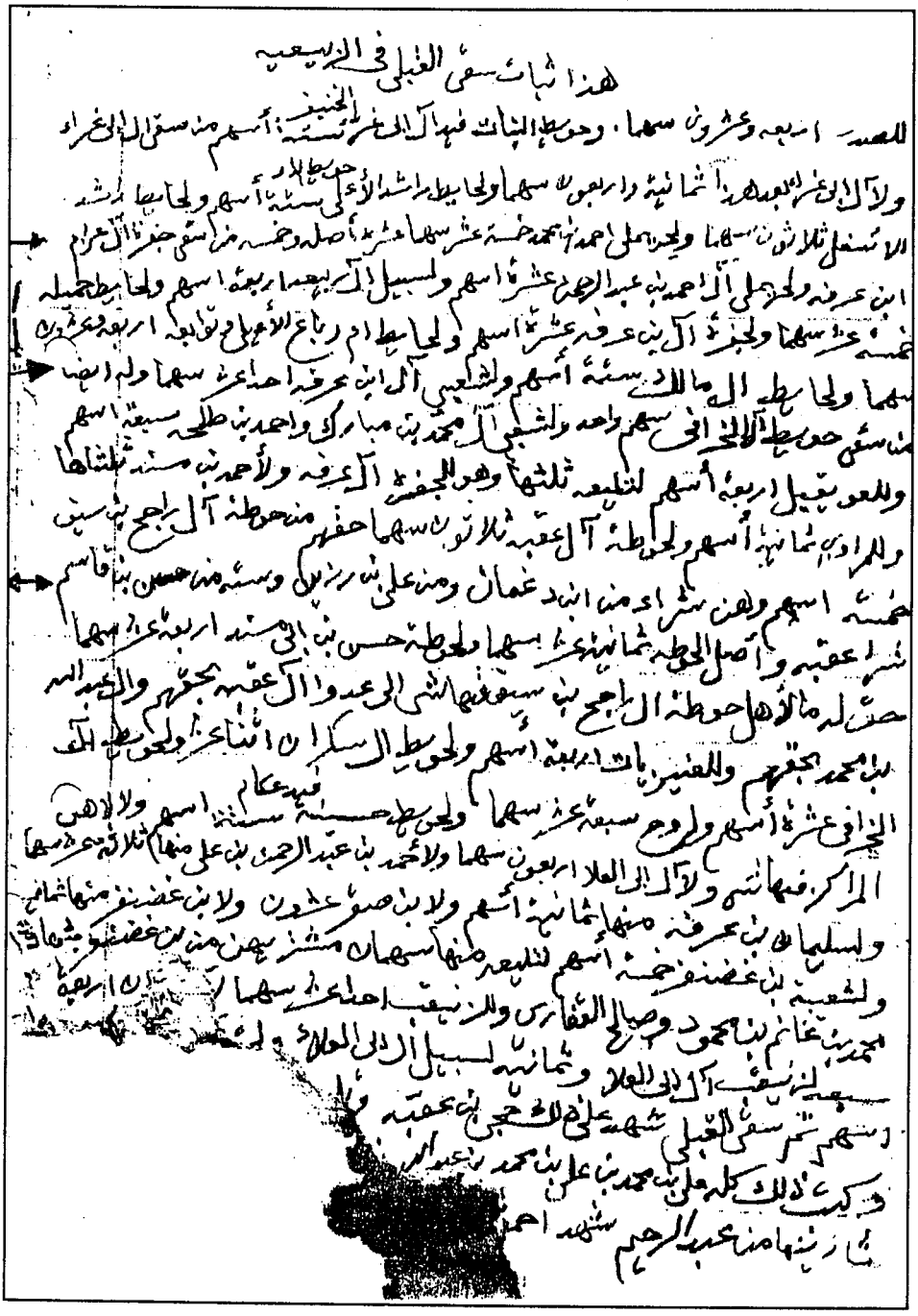

هذا اثبات سقي العبلي في الربيعيه

للعصر اربعه وعشرون سهما . وحوط الثبات فيها آل الشيخ ثمانيه: أسهم من سقي الى غراء
وآل ابن عبد العزيز ثمانيه واربعون سهما ولحايط راشد الأعلى ستة أسهم ولحايط راشد
الأسفل ثلاثون سهما ولحد على احمد بن محمد خمسة عشر سهما عشرة أصله وخمسه من سقي جفر آل عرام
ابن عرفه ولحد على آل احمد بن عبد الرحمن عشرة اسهم ولسبيل آل ربيعه اربعة اسهم ولحايط جميله
خمسة عشر سهما ولجزء آل بن عرفه عشرة اسهم ولحايط ام رباع الأعلى وتوابعه اربعة عشر سهما
سهما ولحايط آل مالك ستة أسهم ولشعبي آل ابن محرفه احد عشر سهما وله ايضا
من سقي حوط آل الخراشي سهم واحد ولشعبي آل محمد بن مبارك واحمد بن طلحه سبعة اسهم
وللعوينيل اربعة أسهم لثلثها وهو الجفره آل عرفه ولأحمد بن منه ثلثاها
والمراد ثمانيه أسهم ولحوطة آل عقبه ثلاثون سهما حفرهم منحوطة آل راجح بن سبيل
خمسة اسهم ولمن شراء من ابن عثمان ومن علي بن رزين وستة من حسين بن قاسم
شراء عقبه وأصل الحوطه ثمانيه عشر سهما ولحوطة حسن بن بابي منه اربعة عشر سهما
حق له ما لأهل حوطة آل راجح بن سبيل شيء الى عمد وآل عقبه بجفرهم والى عبد الله
بن محمد بجفرهم وللغيرهات اربعة اسهم ولحوطة آل سكران اثنا عشر ولحوطة آل
الخراوي عشرة أسهم ولروح سبعة عشر سهما ولحوطة حسنة سبعة عشر سهما ولا لاهن
المركز فيها ثنتي عشر سهما ولآل العلا اربعون سهما ولأحمد بن عبد الرحمن بن علي منها ثلاثة عشر سهما
ولسليمان بن محرفه منها ثمانيه أسهم ولابن صقر عشرون ولابن عضيف منها ثمانية
ولشعبه بن عضيف خمسة أسهم لثلثها منها سهمان مشتريهن من بن عضيف بثمانية
محمد بن غانم بن محمود وصالح الفارس ولابن نقيب احد عشر سهما
سهما لابن نقيب آل العلا وثمانيه لسبيل آل العلا
سهم ثم سقي العبلي شهد على آل راجح بن عقبه
وكيت ذلك كله علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد
شاركهما من عبد الرحيم شهد احم

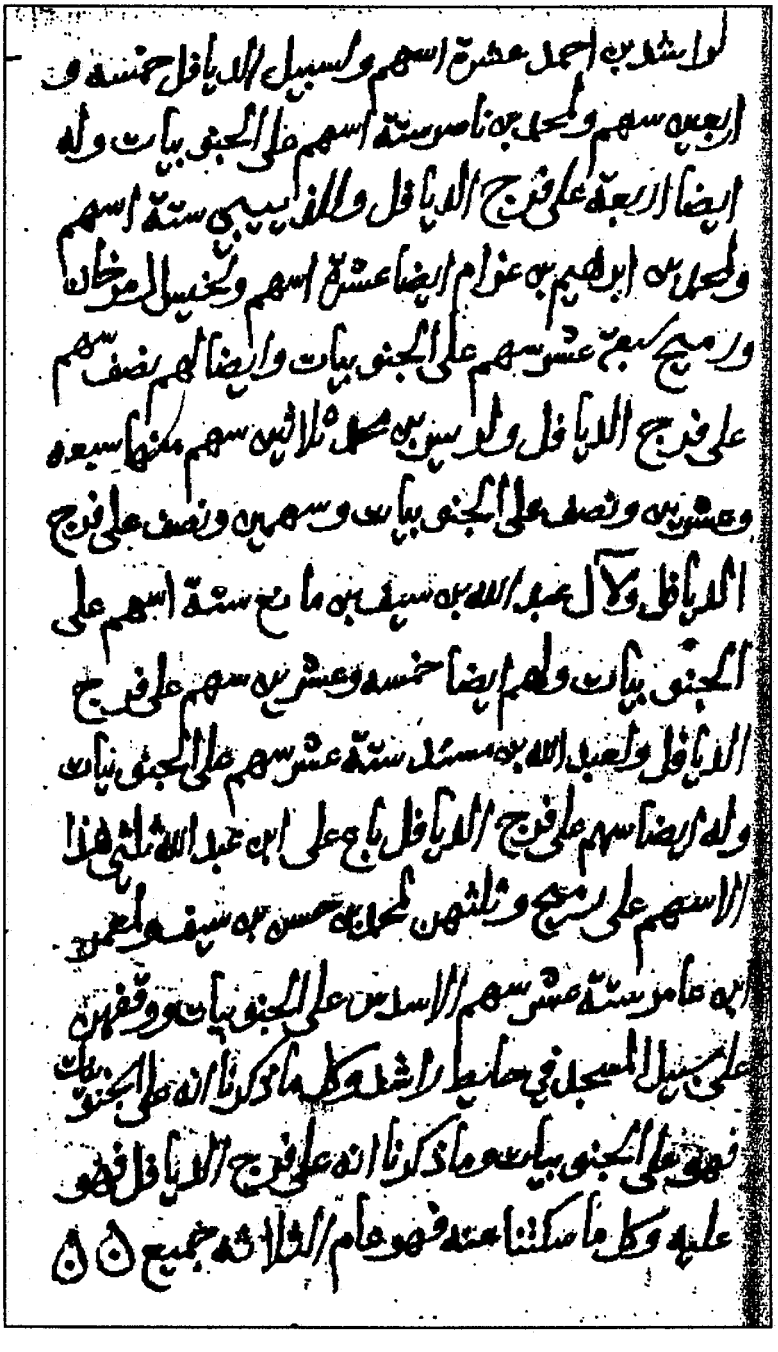

لواشد بن احمد عشرة اسهم ولسبيل الدباغل خمسة و
اربعين سهم ولمحمد بن ناصر ستة اسهم على الجنوبيات وله
ايضا اربعة على فرج الدباغل ولالذبيبي ستة اسهم
ولمحمد بن ابراهيم بن عوام ايضا عشرة اسهم ولخيل المرخان
ورميح سبعة عشر سهم على الجنوبيات وايضا لهم نصف سهم
على فرج الدباغل ولدبيس بن محمد ثلاثين سهم منها سبعة
وعشرين ونصف على الجنوبيات وسهمين ونصف على فرج
الدباغل ولآل عبدالله بن سيف بن مانع ستة اسهم على
الجنوبيات ولهم ايضا خمسة وعشرين سهم على فرج
الدباغل ولعبدالله بن مسند ستة عشر سهم على الجنوبيات
وله ايضا سهم على فرج الدباغل باع على ابن عبدالله ثلثي هذا
الاسهم على رميح وثلثهن لمحمد بن حسن بن سيف ولعمر
ابن عامر ستة عشر سهم الاسدس على الجنوبيات ووقفهن
على سبيل المسجد في حايط راشد وكل ما ذكرنا انه على الجنوبيات
فهو على الجنوبيات وما ذكرنا انه على فرج الدباغل فهو
عليه وكل ما سكتنا عنه فهو عام الثلاثة جميع ٥٠٥

انتقال الأسرة إلى بريدة:

قلت فيما سبق: إن أوائل المشيقح كانوا قدموا من أشيقر إلى عنيزة في القرن العاشر الهجري أي سنة تسعمائة ونيف على الرأي الأخير، واستقروا في عنيزة زمناً، وربما أزماناً حتى صاروا فيها من ذوي الأملاك والعقارات، ولذا صبروها صبرة طويلة الأمد، وأنهم بعد ذلك انتقلوا إلى بريدة.

ونحن كما أنه ليس بأيدينا نصوص مكتوبة عن تاريخ محدد بالسنة لوصول أولهم إلى عنيزة فقد قدرنا أنهم بقوا فيها ما بين ١٣٠ إلى ١٥٠ سنة، فإننا نعرف من كلام الإخباريين وهم جمع إخباري بكسر الهمزة الذين ينقلون الروايات شفهياً أنه كان لأوائل المشيقح وهم في عنيزة أعداء كانوا قد اختلفوا معهم وأنه بلغ من عمل أولئك الأعداء أن وضعوا نجاسة في المكان الذي كان يسجد فيه شيخ كبير هو والد أسرة منهم، وأنه تلوث بتلك النجاسة، فلم يسع أولاده وأسرته أن يسكتوا على ذلك، ولكنهم أضمروا أمراً نفذوه بدقة وهو أن يسعوا خفية في تصفية أعمالهم في عنيزة وبيع ما يستطيعون بيعه وإيجار ما لا يستطيعون بيعه من أملاكهم ثم يرسلون نساءهم سراً إلى بريدة وإذا عرف أحد بأمرهم ذكروا له أنهم ذهبوا لزيارة بريدة وإلا يبقوا إلا رجالاً من الأسرة، وفي ليلة ظلماء يذهبون إلى الشخصين الذين وضعا النجاسة في المكان الذي يصلي فيه والدهم فينتقمون منهما ثم يلحقون ببقية الأسرة في بريدة.

وهكذا كان فقد قتلوهما كما قيل، ولم يبق من أسلاف المشيقح أحد في عنيزة من ذلك التاريخ، وإننا لا نعرف بالضبط تاريخ ذلك، ولكننا نظن أنه في القرن الحادي عشر أي سنة ألف ونيف من الهجرة.

ودليلنا على ذلك أمور أولها أن أملاكهم التي في عنيزة هي مشتركة مع أسر من المعروفين بأنهم أبناء عم للمشيقح مثل الهاشل والحلوة والقريعان والمبيريك والشريما والزايد وقد أخبرني الشاعر عبدالعزيز ابن هاشل وهو ابن

عم لهم أن عبدالعزيز بن حمود آل مشيقح كان يوزع ما يحصل عليه من صبرة تلك الأملاك في عنيزة على أبناء عمومة المشيقح من الأسر الأخرى الذين افترقوا عن المشيقح قبل أن يحملوا لقب المشيقح.

ولا شك أن تفرع الفروع من الأسرة واكتسابها ألقاباً جديدة يحتاج إلى وقت.

ثانيها: أن جد المشيقح القريب وهو مشيقح بن عبدالله المبيريك كان عاش في القرن الثاني عشر بدليل أن وثائق ذكرت ذلك عنه من ذلك ما حدثني به شقيقي القاضي سليمان بن ناصر العبودي أنه عندما كان قاضياً في محكمة بريدة تنازع عنده الجربوع (آل جربوع) والمشيقح في إحدى رياض البطين الواقعة شمال مدينة بريدة، قال: فأحضر آل مشيقح وثيقة تفيد تملك جدهم مشيقح بن عبدالله المبيريك لتلك الروضة والوثيقة المذكورة مؤرخة في عام ١١٩١هـ.

قال: ولكن الجربوع أبرزوا وثيقة تملكهم لها في وقت أقرب من تلك إلى جانب أدلة أخرى أنها لهم دون المشيقح فحكمت أنها للجربوع.

ومن المعلوم أن عبدالله بن مبيريك والد مشيقح كان من أهل بريدة بل وجده كان ساكناً في بريدة، وإذا اعتبرنا المعروف عن آل مشيقح الأولين وطول أعمارهم قدرنا أن جد مشيقح كان موجوداً في بريدة في القرن الحادي عشر ولا شك أن العقل لا يمنع أن نفترض أنهم كانوا في بريدة حتى قبل ذلك، إلا أنهم كان اسمهم آنذاك (المبيريك).

ولكن ما ينبغي التنبه له أن المشيقح لم يكتسبوا هذا اللقب إلاّ من جدهم مشيقح الذي عاش يقيناً في النصف الثاني من القرن الثاني عشر والنصف الأول من الثالث عشر، وأن لقب الأسرة قبل ذلك هو (المبيريك) وهو لقب لا يزال بعض أبناء عمومة المشيقح يلقبون به، بل هو اللقب الوحيد لأسرة أولئك حتى الآن.

غير أن هذا يجرنا إلى السؤال المهم، وهو السؤال عن اللقب الذي كان لأسرة أسلاف المشيقح قبل أن يسموا (المبيريك)؟

أهو اللقب القديم للأسرة (آل أبو عزام) أم هل هو (العزام) فقط؟ أم غير ذلك؟

لا شك عندي في أنهم كانوا يلقبون باللقب الأصيل الذي كان لهم قبل أن يصلوا إلى القصيم، وهو (آل أبو عزام) وسوف نأخذ بهذا حتى يصل علمنا إلى شيء آخر بدليل جديد أو قرينة تدل على ذلك، فذلك كان اسمهم عندما وصلوا إلى عنيزة من أشيقر.

وبعد كتابة ما سبق بسنوات وصل إلى علمي الخبر شبه اليقين بأن اسمهم عندما وصلوا إلى عنيزة هو (العزام) بحذف (آل أبو) وأنه تغير إلى المبيريك بعد ذلك في آخر عهدهم بعنيزة، وتغير اسم أبناء عمهم إلى الحلوة، فأصبح العزام في عنيزة فريقين: فريق اسمه (المبيريك) وهم الذين تسلسل منهم المشيقح، وأبناء عمهم الأدنين وهم الشريما والقريعان والحبيتر والشريّدة بتشديد الياء، وفريق صار اسمه (الحلوة) وهم الذين تسلسل منهم الحلوة والزايد والحفير والهاشل والأردح والنمر.

ونسوا جميعاً لقب (العزام).

أصل المشيقح:

المشيقح: أسرة غنية وجيهة رزقت من المال والوجاهة ما لم ترزق أكثر الأسر غيرها في زمنها في منطقتها، ولذلك صار العلم بأحوالها الظاهرة أمراً يفرض نفسه، ولكن بقدر ما كان الناس يهتمون به وما كانوا يبحثون عنه اختلفت آراء بعضهم عن بعض.

وقد زاد الأمر غموضاً أن (المشيقح) قوم عمليون لا يبالون إلاّ بما يفيد عملهم وتجارتهم ومكانتهم الحاضرة.

لذلك لم نجد عندهم عناية بالأصل القديم الذي تفرعوا منه، ولا البلد الذي جاءوا منه إلى منطقة القصيم، والمراد كيفية مجيئهم وسببه، وتاريخه، إلا ما رووه متفقاً مع ما يعرفه أهل الوشم الذي كانوا فيه قبل مجيئهم إلى القصيم وهو أنهم كانوا في (أشيقر) في منطقة الوشم، وأنهم من (آل أبو عزام) وهذه أيضاً أول ما سمعت بها من أناس من أهل الوشم ثم صدقها المهتمون بذلك من (المشيقح) وأبناء عمهم.

وقد رجعت إلى بقايا (آل أبوعزام) الذين بقوا في الوشم ومن أهمهم بالنسبة إليَّ الشيخ عبدالله بن إبراهيم العبودي– هكذا اسمه مطابق لاسم أسرتنا– ولكنه من (آل أبو عزام) الذين منهم المشيقح يقيناً وهو شيخ كبير القدر آخر ما عرفت عنه أنه يشغل المرتبة الرابعة عشرة، وهي مرتبة وكيل الوزارة المساعد، ويعمل باحثاً في رئاسة الإفتاء والدعوة والإرشاد التي كان يرأسها الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله.

فلم أجد عندهم إلاَّ ما ذكرته فيما سبق.

رحيل أوائل (المشيقح) من أشيقر إلى عنيزة:

يجب الانتباه إلى أننا نقول هنا (المشيقح) للتعريف وإلا فإنهم عندما رحلوا لم يكونوا يسمون المشيقح، وإنما كانوا يقال لهم (آل أبو عزام).

رحلوا إلى عنيزة، وليس لدينا تاريخ موثوق به يحدد تاريخ رحيلهم مثل غيرهم من الأسر التي لا يكون بين أبنائها مؤرخون أو كتبة مهتمون بتسجيل أخبارهم، ولكننا نفترض من القرائن وما لدينا من المعلومات الصحيحة فنقول إن هجرتهم من أشيقر إلى عنيزة كانت في القرن العاشر أي في عام ٩٥٠هـ على وجه التقرير.

وقد سلكوا في الهجرة إلى عنيزة مسلك كثير من أهل الوشم الذين يهاجرون من أشيقر إلى عنيزة في ذلك الوقت كأسرة آل بسام والقاضي.

وقد بقوا في منطقة عنيزة نحواً مائة وخمسين سنة أو نحو ذلك كما سبق توجيهه.

وقد حصلوا أثناء ذلك على ثروة مكنتهم من شراء أملاك وعقارات كانوا آجروها أو صبروها بعد ذلك، وبقيت معروفة إلى عهد قريب، حتى بعد أن صار المشيقح أغنى أغنياء القصيم.

وكانوا يعتبرون ريع تلك العقارات وهو ريع قليل للأسرة كلها أي للمشيقح وللأسر المتفرعة معها أو التي هي من أبناء عمهم التي تفرعت مثلها منهم عندما كانوا في عنيزة.

حدثني عبدالكريم بن عبدالله ابن التاجر الثري عبدالعزيز المشيقح أن محمد الحميّد- بتشديد الياء- عندما كان تاجراً جمالاً بين بريدة وعنيزة كان يأتي إلينا بصبرة أملاكنا في عنيزة.

أقول أنا كاتبه محمد العبودي: لقد عرفت محمد بن حميّد السعد المذكور وهو من آل خويطر جَمَّالاً لديه إبل يتنقل بين بريدة وعنيزة ولكنه كان تاجراً أيضاً يبيع لنفسه ويشتري.

وذلك في حدود سنة ستين وثلثمائة وما قبلها وما بعدها بقليل، وهذا أمر ثابت حتى إن واحداً من (المبيريك) وهم الملقب (أبونصرة) أخذ وكالة من المشيقح ليطالب بتلك الأملاك ليستعيدها وقد أصبحت ذات قيمة، ولكنه لم يستطع، ربما لكونه لم يستطع تحديدها أو لم يستطع أن يجد الأوراق التي تحددها، أو لم تكن مدة الصبرة فيها قد انتهت.

ولا يزال المشيقح يذكرون أبنية عديدة في عنيزة واقعة في أرضهم القديمة حتى قالوا لي: إن جامع عنيزة الكبير كانت أرضه من أملاكهم، أو قالوا من أوقافهم، قدموها للذين بنوا المسجد.

وهذا يدل مع ما عرفناه بالاستفاضة على أن المشيقح صاروا أهل ثـراء في عنيزة فيما كانت أجورها أي صبرتها معروفة إلى عهدنا.

والصبرة هي الاجرة القليلة للعقار لمدة طويلة، وأهـل عنيـزة بالـذات معروفون من بين مدن القصيم وقراه بطول مدة الصبرة المذكورة عندهم حتى وقفت على صبرة مدتها ألف سنة، في مقابل أجرة تدفع سنوياً، إما أن تكـون نقدية، أو بعروض كالقمح والشعير.

أما الإيجارات لمدة خمسمائة سنة ومائتي سنة فإنها شائعة وهي الصبرة.

وأخبرني أحد آل مشيقح أن أحد العقارات انتهت (صبرته) وهـي مـدة إجارته الطويلة، وأن المشيقح أجروه أيضاً مدة طويلة لمدة مائة سنة، أو أكثر من ذلك قليلاً، وقد أفادتني هذه العقارات فوائد منها أن إقامة أوائـل المـشيقح الذي يجب أن نعود ونذكر بأنهم لم يكونوا يسمون المشيقح في ذلك الزمان قـد أقاموا في عنيزة طويلاً حتى أثروا وتملكوا عقارات فيها، لأن طبيعة الاقتصاد وضيق المعيشة، و قلة الثروة لم تكن تسمح بأن يتملك المرء العقـارات مـن الأراضي الزراعية والنخيل وحتى البيوت وغيرها بسرعة.

ولكن الفائدة الكبيرة لها بالنسبة إلينا من الناحية العلمية التاريخية أنهـم كانوا ملكوها قبل أن يتفرعوا إلى تلك الأسر العديدة التـي نعرفهـا الآن، لأن عبدالعزيز بن حمود المشيقح رحمه الله وهو الذي ولد فـي عـام١٢٩٠هـ، وتوفي في عام١٣٧٢هـ كان يقسمها بين المشيقح وبين الأسر التي هي أبنـاء عم لهم كما سبق نقل ذلك عن (الهاشل) فدل ذلك على أن تلك الأسر الكثيـرة كان أصلها واحداً في عنيزة أي عندما كان أوائلهم في عنيزة، وأنهم تفرعـوا بأكثريتهم في بريدة، وأن قليلاً منهم وجدوا في عنيزة.

ولكن الوثائق المكتوبة فضلاً عن الروايات الشفهية وما يتبادر إلى الـذهن أن

المشيقح عندما هاجروا من عنيزة إلى بريدة كانوا أسرةً يتقدمها المبيريك والحلـوة، فقط مما يقوي القول بأنهم تفرعوا إلى أسر عديدة في بريدة.

وإن ذلك تم بطريقة مشابهة لما نراه اليوم من كثـرة نـسل المـشيقح، وتفرعهم إلى فروع عديدة.

حدثني سليمان بن عبدالله بن مشيقح قال: حدثنا أهلنا عن جدنا مشيقح بن عبدالله المبيريك الذي هو جد المشيقح قوله: إن عدد أسرتنا أسـرة المبيريـك وأبناء عمهم (الحلوة) يبلغ ستمائة شخص.

وهذا أمر لا يكاد يصدق في ذلك الوقت،ولكن المشيقح مثلهم فـي ذلـك مثل (التواجر) – التويجري– كثيرو النسل سريعو التفرع.

ومعلوم لنا أن (مشيقحاً) المذكور عاش في النصف الثاني مـن القـرن الثاني عشر والنصف الأول من القرن الثالث عشر.

وقد وقفنا لحسن الحظ على وثائق توضح أن أوائل المشيقح الذين هم آل أبو عزام عندما وصلوا إلى عنيزة كانوا تفرعوا عندما غادروها إلى بريدة إلى فرعين اثنين كبيرين أحدهما فرع المبيريك الذين تفرع منهم المشيقح والثـاني فرع الحلوة الذي تفرعت منهم عدة أسـر، فـصاروا يقـال لهـم (الحلـوة) و(المبيريك) ونسي اسمهم القديم (العزام) أو (آل أبو عزام).

لذلك تنازعوا في مقدار نصيب كل فرع من الفرعين المـذكورين فـي أجرة العقار أو الفلاحة المسماة (أم حمار) التي كانت لأسـلافهم فـي بريـدة وتخاصموا في ذلك إبان حكم حجيلان بن حمد عنـد قاضـي بريـدة الـشيخ عبدالعزيز بن سويلم، وذلك يكون في العشر الثالثة من القرن الثالث عشر.

وقد خلصوا أي انتهت الخصومة بينهم على أن تكـون بـين الفـرعين أنصافاً، نصفها لآل مبيريك الذين منهم المشيقح، ونصفها الثاني للحلوة.

وهذا يدل على قدم عهدهم في عنيزة، إذْ صاروا في ذلك الزمن البعيد بالنسبة إلينا الآن لا يعرفون أي أجدادهم أقرب أو أحق بتسلم القسم الأكبر من الصبرة، وهي الأجرة من النقود على العقار.

وذلك التنازع في عقار لهم واحد هو المسمى (أم حمار) وإلا فقد ثبت لنا بوثائق عديدة أنه كانت لهم عقارات عديدة غيره.

وقد ثبت هذا بوثيقة تضمنت شهادة محمد الإبراهيم الضبيعي على شيء حدث قبل زمن شهادته بسنوات كثيرة، ولكنه يعرفه وهو ثقة حسبما جاء في الوثيقة.

وهذا صورة الوثيقة ثم نقلها بحروف الطباعة لتسهيل قراءتها على من لم يعتد على قراءة المخطوطات القديمة.

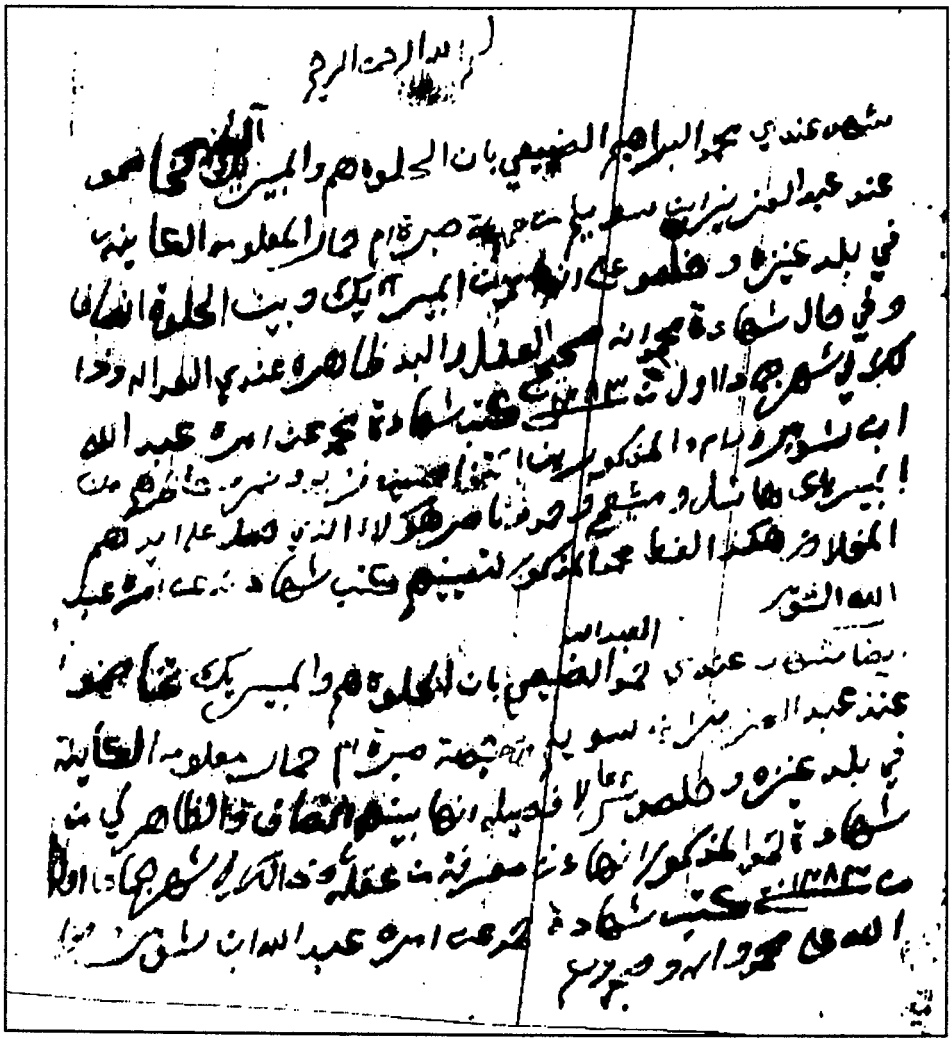

"بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي محمد الإبراهيم الضبيعي بأن الحلوة والمبيريك تخاصموا عند عبدالعزيز السويلم من جهة صبرة أم حمار المعلومة الكائنة في بلد عنيزة وخلصوا على أنها بين المبيريك وبين الحلوة أنصاف، وفي حال شهادة محمد

أنه صحيح العقل والبدن ظاهره عندي العدالة، وذلك في شهر جمادى الأول من سنة ١٢٨٣هـ كتب شهادة محمد عن أمره عبدالله بن شومر ومن المذكورين المتخاصمين زايد ونمر، وحاضرهم من المبيريك هاشل ومشيقح وحمد وناصر هؤلاء الذي حصل على إيدهم المخلاص هكذا لفظ محمد المذكور لتعيينهم كتب شهادته عن أمره عبدالله بن شومر.

أيضاً شهد عندي حمد العبدالله الضبيعي بأن الحلوة هم والمبيريك تخاصموا عند عبدالعزيز بن سويلم من جهة صبرة أم حمار معلومة الكاينة في بلد عنيزة وخلصوا شرعاً لا فصيلة أنها بينهم أنصاف والظاهر لي من شهادة المذكور أنها عن معرفة من عقله وذلك في شهر جمادى أول سنة ١٢٨٣هـ كتب شهادة حمد عن أمره عبدالله بن شومر، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم".

وهذه الوثيقة تضم شهادتين لرجلين من أسرة الضبيعي التي اشتهر رجال منها بطول العمر، الأولى: شهادة من محمد بن إبراهيم الضبيعي، وقد عدله كاتب الوثيقة بأنه كان في حال شهادته صحيح العقل والبدن وظاهره عنده العدالة، وهذا يستدل به على أن الرجل حال إدلائه بشهادته كان كبير السن لما ذكره الذي لا يكون في الغالب إلا إذا كان في سن أو هيئة تخالف ذلك، كما ذكر علماء الأصول أن الإطلاق في عباراتهم لا يأتي إلا في مقابل تقييد موجود في الذهن أو في الورق.

وتاريخ كتابة شهادته في شهر جمادى الأولى من عام ١٢٨٣هـ ولكنه مسن بلا شك عندنا.

ومن اللطيف الطريف المفيد أن كاتب الشهادة أفاد بأنه كتب شهادة محمد بن إبراهيم الضبيعي أمام المذكورين المتخاصمين، وقد حضر من (الحلوة) زيد ونمر وظني أنه يريد (زايد) لأنه المعروف لنا أنه من الحلوة، وأما نمر فإنه

منهم بلا شك وقد صار والد أسرة منهم سيأتي ذكرها في حرف النون، مثلما صار زايد رأس أسرة من الحلوة تقدم ذكرها في حرف الزاي.

وحضر من (المبيريك) وهم الفرع الثاني: هاشل الذي هو جد الهاشل ومشيقح وهو مشيقح بن عبدالله المبيريك رأس أسرة المشيقح كلهم، ثم قال: (وحمد وناصر) هؤلاء الذين حصل على أيديهم المخلاص.

ثم قال الكاتب وهو عبدالله بن شومر رحمه الله: هكذا لفظ محمد المذكور لتعيينهم، كتب شهادته عن أمره عبدالله الشومر.

وتحت هذه الوثيقة وثيقة أخرى تثبت شهادة رجل آخر من أسرة (الضبيعي) نفسها والشاهد هو حمد الضبيعي، وهو معروف لنا حق المعرفة، فهو شخص مهم عارف بالأمور المتعلقة بالعقارات والأراضي وقسمتها، وقد وصل إلينا من ذلك عدة مخالصات، ومصالحات بخطه الرديء، وهو يتكلم عن أشياء حصلت له في زمن إمارة حجيلان بن حمد وزمن قضاء الشيخ عبدالعزيز بن سويلم الذي مضى عليه عندما أدلى بشهادته هذه عام ١٢٨٣هـ خمسون سنة.

وزادنا بأن الفرعين المتخاصمين خلصوا شرعاً لا فصيلة، وأنها بينهم أنصافاً ثم قال الكاتب: والظاهر لي من شهادة حمد المذكور أنها عن معرفة من عقله وذلك في شهر جماد أول سنة ١٢٨٣هـ كتب شهادته عن أمره عبدالله بن شومر.

أقول: لم يتضح لي كون الفرعين المتنازعين خلصوا أي انهوا الخصومة بينهم شرعاً لا فصيلة، والفصيلة هي الصلح، إذ كيف للحاكم الشرعي معرفة أمور مضت عليها مئات من السنين إلا إذا كان بلغه ببينة واضحة من شهود عدول أن القوم كان أجدادهم يأخذونها أنصافاً في القديم.

ويؤيد ما قلناه من عراقة وجود أسلاف المشيقح في عنيزة وأنه مضت عليه مئات السنين أن بعض الأملاك التي لهم عندما كانوا في عنيزة سواء

أكانت أوقافاً أم أملاكاً شخصية، والظاهر الأول، كانت انتهت صبرتها الأولى التي يحكم العقل والمعرفة بطبيعة تأجير أمثالها وتصبيرها أنا لمدة مائة سنة على الأقل، وربما تكون أكثر، فقد انتهت مدة إجارتها وصارت مطلقة غير مؤجرة حتى استأجرها منهم علي الصالح بن قدهي في وثيقة كتبها قاضي القصيم الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم إبان أن كان موجوداً في عنيزة، وقبل أن يصبح قاضياً رسمياً.

وذلك بتاريخ ١٢٨٩هـ.

ويجب أن ننقل هذه الوثيقة إلى حروف الطباعة ثم نتكلم على ما يحتاج منها إلى كلام، وربط ذلك بصورة لها نفسها كما كتبها كاتبها رحمه الله.

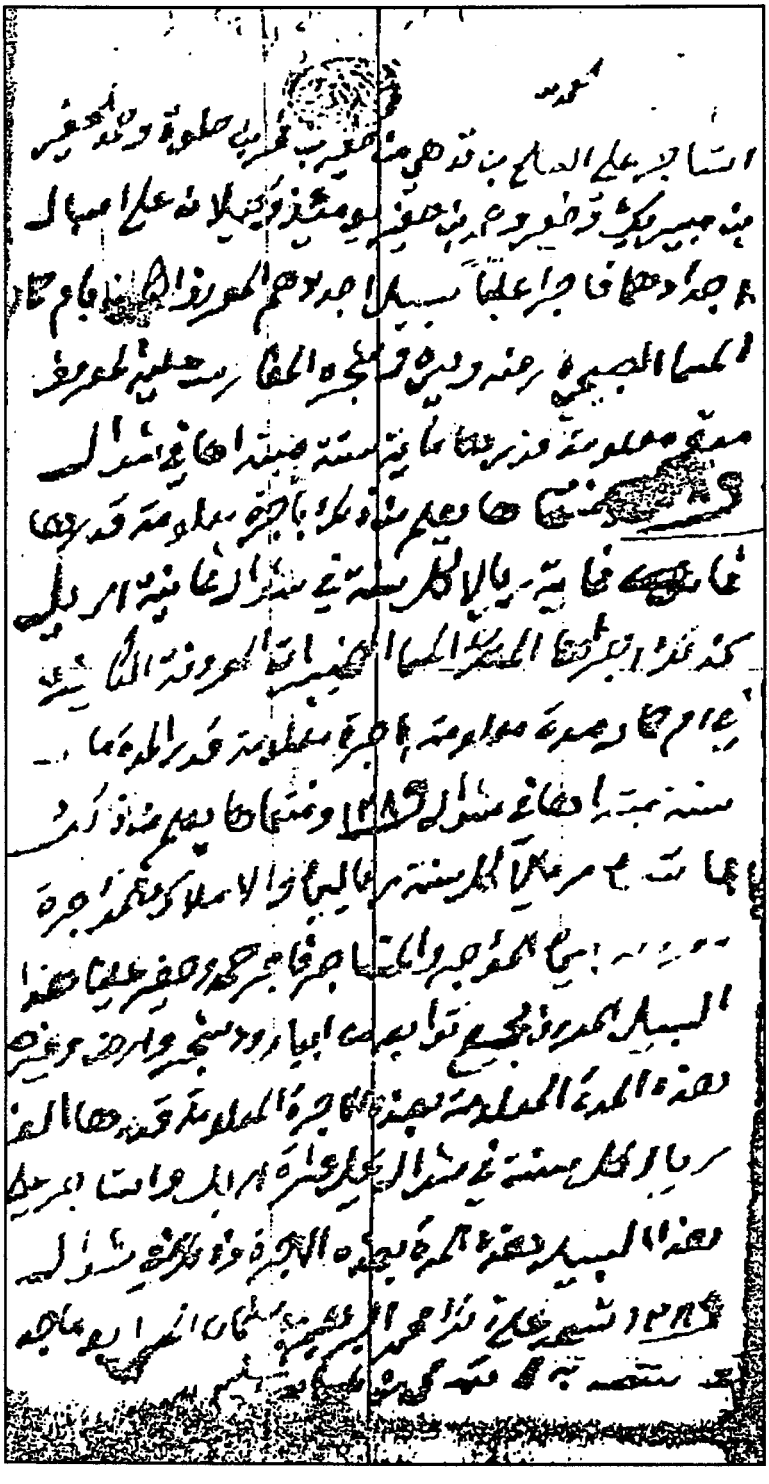

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

"الحمد لله

استأجر علي الصالح بن قدهي من حفير بن محمد بن حلوة وحمد الحفير بن مبيريك وحفير وحمد بن حفير يومئذ وكيلان على أسبال أجدادهما فأجَّرا علياً سبيل أجدادهم المعروف الكاين بأم حمار المسمى الصبيحي أرضه وبيره وشجره المغارس عليه، المعروف مدة معلومة قدرها مائة سنة مبتداها في شوال سنة ١٢٨٩هـ ومنتهاها يعلم من ذلك بأجرة معلومة قدرها ثمانمائة ريال كل سنة في شوال ثمانية أريل كذلك أجَّراه الملك المسمى الصخيرات المعروفة الكائنة في أم حمار مدة معلومة بأجرة معلومة قدر المدة مائة سنة مبتداها في شوال سنة ١٢٨٩هـ ومنتهاها يعلم من ذلك، بمائتين ريال كل سنة ريالين والأملاك المؤجرة معروفة بين المؤجر والمستأجر، فأجَّر حمد وحفير علياً هذا السبيل المعروف من الجميع توابعه من أبيار وشجر وأرض وغيرها هذه المدة المعلومة بهذه الأجرة المعلومة قدرها ألف ريال كل سنة في شوال يحل عشرة أريل، واستأجر علي هذا السبيل هذه المدة بهذا الأجر، وذلك في شوال سنة ١٢٨٩هـ شهد على ذلك محمد البراهيم بن سلمان المسمى أبو ماجد وشهد به كاتبه محمد بن عبدالله بن سليم.

أبناء عم المشيقح:

استطعنا أن نعرف أن أسلاف المشيقح عندما قدموا إلى بريدة كانوا يؤلفون فرعين أحدهما فرع (المبيريك) الذي منهم آل مشيقح والثاني: فرع الحلوة.

وعرفنا بطريق السماع الشفهي أن مبيريك أخو لحلوة وأنه هو جد الحلوة الذين أسسوا أحد خبوب بريدة فسمي باسمهم (خب الحلوة) وما زال من الحلوة أناس محتفظين باسم (الحلوة) ذكرت بعضهم في رسم الحلوة من كتابنا هذا.

فالمبيريك صاروا عدة أسر منهم أناس لا يزالون يسمون المبيريك كالمشيقح الذين كان يقال لجدهم الذي خرجوا بسببه من اسم (المبيريك) إلى اسم المشيقح هو مشيقح بن عبدالله المبيريك.

وكالشريما والقريعان والشريِّدة– بتشديد الياء– والحبيتر.

والحلوة تفرعت منهم عدة أسر مثل الزايد والأردح والحفير.

علاقتهم بأم حمار:

طالما كنا نسمع ونحن صغار بعض الأشخاص من آل مشيقح إذا أرادوا أن يسبوا أحداً منهم بتقصير اعتقدوه منه، أو لحثه على السرعة في العمل وإنجازه قالوا: (يا طُبَل أم حمار) والطُّبَل: الشخص غير الخفيف الحركة، غير السريع في العمل تشبيهاً له بالطبل الذي يضرب عليه.

وهي من الجمل التي يقولونها حثّاً لأبنائهم على السرعة في العمل، فهي تعني أن أصل وجودك في (أم حمار) وأم حمار بمعنى ذات الحمار هي بستان بعينه سمي به أيضاً مكان بعينه، ولما كان يوجد في عنيزة مكان اسمه (أم حمار) والمشيقح جاء أوائلهم من عنيزة إلى بريدة ظن بعض الناس أن المراد بها (أم حمار) التي في عنيزة وأن بداية المشيقح المعروفة هي من أم حمار هذه.

ولكنه غاب عن بالهم أنهم جاءوا إلى عنيزة من أشيقر، وأنهم كانوا فرعاً من أسرة كبيرة عريقة قبل وصولهم إلى عنيزة هي أسرة (آل أبوعزام) فكيف تكون بدايتهم في عنيزة وبالذات في أم حمار؟

وقد حملني ذلك على أن سألت النابهين من أسرة آل أبو عزام في أشيقر عن ذلك، فأخبروني أن (أم حمار) هي ملك من نخل كان مزدهراً لآل أبو عزام في أشيقر، وأخبرني بعض المشيقح أنهم أسموا (أم حمار) في عنيزة على اسم أم حمار التي في أشيقر.

وأن المراد بذلك حائط نخل في (أشيقر لآل أبو عزام) عندما كان أوائل المشيقح هناك، وقال أحدهم إنه لا يزال معروفاً هناك، ولكنهم لا يجرؤن على تملكه، لأنهم لا يعرفون الموجودين من آل أبو عزام الذين لو لم يكن منهم من الكثرة إلا آل المشيقح لكفى.

وإذاً اتضح لنا أن مراد المشيقح بقولهم لبعضهم: ياطُبَل أم حمار، يا أيها الذي قدم من أم حمار في أشيقر، أو ياذا الذي كان أصل نشأته في تلك الفلاحة هناك التي لا تساوي شيئاً لما يملكونه الآن من نخيل وعقارات وبيوت وأموال منقولة في بريدة.

فإنهم يقولون ذلك للمقابلة بما كانوا عليه وما صاروا إليه الآن.

بقي اتفاق المكانين في أشيقر وأم حمار في عنيزة و(أم حمار) في أشيقر.

وليس عندنا في ذلك إلا ما قاله الشيخ القاضي علي بن إبراهيم المشيقح من أنهم سموا أم حمار في عنيزة على (أم حمار) في أشيقر، وأن أم حمار سميت بذلك لأنها كانت نخيلاً واسعة ملتفة حتى إن الحمار يضيع فيها، أو قال: إن حماراً ضاع فيها، وذلك يقتضي أن يكون المشيقح هم الذين سموا (أم حمار) في عنيزة بهذا الاسم وهذا هو المعروف لنا.

معنى اسم (مشيقح):

ذكر بعض الناس أن معنى (مشيقح) الأشقح وهو الأبيض بياضاً مشرباً بحمرة، وأصل لفظها (أوْشَيْقح): تصغير أشقح، والأشقح في اللغة الفصحى وفي العامية هو من يكون كذلك أبيض بياضاً يميل إلى الحمرة.

وهذه صفة مدح في الآدميين.

لذلك سمي بعض الرجال (الشَقْحَا) من هذا المعنى، ولكن اللفظ فيه الميم في أوله ودخولها هكذا على هذا اللفظ غير معتاد، ولكن هذه هي اللغة العامية، وقد يكون أصلها (أشيقح) بدون ميم ثم صارت مشيقح بالميم على لسان العامة.

وقد زعم بعض الناس أن جدهم سمي (مشيقح) بمعنى أشيقح لأن أخوته أو أسرته كانوا سمراً وهو أبيض وهذا غير صحيح لأمور:

الأول: أن المشيقح فرع من أسرة أكبر كلهم بيض، بل إنهم من أسرة مشهورة ببياض اللون حتى في الوشم قبل قدومهم إلى عنيزة، ومن ثم إلى بريدة، وقد سجل ذلك الإخباريون وهو الذي وردت فيه قصة مطوع أشيقر الذي يقال له المطوع التميمي: وهي أن بنتاً جميلة من (آل أبوعزام) كان أبوها صديقاً لذلك المطوع ففتن بجمالها، وطلب من والدها أن يزوجه فتزوجها بالفعل.

وقد نظم عدة قصائد شعرية يتناقلها أهل نجد حتى الآن في مدح زوجته تلك، والتغزل بها.

وقد ذكر صديقنا الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل روايات لأبيات قالها المطوع المذكور في حبيبته في كتابه: (كيف يموت العشاق) ولكن الذي يهمنا منها أنه ذكر أن الفتاة التي عشقها المطوع وهو من بني تميم وتزوجها هي من أسرة (العزام) الذين تفرعت منهم أسرة المشيقح.

ولا يمكن أن يقدم على الزواج بها إلا إذا كانت جميلة، ومن أهم شروط الجمال في المرأة كما هو معروف أن تكون بيضاء.

ولابد من أن نعرف عصر مطوع أشيقر هذا اسمه ابن عبدالرحيم وقد وجدت سنة وفاته في تاريخ صالح القاضي الذي طبعه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن بسام رحمه الله، فذكر القاضي وفاته بقوله: وفاة أبو عبدالرحيم

راعي أشيقر سنة ١٠١٥ تقريباً[١].

وإذا تركنا (آل أبو عزام) الذي تفرعت منهم المشيقح وشأنهم فإننا نعلم أن أسرة المشيقح أستمر ذكر نسائها بالجمال إلى الزمن الحاضر، وقد نوه الشيخ فهد بن عبيد بن عبدالمحسن في أحد دروسه بذلك وهو يصف الحور العين في الجنة.

ونعود إلى ذكر معنى اسم (مشيقح) فنقول: إنني سمعت قولاً غريباً من أحد أسرة المشيقح وهو حمود بن علي بن مشيقح وقد أدركته على كبره وحفيده علي بن محمد بن حمود الذي عمل في محكمة بريدة سنوات طوالاً، وكان من زملائي في المدرسة وهو في نحو سني أو أقل بسنة أو سنتين.

ذكر حمود بن علي المشيقح أن السبب في ذلك أن والد مشيقح وهو عبدالله المبيريك كان في جهة من شمال نجد فتصارع هو وعدد من الأعراب الأقوياء فغلبهم ولم يستطع أي واحد منهم أن يغلبه حتى جاء منهم شاب ليس كبير الحجم، ولكنه قوي الجسم فصارعه فغلبه أي أن الشاب غلب ابن مبيريك في المصارعة وهو الذي لم يقو غيره على ذلك، فأعجب عبدالله بن مبيريك بقوته وسأله عن اسمه فذكر أنه (مشيقح) وتأكد بعد ذلك منهم أن اسمه (مشيقح) فقال: والله إنْ جاني ولد إني لاسميه على اسمه (مشيقح) وبالفعل ولد له ولد فسماه مشيقح واسمه الكامل كما في الوثائق (مشيقح بن عبدالله المبيريك) وهو جد المشيقح كلهم.

شخصيات المشيقح:

تكلمنا على أسرة المشيقح عموماً وبقي أن نتكلم على بعض الأشخاص منهم الذين وجدوا قبل عهد التجارة الأخيرة: عهد عبدالعزيز بن حمود المشيقح الذي لم يسبقه عهد آخر مثيل له عند هذه الأسرة من قبل.

---

(١) خزانة التواريخ، ج ، ص٢٩.

وأول ما يتبادر إلى الذهن جدهم الذي سموا باسمه (المشيقح) وهو مشيقح بن عبدالله المبيريك.

وقد عرفنا من الوثائق وغيرها أنه ثري وأن له عقاراً كثيراً.

ولن نفعل هنا ما فعلناه ببعض الأسر من استقصاء الشخصيات والكلام عليها لأن ذلك يطول لكثرة البارزين وكثرة الذين يستحقون أن يكتب عن حيواتهم منهم.

ويكفي أن نتذكر اسم (حمود) مثل حمود الصالح الذي صار جداً للحمود الصالح من المشيقح وهم فرع كثير الأفراد، وحمود العلي الذي كان من تجار عقيل وعاش في مصر سنين عديدة، ولما عاد إلى بريدة صار يتكلم باللهجة المصرية لاعتياده عليها وقد رزق بأبناء وأحفاد نجباء.

حمود بن مشيقح الأول

حمود بن مشيقح الأول:

وقلنا الأول حتى يخرج بذلك من اسمه (حمود) ممن أتوا بعده من ذريته ولأن أول من عرفناه سمي (حمود المشيقح) من أسرة المبيريك هو هذا.

ووالده هو رأس الأسرة (مشيقح) الذي لا مشيقح غيره في القديم فهو حمود بن مشيقح بن عبدالله المبيريك.

وهو والد الثري الزعيم الذي سيأتي ذكره عبدالعزيز بن حمود المشيقح.

مات حمود الأول هذا ١٢٨٩هـ وهو تاجر وصاحب عقار، أقام مدة في التجارة بين بغداد إلى دير الزور وعاد إلى بريدة ومعه خمسون حملاً من البضائع واشترى بيتاً في غرب بريدة.

ومات حمود وعمر ابنه عبدالعزيز الحمود ٩ سنين ابنه الذي هو الثري الكبير، فأوصى عليه خاله الشيخ محمد بن عمر بن سليم، لأن أمه هي لطيفة بنت عمر بن سليم أول من جاء من آل سليم إلى بريدة كما قدمت ذلك عند ذكر (السليم) في حرف السين.

هذه وثيقة مبايعة تخص (المشيقح) تتضمن أن مزنة الحمود بن جليدان زوجة مشيقح ولم تكمل الوثيقة اسمه لأنه معروف ولا يشتبه به مع غيره، وإلا فإن اسمه الكامل هو مشيقح بن عبدالله المبيريك، قد باعت على حمود بن مشيقح وعبدالله بن مشيقح نصيبها لأبيها أي مما ورثته من أبيها، وقد يفهم من هذا أنها ليست أماً لهما ونصيبها من ابنتها منه، والمبيع عشر ملك مشيقح إلا ثمن عشره مشاع، وثمن عشره هو نصف ربع عشره الذي هو جزء من عشرة أجزاء.

وهو ملكه المعروف الكاين في الحُمُر بأرضه وبئره وأثله، ومن الطريف تعريفه للحُمُر بأنها بليدة الحُمُر- تصغير بلدة- والثمن ريالان فرانسة إلاّ ربع ريال فرانسي.

وتاريخها في ٢٥ رجب سنة ١٢٧٣هـ.

والشاهد: هو الثري الشهير في وقته حمد آل محمد بن خضير وعبدالله بن حمد بن سليم، وإبراهيم آل محمد بن مبيريك، وهذا من أبناء عم المشيقح.

الكاتب هو الشيخ القاضي الشهير محمد بن عبدالله بن سليم.

وأسفل منها مبايعة بين عائشة بنت مشيقح وبين أخويها عبدالله وحمود وهما المذكوران في المبايعة التي قبلها نصيبها من أبيها مشيقح أي مما ورثته من أبيها مشيقح، ويدل هذا على أن (مشيقح) كان قد مات قبل عقد هذه المبايعة كما في التي قبلها.

ونصيبها هو مما ورثته من أبيها من (هملان (الحُمُر).

والثمن ريالان فرانسة.

وخط الوثيقة غير واضح بسبب تقادم الحبر الذي كتبت به، وكاتبها هو كاتب التي قبلها وهو الشيخ القاضي محمد بن عبدالله بن سليم.

تدل الوثائق التي وصلت إلينا عن حمود بن مشيقح هذا وبخاصة وصيته أنه ثري حقاً وأنه يملك عقارات وأراضي زراعية عديدة لا يتخيل أن شخصاً واحداً يملك مثلها، وبخاصة أنها كلها يشملها ثلث ماله الذي أوصى بـه، فما بالك بها إذا ضوعفت مرتين؟

ووصيته حافلة وقد وصل إليَّ منها ثلاث نسخ، بل ثلاث صيغ لثلاثة من الكتاب.

أحدهم عبدالله بن شومر وقد ضرب على كلمات منها.

والثاني محمد آل مهيد وهو من (آل أبي عليان) ومن أسلاف أسرة الطرباق، وتاريخها في النصف من رجب سنة خمس وستين (بعد المائتين والألف).

والثالث: الشيخ العلامة الشهير القاضي إبراهيم بن حمد الجاسر، وتاريخها في ١٣ محرم من عام ١٣٣٠هـ وهي نقل بلا شك عن النسخة التي كان كتبها عبدالله بن شومر أو قريبة من ذلك، وقد صرح الشيخ ابن جاسر بأنه كتبها من خط كاتبها عبدالله ولم يذكر اسم أسرته ولا أدري لم كتبت كل هذه المرات، وقد رأيت أن أصورها كلها أمام القارئ الكريم لأهمية الإطلاع عليها.

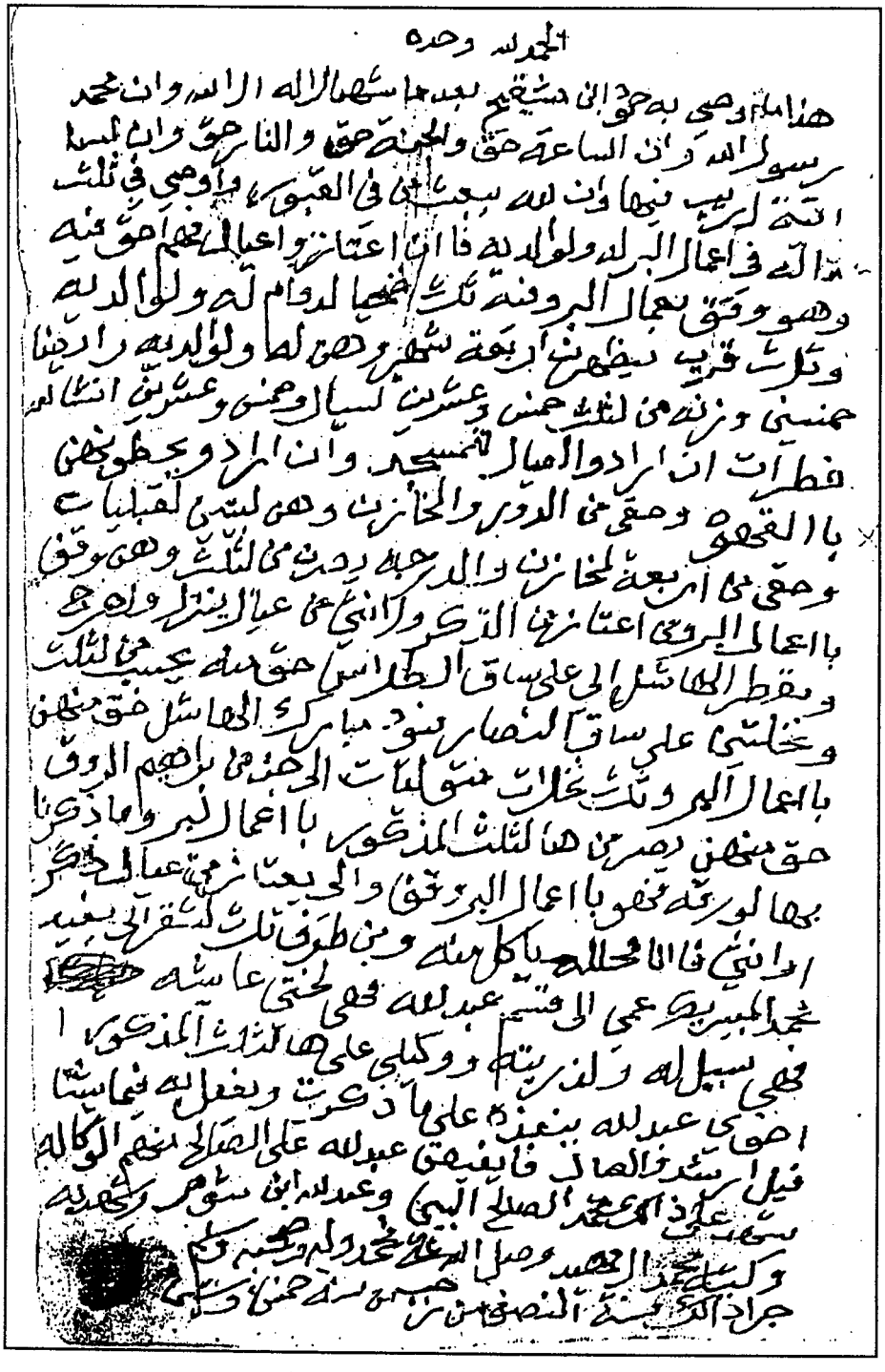

الحمد لله وحده

هذا ما أوصى به حق ابن مشيقح بعد ما شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وأن الساعة حق والجنة حق والنار حق وأن الله يبعث من في القبور وأوصى في ثلث ماله في أعمال البر ولوالديه فإن اعتاز واعيالهم حق منه وهو وقف بعمال البر وفيه تلك نخلا لدوام له ولوالديه وتلك قريب يظهر في أربعة شهر وهو لها ولوالديه وارضنا خمسين وزنه من ثلث خمس وعشرين نسال وخمس وعشرين انشاء الله فطرات أن أراد والعيال تمسجد وأن أراد وبحظ وهن حق بالقهوة وحق في الدور والخازن وهو لبنتي لقبليات وحق في أربعة لخازن والدرعة ودث من ثلث وهو وقف بالعمال البر وفي اعتازن الذكر وأنثى من عيال ينزل واحد حق ومقطر الهاشل الى على ساق الطلاس حق منه عجيب من ثلث وخلتي على ساق النصار نبو مبارك الهاشل حق منهن بالعمال البر وتلك نخلات متولات الى جنة من راجهم الروق حق منهن يصرن من هالثلث المذكور بالعمال البر وما ذكرنا بها لورثه نخو بالعمال البر وحق والى يعتازن من عيال ذكر اوانثى فالمحلله ياكل منه ومن طرف تلك لشقر الى بعيد تجد المبريك عمي الى قسم عبدالله فهي لختي عاشه فهي سبيل له ولذريته وكلي على هالثلث المذكور فهي سبيل له ولذريته وكلي على ما ذكرت ويفعل له فيما شا اصى عبدالله بنعذه على ما ذكرت ويفعل له فيما شا فيل اشد فالعال فايفعق عبدالله على الصالح منهم الوكاله سلم على ذا عمد محمد الصالح البيتي وعبدالله ابن سلوم وكتبه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم جراد الكبيسة النصف من شهر سنة خمس و

وأما الاختلاف في صيغ الوصية، والتغيير فيها فهو أمر كثير عندهم، لأن الشخص قد يوصي ثم يبدو له تغيير وصيته فيفعل ذلك، وقد نقلنا نص الوصية المكتوبة بخط محمد آل مهيد.

وكتابة الكاتب جيدة وأظن أن القارئ يستطيع أن يقرأها من دون مشقة.

ولكن فيها عبارات أو كلمات قليلة تحتاج إلى أن توضح للقارئ العصري.

ذكرت الوصية أنه أوصى بثلث ماله في أعمال البر له ولوالديه، فإن اعتازوا عيالي فهم أحق فيه، يعني إذا احتاج أولاده إلى شيء من ثلث ماله فهم أحق بذلك من غيرهم.

قال ذلك لأنه لم يعرف أن عياله وبخاصة ابنه عبدالعزيز وأبناءَه سيكونون أغنى أسرة في بريدة ثم قال:

وفيه ثلاث ضحايا الدوام له ولوالديه، ومعنى الدوام أنها تذبح في كل عيد الضحى مدى الدهر، وذكر أن تلك الضحايا له ولوالديه، ثم قال: وثلاث قرب يظهرن أربعة أشهر ومعنى القرب أن تملأ القربة بالماء في أشهر الحر الأربعة وتجهز ليشرب منها من يحتاج إلى الشرب بالمجان، وذكر أنهن أي القرب له ولوالديه بمعنى أن ثوابها له ولوالديه.

ثم قال: وأيضاً خمسين وزنة (تمر) من الثلث خمس وعشرين للسيال، وهم السائلون الذين كانوا يطرقون أبواب البيوت يسألون الناس أن يعطوهم شيئاً من التمر، ولو ثلاث تمرات أو شيئاً من الطعام المطبوخ، مهما كان نوعه، وخمس وعشرين فطرات أي لإفطار الصائمين إن أراد عياله أن يضعوها في المسجد يفطر بها من يحضرون إلى المسجد من الغرباء أو الفقراء والمراد بذلك الفطور في رمضان بعد غروب الشمس وليس الفطور الذي هو الوجبة الأولى في اليوم.

ثم قال: وإنْ أرادوا يحطونهن بالقهوة، أي في مكان الاستقبال من البيت، وكان من عادة بعض الأثرياء والوجهاء أن يجعلوا الإفطار بالتمر في رمضان في مكان القهوة من بيوتهم حتى يشرب الصائمون القهوة مع الفطور، وإذا كان الوقت بارداً اصطلوا بالنار.

ثم تطرق إلى الدور والمخازن التي هي الدكاكين وأحدها: مخزن بمعنى دكان، وسبق لنا شرح مثل هذه الكلمة، فقال: وهن البيتين القبليات وحقي من أربعة المخازن الدارجة وهنا اسقط الكاتب اسم الشخص الذي درجت عليه منه، يصرف كالثلث– وهو وقف بأعمال البر.

ثم قال: وإن اعتاز من الذكر والأنثى من عيالي ينزل ولا حرج عليه أي ينزل بالمجان.

ثم انتقل إلى ذكر النخل فقال: ومقطر الهاشل اللي على ساقي الطلاسى– بفتح السين: جمع طلاسي بكسرها.

والهاشل هم أبناء عمه الآتي ذكرهم في حرف الهاء إن شاء الله، حق منه يحسب من الثلث، ونخلتين على ساقي النصار، والنصار أسرة من آل أبو عليان يسكنون في الصباخ في فلائح لهم فيود مبارك الهاشل، ومعنى فيود: أملاك حق منهم، وهذه معناها حقي منهن بأعمال البر.

وثلاث نخلات متواليات اللي جن من إبراهيم الروق يريد التي دخلت في ملكه من إبراهيم الروق بالبيع أو المبادلة، والأول أقرب يصيرن من ها الثلث المذكور بأعمال البر.

ثم أجمل الأمر فقال: وما ذكرنا بها الورقة فهو بأعمال البر وقف، والذي يعتاز من عيالي ذكر أو أنثى فأنا محلله يأكل منه، ومن طرف ثلاث الشقر وهي النخلات الشقر التي بفيد أي ملك محمد المبيريك عمي، التي قسم عبدالله فهي

لأختي عايشة فهي سبيل له– لها– ولذريته– لذريتها– ووكيلي على ها الثلث المذكور أخوي عبدالله ينفذه على ما ذكرت ويفعل به فيما يشاء، فإلى أرشدوا العيال أي إذا بلغ العيال وهم أولاده سن الرشد فيفيض عبدالله على الصالح منهم الوكالة.

يفيض بمعنى يعطي ويسلم الصالح من عياله أي ينقل الوصاية على هذا الثلث إليه.

والشاهدان على هذه الوصية هما محمد الصالح البيبي وعبدالله بن شومر وكلاهما من أسرة معروفة، وعبدالله بن شومر هو إمام مسجد تقدم ذكره في حرف الشين.

ومن دراسة هذه الوصية المكتوبة بخط محمد آل مهيد تبين أنها مختصرة وأن في الوصية الأخرى أشياء كثيرة لم تذكر فيها، ولذا رأيت أنه يتعين إيراد صورة الوصية التي كتبها الشيخ القاضي إبراهيم بن جاسر بخطه لأنها مبسوطة وواضحة.

وهذا نصها:

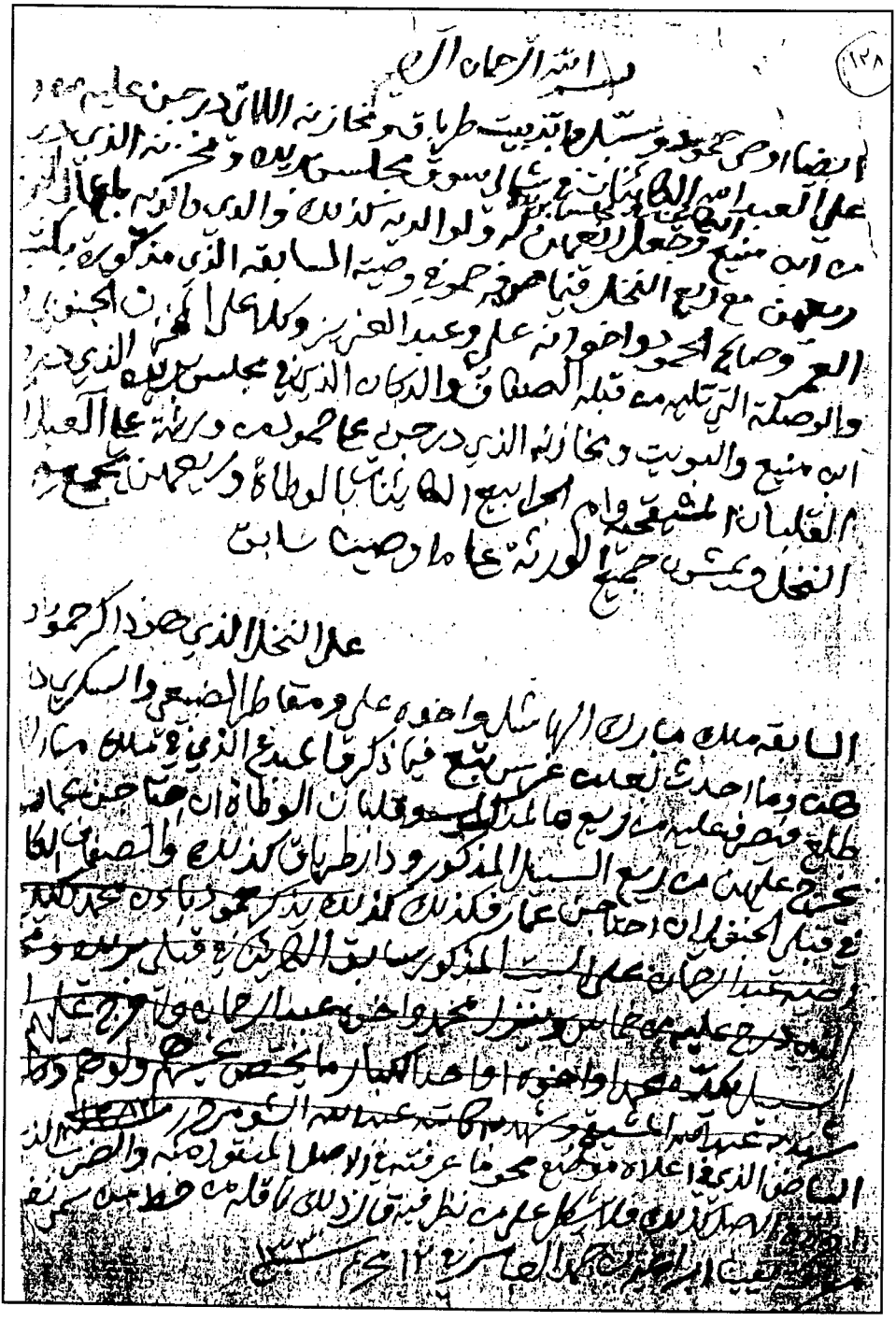

ومع أنها مبسوطة فقد تبين من تأملها أنها مجرد ملحق لوصية مبسوطة أكثر منها بدليل قوله في أولها:

أيضاً، أوصي حمود وسَبّل وأبدّ بيت طرباق الخ، ولكن الوصية الأساسية لم تصلنا.

وقد رأيت إثبات صورة الوصية التي هي أصل المكتوبة بخط الشيخ ابن جاسر، وهي بخط عبدالله بن شومر.

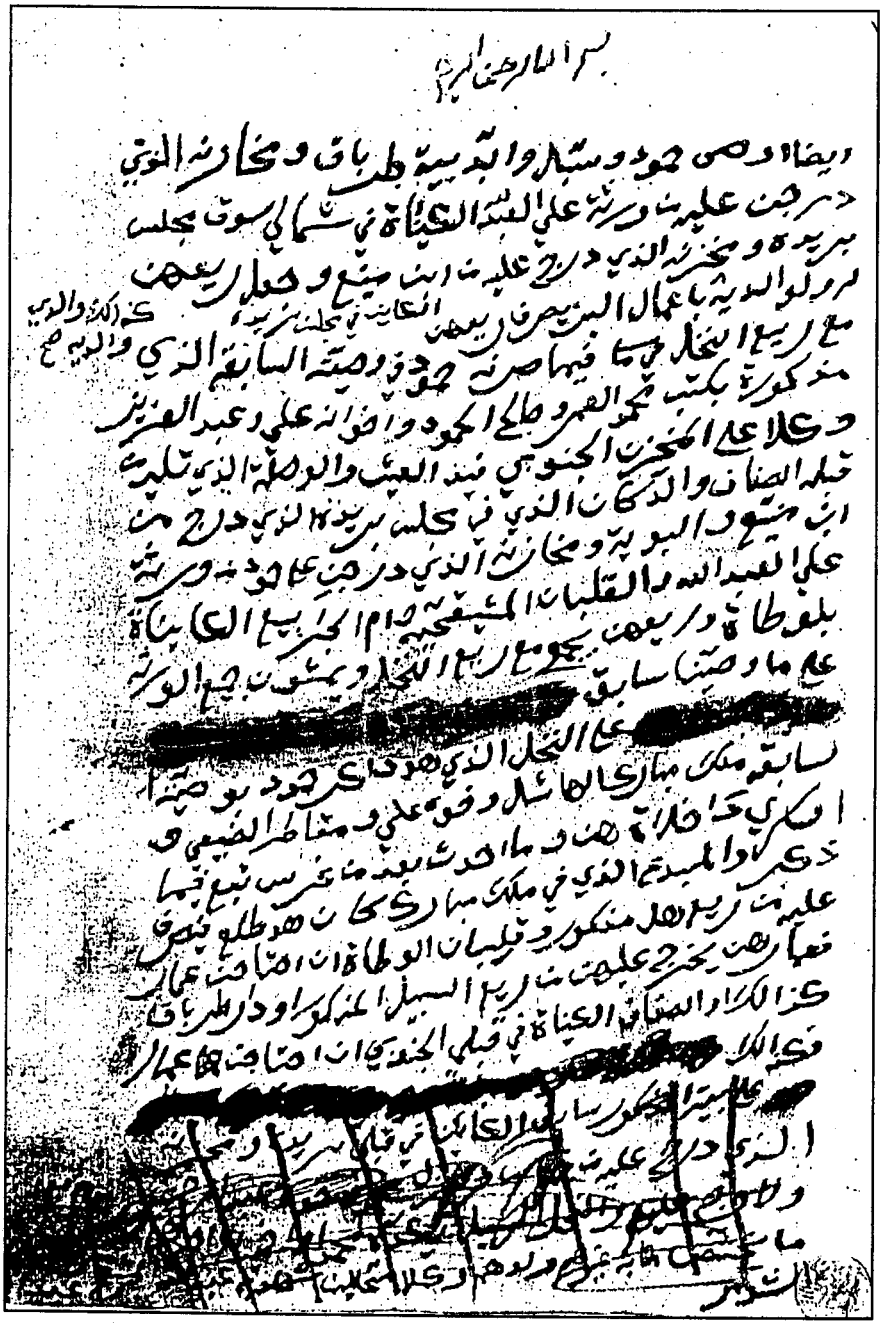

ولم يقتصر حمود بن مشيقح على ما أوقفه وسبّله في وصيته تلك، وإنما وجدنا له أوقافاً وأسبالاً أخرى أهمها مذكورة في هاتين الوثيقتين، ومعظمها مؤرخ في عام ١٢٨٣هـ.

ونظراً لوضوح الخط الذي كتبتا فيه وهو خط الشيخ عبدالله بن شومر لم أرني محتاجاً إلى نقلها لحروف الطباعة ولا حتى للكلام عليها اختصاراً.

وهاتان صورتهما:

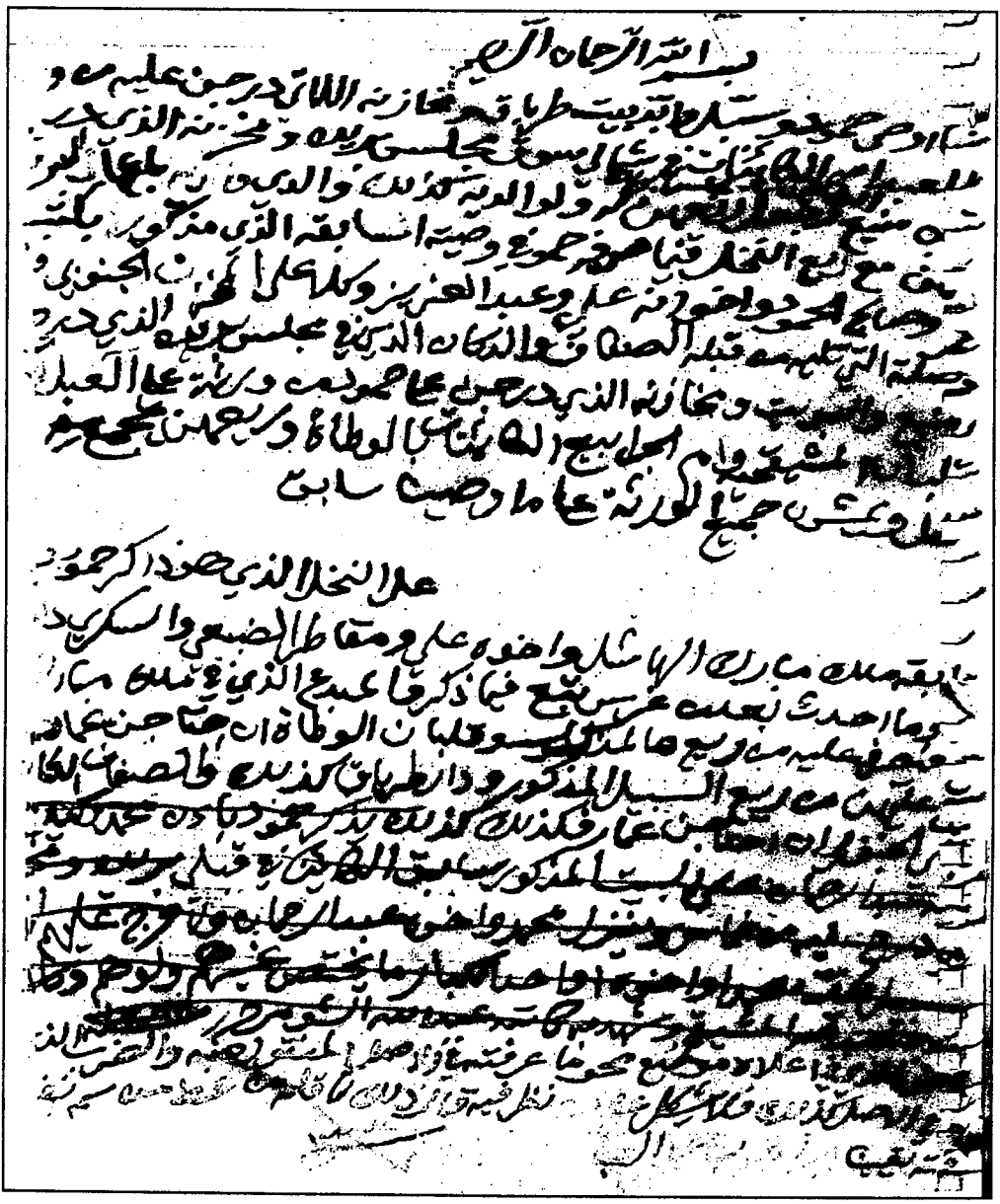

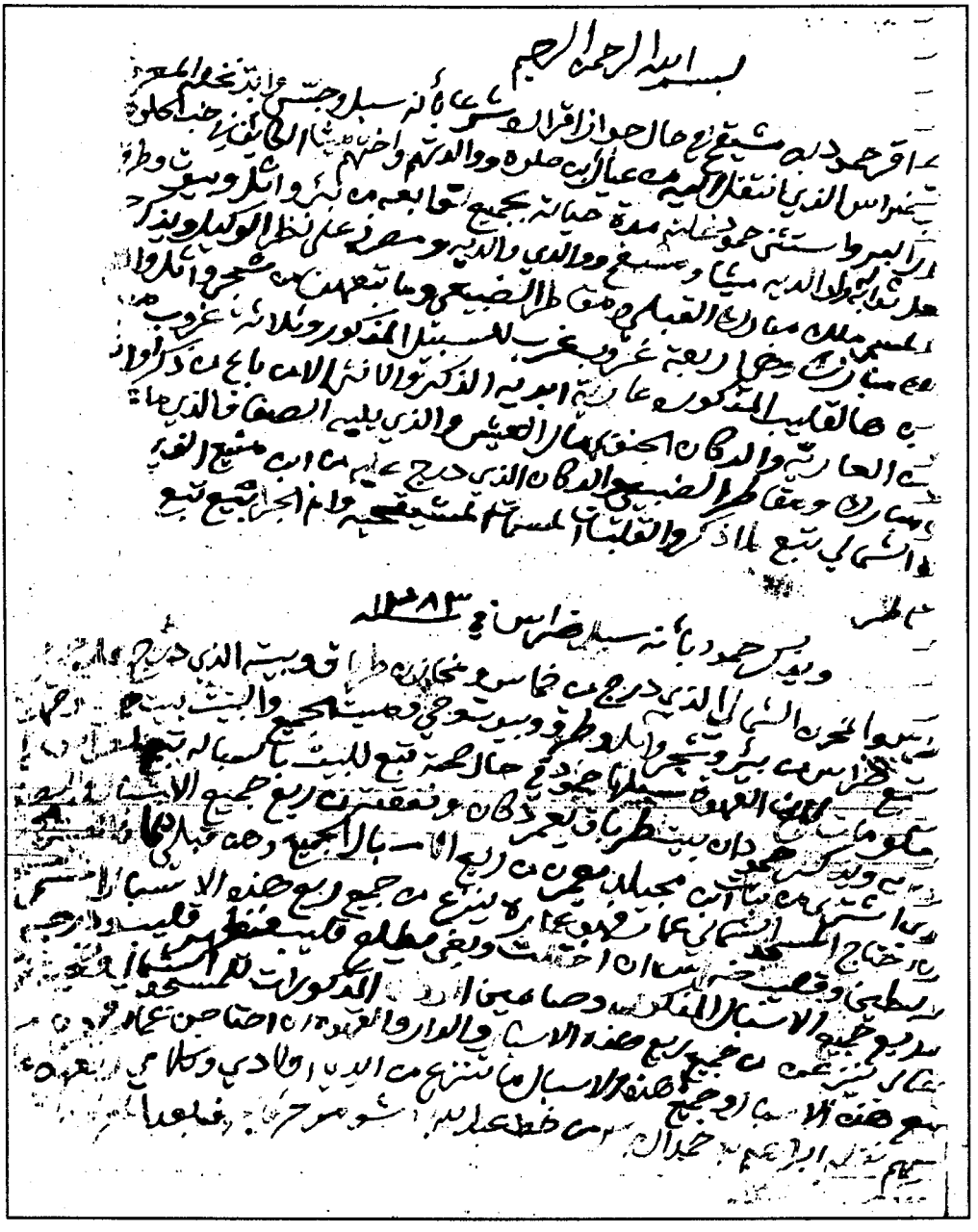

وهذه طائفة من مشتريات حمود بن مشيقح من العقارات اخترتها من بين وثائق لكونها مكتوبة بخط واضح أو لكون الذي كتبها عالم أو كاتب مشهور.

وأولها هذه التي فيها دين لحمود المشيقح في ذمة عثمان بن حميدان كبير هو عشر آلاف وزنة تمر شقر ومكتومي مؤجلة عشرة آجال أول حلول الآجال في سنة ١٢٧٥هـ.

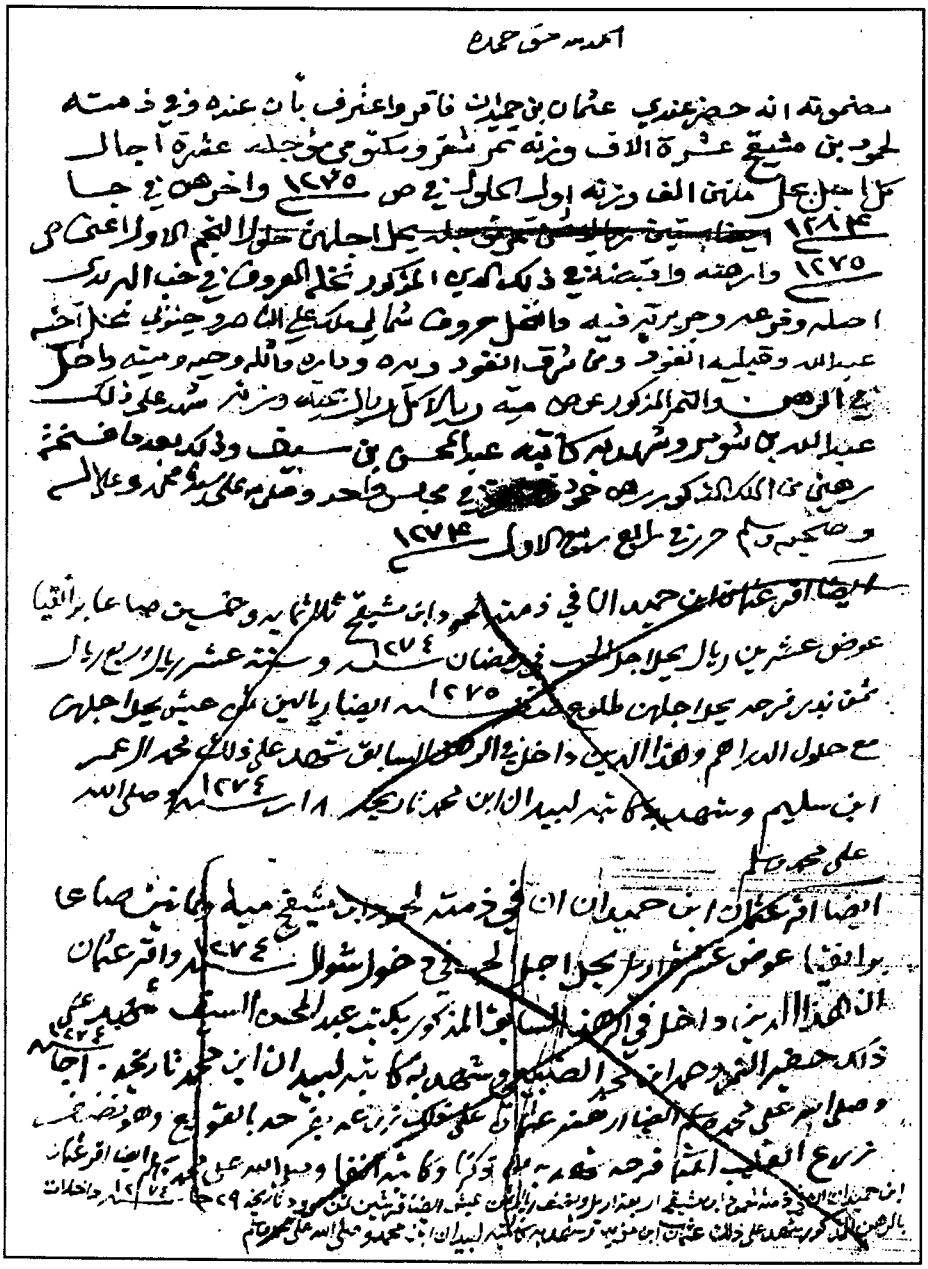

وهذه الوثيقة التي ذيل عليها أمير القصيم عبدالعزيز آل محمد (آل أبو عليان) في عام ١٢٦٥هـ بقوله:

"يعلم من يراه أني أنا يا عبدالعزيز آل محمد أشرفت على مشترى حمود المشيقح المذكور بالورقة من ناصر العلي بن طويان، وأنا أمضيت لحمود وعبدالله ها المشترى المذكور المعلومة برواق شهد على ذلك عبدالله آل عبدالعزيز (آل أبو عليان) وسليمان الصقعبي وناصر الجربوع.

ويريد بقوله، وعبدالله، عبدالله بن مشيقح أخا حمود وهو الآتي ذكره.

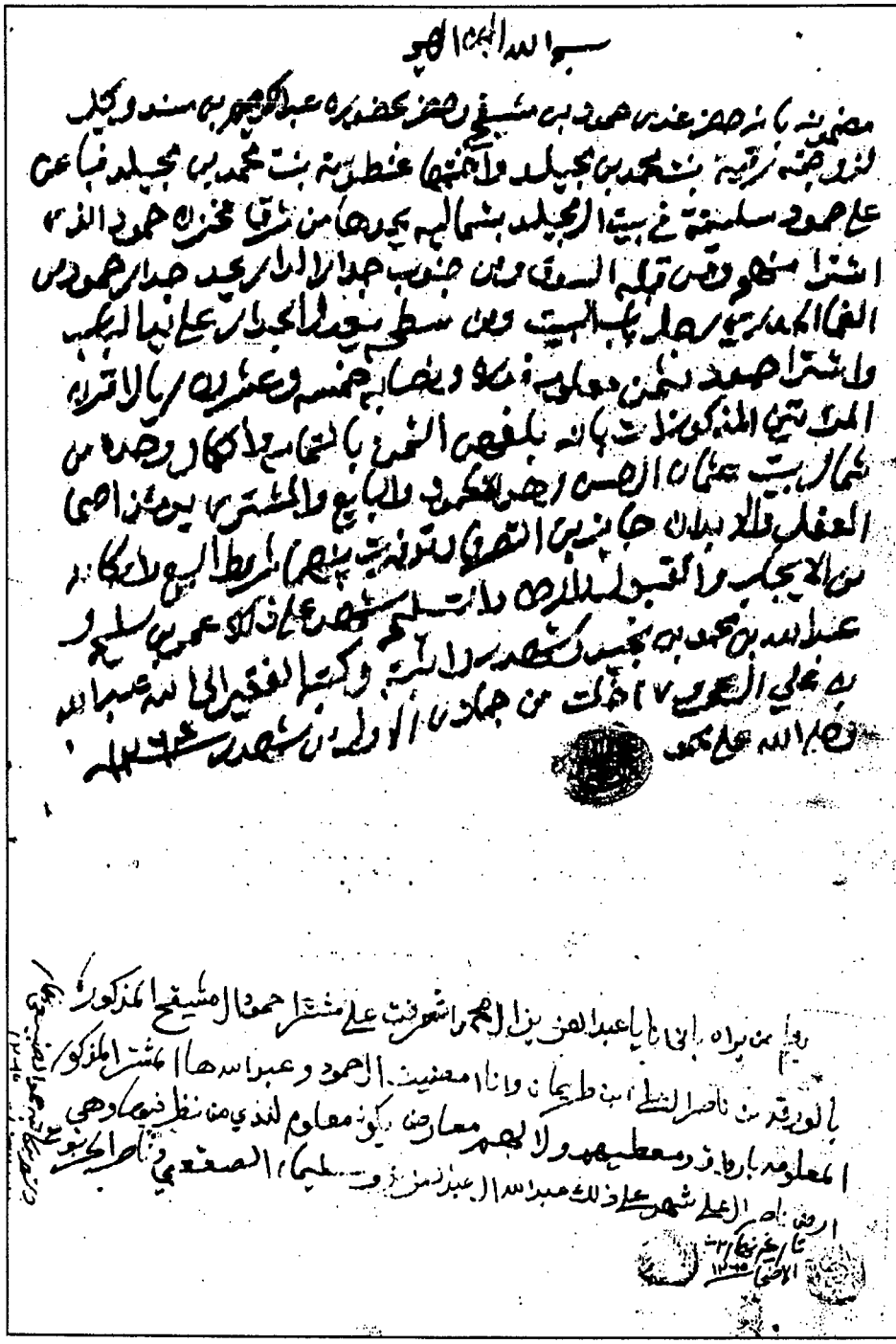

الحمد لله سبحانه

حضر عند حمد بن محمد بن سويلم فوكل وكالة عن حمود بن عثمان وابراهيم
ابن عثمان الحسيني وشلال ابن عبدالله فوكل وكالة عن زوجته هيله
بنت عثمان الحسيني وحضر لحضورهما حمود آل شيقح وباع حمد نصيب حمود
آل عثمان وابراهيم على حمود بالوكالة على نصيبهما وكالة شرعية وباع
شلال نصيب زوجته هيله بشهادة حمود آل عيسى وموسى بن عبدالوهاب الدوسي
ونصيبي حمود وابراهيم من ابيهما واسماء واشتراهما من اختهما تركتهم من
ملك ابيهم عثمان الكائن في صباخ بريده معروفا وهو معلوم قدره حسبة
اشاع ملك عثمان وباع شلال جميع ما يخص زوجته هيله وهو تسع ملك
عثمان باع حمد وشلال جميع ما يخص موكليهما من هذا الملك المذكور بتوابعه من ارض
وانقاء وبئر وطريق وما يدور بغيره من التوابع شرعيه واشتراه حمود بثمن معلوم
قدره الف ريال تزيد خمسة واربعين ريالا منها خمسمائة ريال سنين
ريالا دفعها حمود على حمد وشلال على مجلس العقد والباقي دين
ثابت في ذمة حمود وابراهيم هذا الدين اخر ما لحمود على حمود وابراهيم ابني
عثمان الحسيني بعد محاسبة الوصولات ودخول ثمن الفاقه التي بيعت
بالشماد بسبعة عشر غازي وجريرة وغيرها من اجزاء الجريمة التي
على يد حمد في غيبة حمود وابراهيم وحمود آل مشيقح صابر بما فيه من
اسباب عثمان الحسيني عشرين صاع حنطة وخمس نخلات بربع شقر وملكومية
الملكومية وشقرا على الاصبح وفي معلوم بربع شقرا على البركة بشمال شقر
لطراوقيف على الدار وشقر عند القليبا اربعة وشاع وشاع تمر ثلاثمائة وزنه

ثلاثمائة وزنه وشاع من التمر وعشرين ما يخص حمود منه الا ما يخص
اخاهم من ملك عثمان كما ذكر شهد على ذلك عبدالعزيز آل محمد وعبدالعزيز
ابن الشيخ ومحمد بن سليمان بن سلامة ومحمد الصالح وسليمان الوشيقر
وحمود آل عيسى وكتب بخطه وكتبه سليمان بن علي آل معتق في ١٣ من
شهر ربيع الاول سنة ١٣٦٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا محمد بن عبدالرحمن الربدي في حال وكالته عن محمد آل عبدالرحمن آل سام وحضر لحضوره حمود بن شيقح وباع محمد على حمود بيت محمد آل عبدالرحمن المعروف المؤكل اعليه وهو معلوم بينهما كائن في قبلي منزلة بريده في ارض الغوزان المنتقل الى محمد من ابراهيم بن عقيل فان احتاج الى تحديد فيحده من شمال ومن جنوب ومن شرق سوق ويحده من قبله دار ابن غيمان باع محمد هذا البيت المذكور بجميع توابعه واشتري حمود بثمن معلوم قدره مايه ريال سبعون ريال اقر محمد ببلوغ الثمن المذكور بالتمام هكذا جرى بينهما بيعا كما في حال صحة من بدنيهما وعقليهما شهد على ذلك ابراهيم بن علي آل مقبل وشهد به وكتبه وانتبه سليمان بن علي آل مقبل تاريخ ٢٧ صفر ١٣٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا عبدالله بن حمد بن سليم وحضر لحضوره حمود بن شيقح وباع عبدالله على حمود بيته المعلوم الكائن في قبليه من منزلة بحريت والبر بريده في الارض المسماة ارض الغوزان فان احتاج لتحديد يحده من قبله ومن شرق ومن جنوب سوق ويحده من شمال دار محمد آل عوده باع عبدالله هذه الدار على حمود بجميع توابعها من حوش وغيره توابع واشترى حمود بثمن معلوم قدره اربعون ريالا ومايه ونصف الثمن المذكور سبعون ريالا تاكيدا لضبط المسالم اقر عبدالله بان الثمن المذكور بلغه من حمود بالتمام والكمال وليس لعبدالله بالبيت دعوى ولا علقه شهد على ذلك ناصر بن ناصر آل حماد وكتبه وكتبه سليمان بن علي آل مقبل تاريخ ٢١ ربيع الاول ١٣٦٩

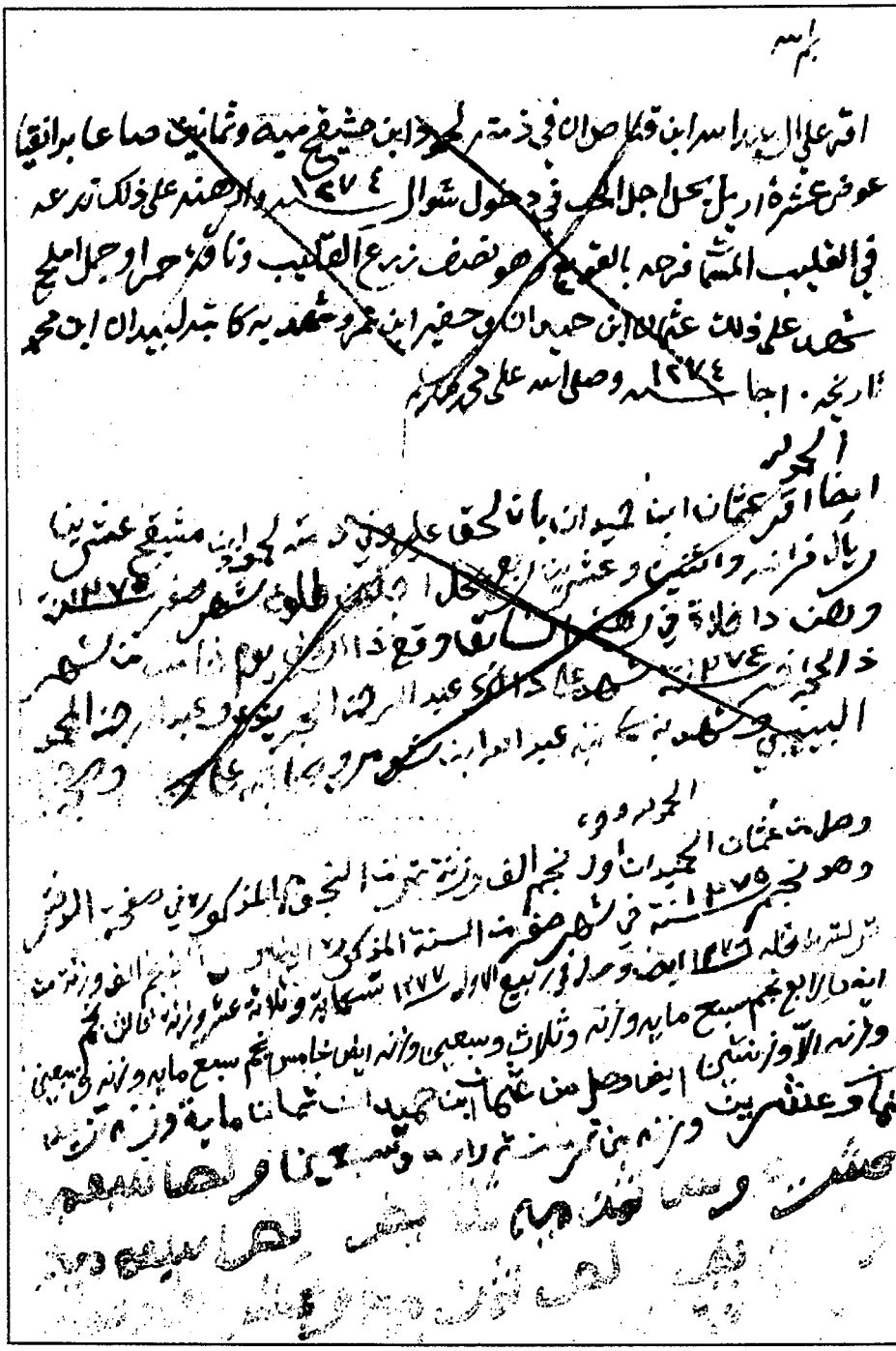

بسم الله

اقر علي الاخ ابراهيم بن قاسم ان في ذمته لمحمد ابن مشيقح مية وثمانين صاعا برانيا عوض عشرة ارطل بحل اجل الحب في دخول شوال سنة ١٢٧٤ هـ والرهن على ذلك تدعه في الغلب المسماة فرجه بالقريح وهو نصف زرع القليب وناقد حرار وجل اميلح شهد على ذلك عثمان بن حميدان وحفيد ابن عمر وشهد به كاتبه بيدان ابن محمد تاريخه اجا ١٢٧٤ هـ وصلى الله على محمد وآله وسلم

الجمر

ايضا اقر عثمان ابن حميدان بانه لحق على ذمته لمحمد ابن مشيقح عشرين ريال فرانسه واثنين وعشرين ابو [illegible] طول شهر صفر سنة ١٢٧٥ هـ ونصف داخلة في ذمته [illegible] ذا الحجة سنة ١٢٧٤ هـ شهد على ذلك عبد الرحمن البريدي وعبد الله الحمد البسيمي وشهد به كاتبه عبد الله ابن [illegible]

الجمر ووو

وصلت عثمان الحميدان اول نجم الف وزنة تمر النخل المذكور في صفحة الوسم وهو نجم سنة ١٢٧٥ في شهر صفر من السنة المذكورة ايضا الف وزنة من اول نجم الثريا سنة ١٢٧٦ هـ ايضا وصل في ربيع الاول سنة ١٢٧٧ سبعماية وثلاثة عشر وزنة فالجملة ثلاثة الاف وزنة من اول نجم الثريا سنة ١٢٧٦ هـ ايضا رابع نجم سبع ماية وزنة وثلاث وسبعين وزنة ايضا خامس نجم سبع ماية وزنة وسبعين وزنة الاوزنشي ايضا وصل من عثمان ابن حميدان ثمانماية وزنة وثلاثة وعشرين وزنة من تمر [illegible] وسبعين وزنة

ومما يدل على ثروة حمود بن مشيقح أنه لم يقتصر على المداينات أو شراء العقار، وإنما كان أيضاً يبضع غيره، بمعنى أن يعطيه مالاً على طريقة المضاربة وهي المسماة عندهم البضاعة.

وقد حكم الفقهاء عندنا أن حكمها حكم شركة المضاربة، أو قالوا: إنها تلحق بشركة المضاربة يسمونها بضاعة جمعها بضائع.

ويعطي من عنده مال أشخاصاً ثقاة لديهم خبرة بتنمية المال، ولا يكون بينهما مكاتبة كما يكون بين المتداينين لأن البضاعة مبنية على الثقة.

هكذا أدركناهم وأدركنا القضاة يحكمون بأنها مثل الوديعة أو الأمانة التي إذا تلفت لم يضمنها من هي عنده.

ولذلك قالت العامة: (البضايع، مال ضايع) يعنون هذه، ولا يعنون البضائع التي تباع وتشترى.

وجدت في دفتر الثري المعروف في وقته سليمان بن صالح السالم من أسرة السالم الكبيرة القديمة السكنى في بريدة بياناً بالبضائع التي عنده للناس في عام ١٢٦٠هـ وفي عام ١٢٦١هـ.

وقد عنون ذلك بقوله:

(ثبات خير إن شاء الله البضاعة سنة ستين).

أي سنة ١٢٦٠ وثبات خير: إثبات خير وهو المحافظة على حقوق الآخرين في السطر الأول من ذلك البيان أن عنده لحمود المشيقح خمسين ريالاً، وبعده ذكر الذين لديه لهم بضائع ومنهم جد والدي عبدالكريم آل عبود وهو ثري معروف في وقته، والخمسون ريالاً ثروة كبيرة في تلك العصور، وهي تكفي ثمناً لبيت متوسط.

وفي الإثبات الثاني الذي كتبه بعد الأول بسنة يذكر في أول سطر أن لحمود المشيقح لديه ثلاثين ريالاً.

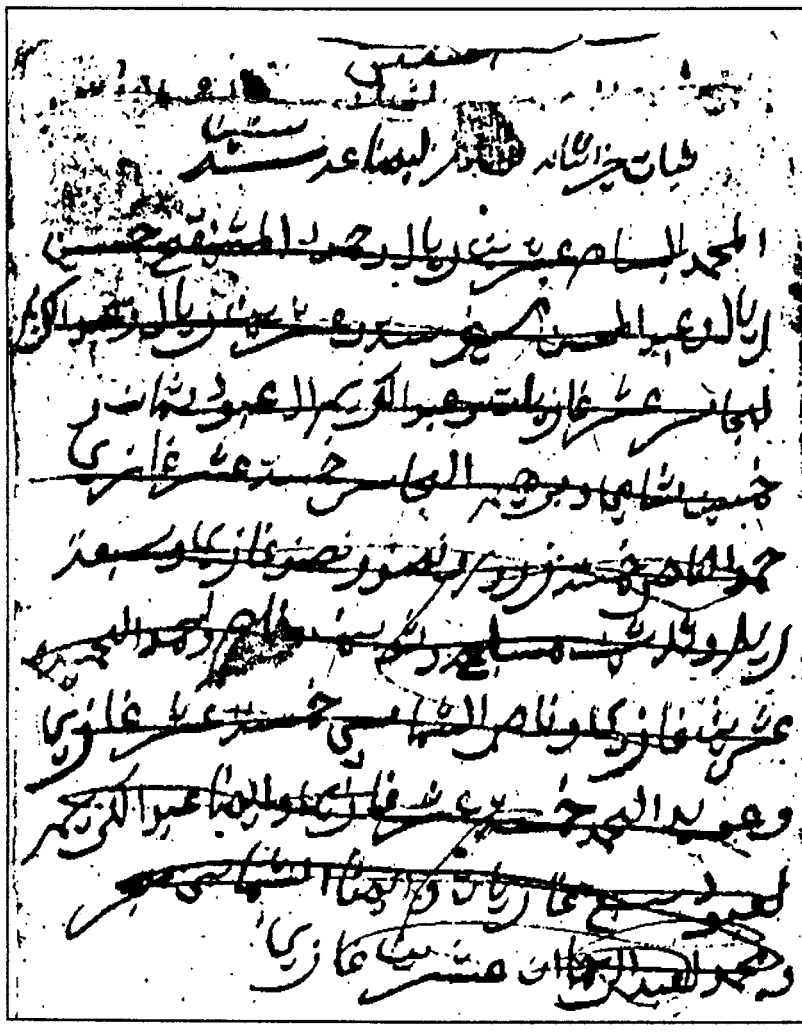

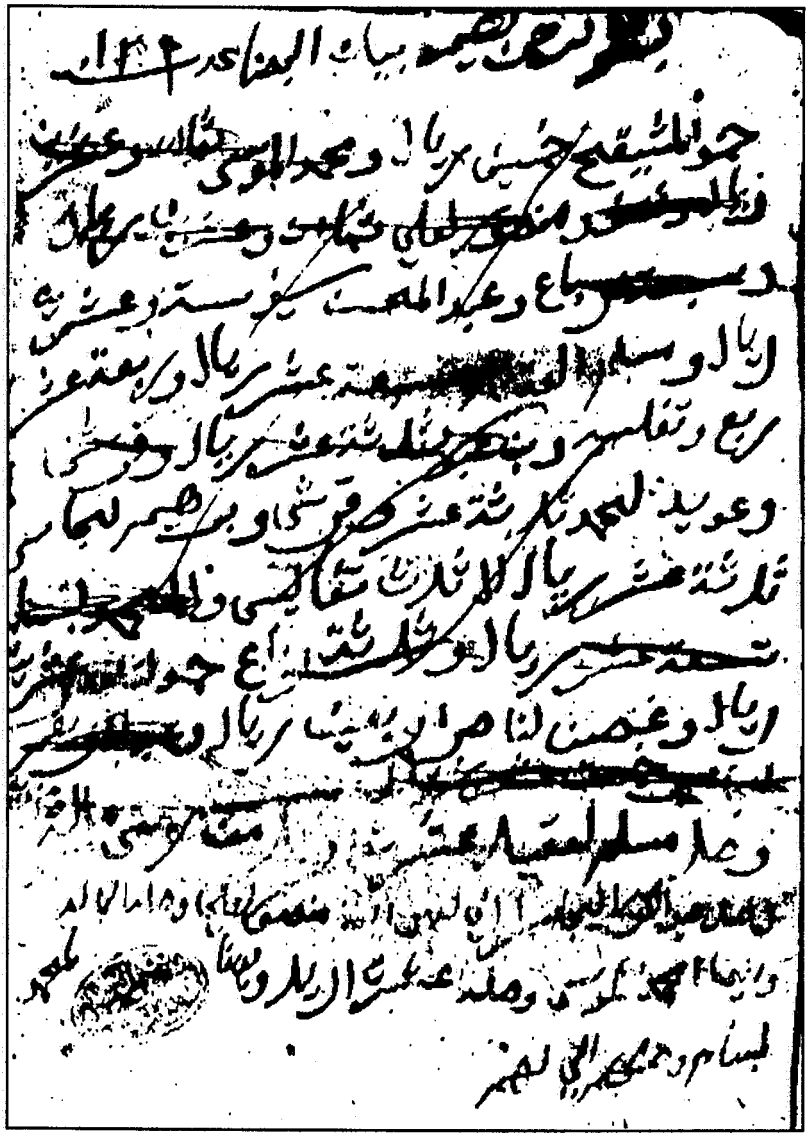

أنموذج من مداينات حمود بن مشيقح الأول:

ونكرر ما قلنا فيما سبق من أن المراد به حمود الابن المباشر لمشيقح بن عبدالله المبيريك ولذلك أسميناه الأول.

من أشهر مداينات حمود المشيقح تلك التي تمت بينه وبين عبدالله الوقيت التي ذكرت في وثيقة المداينة بلفظ (أبوقية) والمراد باللفظ (أبو وقيت) ونتج عنها تملك المشيقح لفلاحة أبووقيت بحدودها المذكورة في الورقة التي شملت قطعة من شارع الخبيب الآن في وسطه من مبنى المعهد العلمي في الجنوب إلى المسجد الذي يعرف الآن بمسجد العقيلي من جهة الشمال.

وسوف نورد هنا الوثيقة المتعلقة بالدين المذكور ونؤجل الكلام على تلك الوثيقة إلى (الوقيت) في حرف الواو.

وهذه وثيقة اتفاق على حدود بين قليب لعبدالله بن عثمان الرميان وقليب لحمود المشيقح والمراد بالقليب كما قدمت ذلك مرات البئر التي تتبعها أراض زراعية جيدة وهي كذلك لأنها واقعة في الوطاة المشهورة بجودة زراعة القمح فيها.

وقد اصطلح الرجلان على تحديد الأرض التي تتبع كل واحد منهما وكتبا بينهما الوثيقة المؤرخة في ٩صفر من عام ١٢٧٢هـ بخط لبيدان بن محمد وهو شخص معروف بكتاباته وبخطه الجيد ولكن الوثيقة وصلت إلينا منقولة بخط محمد بن عبدالعزيز بن حمود المشيقح الذي هو حفيد حمود المشيقح.

وكتبها في ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٩٧هـ.

والوثيقة التالية هي مبايعة بين حمود المشيقح (مشتر) وبين عبدالله بن عثمان الرميان (بائع).

والمبيع هي القليب الكاينة في جو الوطاة.

وقد حددت في الوثيقة تحديداً واضحاً.

والثمن مائتا ريال ديناً ثابتاً في ذمة عبدالله لحمود.

الشاهدان على ذلك لبيدان بن محمد الذي كتب الوثيقة التي قبلها وعبدالرحمن بن سلمى.

والكاتب الشيخ القاضي الجليل سليمان بن علي بن مقبل.

والتاريخ ٢١ محرم سنة ١٢٧٠هـ.

ووصلت إلينا منقولة بخط محمد العبدالعزيز المشيقح في ٢ جمادى الأولى عام ١٣٩٧هـ.

وهذه صورة الأخيرة:

باع عبدالله ابن عثمان الرميان على حمود المشيقح قليبه المعلوم الكائنه في حوالوطاه
حد اطراف بريده كد هامره شمال ارض مسفره ومن جنوب خشم الصفير
ومن قبله ومن شرق ارض موات وهو معلومة بينهما باع عبدالله هذه
البير المذكوره بجميع توابعها من الارض المذكوره المحدوده وقصر وغيره
وشراحمود بثمن معلوم قدره مايتين ريال دينا ثابتا في ذمة عبدالله
لحمود انتقل ملك البير لحمود بالعقد المذكور وانقطعت علق البايع عن البير
المذكوره شهد على ذالك لبيدات ابن محمد وعبدالعزيز ابن سليمي وشهد به
وكتبه واثبته سليمان ابن علي المقبل تاريخه ١٢ محرم سنه ١٢٧٠ ختم ابن مقبل
نسخته حرفا بحرف بقلمي محمد العبدالعزيز المشيقح ٢٤ جمادى اول ١٣٩٦

عبدالله بن مشيقح الأول

وجدنا وثائق عديدة تتعلق بمعاملات ومداينات بين عبدالله بن مشيقح الأول وبين بعض المعاصرين له.

وقلنا أيضاً الأول لأنه أول شخص بارز من هذه الأسرة اسمه عبدالله بن مشيقح ووالده هو (مشيقح) رأس الأسرة.

ومن الوثائق المتعلقة به هذه التي هي مبايعة بين عبدالله المشيقح وبين عبدالله بن محمد الحمودي من أهل الشقة.

والمبيع ملك أي حائط نخل وما يتبعه، وقد شرحت شيئاً من أمره عند رسم (الحمودي) في حرف الحاء.

ووحدت وثيقتي مداينة بين عبدالله بن مشيقح والثري الوجيه محمد بن عبدالرحمن الربدي.

أولاهما مكتوبة في ٩ ذي القعدة من عام ١٢٩٣هـ بخط ناصر السليمان بن سيف.

والدين ثلاثة آلاف وزنة تمر شقر طيب عوض خمسين ريالاً مؤجلات ثلاثة آجال في الأعوام الثلاثة المتتالية من عام ١٢٩٥هـ إلى عام ١٢٩٧هـ.

والثانية إلحاقية والدين فيها اثنان وسبعون ريالاً ثمن نياق– جمع ناقة– مؤجلات إلى طلوع ذي القعدة من عام ١٢٩٧هـ أيضاً أربعة وعشرين ريالاً وربع سلف.

والشاهد عليها صالح الدرسوني والكاتب إبراهيم العبادي، و التاريخ دخول جمادى الآخرة سنة ١٢٩٦هـ.

وهذه الوثيقة المشابهة:

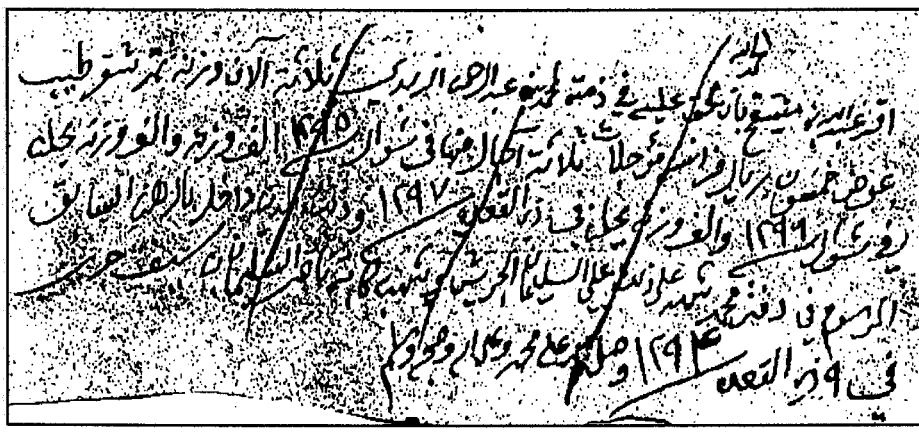

والوثيقة التالية مداينة بين عبدالله المشيقح هذا ومعه أخوه حمود بن مشيقح والد الوجيه الثري عبدالعزيز بن حمود المشيقح وبين مهنا الصالح (أبا الخيل) الذي صار أميراً لبلاد القصيم.

وهذا الدين أشبه ما يكون بالدين الاستثماري، إذْ حمود بن مشيقح ثري معروف في وقته كما سبق.

وأصل الدين ثمن ملك أي حائط نخل في الصباخ كان يملكه ناصر بن روق، وباعه الأمير مهنا الصالح بعد أن كان انتقل إلى ملكه عليهما بمبلغ كبير في ذلك الوقت، وهو أربعمائة وثلاثون ريالاً، ولكنه مؤجل الوفاء عشر سنين، ليؤكد ما قلناه من كونه ديناً استثمارياً، ليس المراد به مجرد الحصول على المعيشة.

على أن يدفع عبدالله وحمود المشيقح للأمير مهنا الصالح كل سنة ثلاثة وأربعين ريالاً وأول السنين المذكورة سنة ١٢٧٣هـ وآخرها سنة ١٢٨٢هـ.

والشاهد على ذلك سليمان الرشيد الحجيلاني، وهو من كبار آل أبو

عليان، والكاتب حمد بن سويلم.

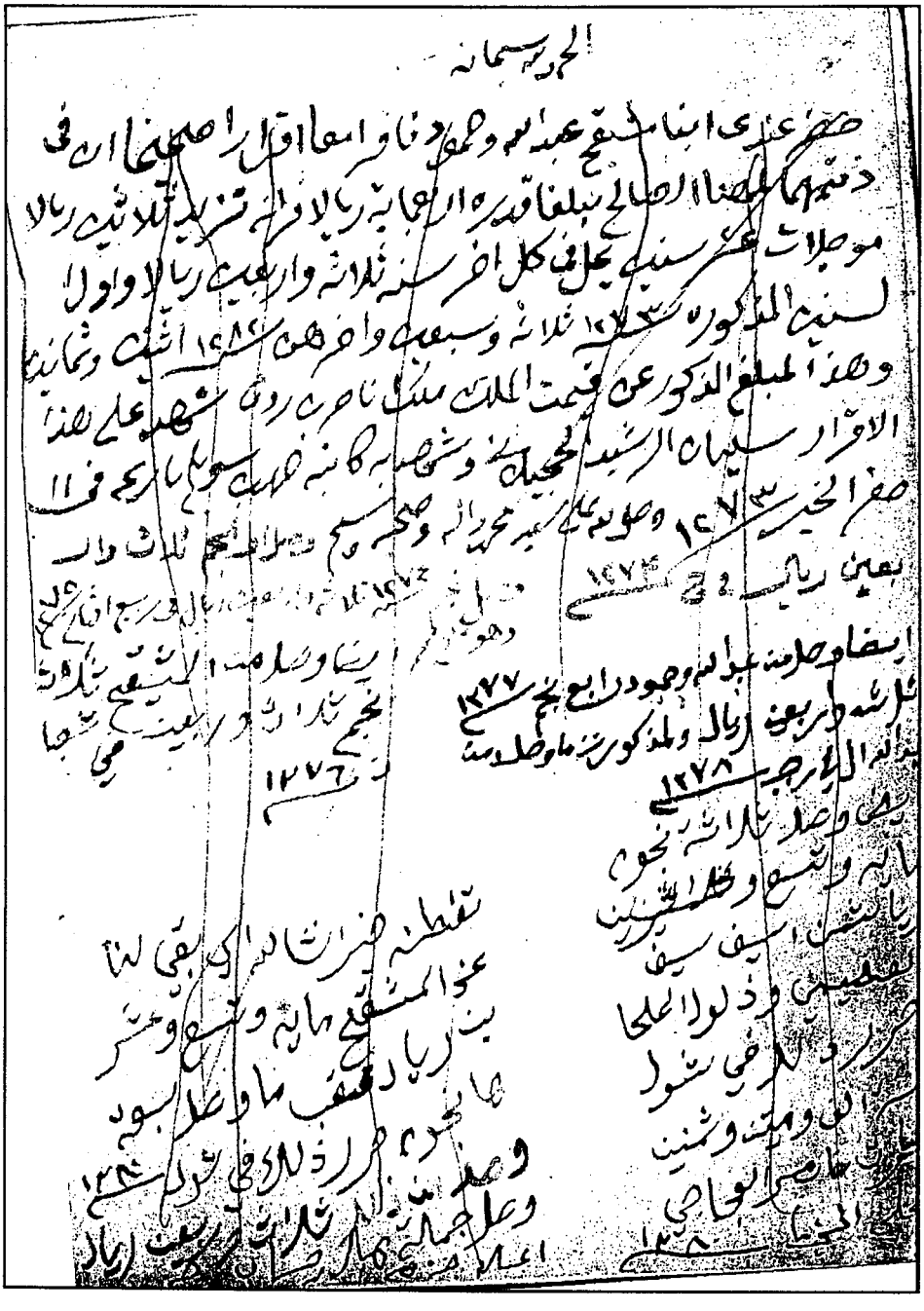

ووثيقة المداينة المهمة هذه بين عبدالله المشيقح وبين محمد بن عبدالرحمن الربدي وهي مكتوبة بخط الشيخ العالم المعروف في وقته إبراهيم بن عجلان.

وقلنا: إنها مهمة لأن الدين المذكور فيها كثير، فهو ثمانية آلاف وزنة وأربعمائة وزنة تمر، والوزنة في ذلك الوقت مقدار من الوزن مثلما أن الكيلو الآن مقدار من الوزن معروف، ولو شئنا الحذلقة بلغة العصر لقلنا: إنها وحدة الوزن.

وتساوي أكثر من اثني عشر ألف كيلوجرام، وهي تدل على سعة ثروة الدائن، وعلى ثقته بقدرة المستدين على الوفاء، وقد فصلت الوثيقة أمر هذا التمر الكثير فذكرت أن ألفاً وخمسمائة وزنة منه يحل أجل الوفاء بها في رجب سنة ١٢٨٦هـ.

وبعد ذكر حال الدين والرهن به، شهد بذلك خضير بن محمد الشيبان.

والكاتب هو الشيخ إبراهيم بن عجلان.

والتاريخ ٥ ذي القعدة من سنة ١٢٨٥هـ.

وتحتها بقلم الشيخ المذكور وشهادة الشاهد ابن شيبان إقرار بعشرة أريل قرضاً– من دون ربح– في ذمة عبدالله المشيقح.

والتاريخ هو التاريخ الأول نفسه.

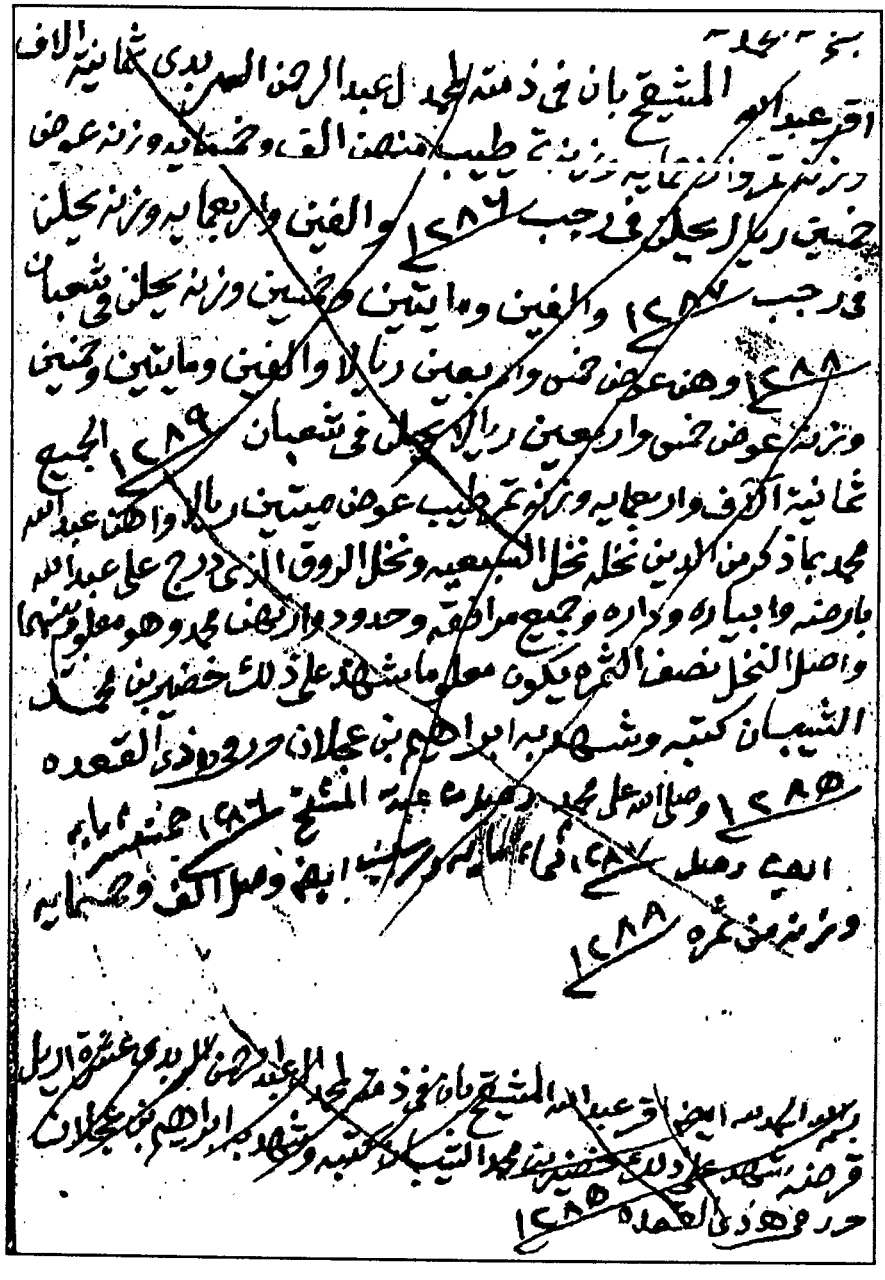

وهذه محاسبة بين محمد بن عبدالرحمن الربدي وعبدالله بن مشيقح، خلاصتها أن الباقي في ذمة عبدالله لمحمد بعد جميع الوصولات سبعة عشر ألف

وزنة تمر يزيدن مائة وزنة وثلاث وزان، وهذا تعبير شائع عندهم لتأكيد العـــدد، وإلا فإنه يكفي أن يقول إن المبلغ هو سبعة عشرة ألف ومائة وثلاث وزان.

وقالت الوثيقة من المذكور أي من التمر المذكور أربعـــة آلاف وزنـــة يسلمها عبدالله (المشيقح) لمحمد (الربدي) في شهر ذي القعدة عام ١٢٩٦هـــ.

والباقي ثلاثة عشر ألف ومائة وثلاث وزان أيضاً اثنان وسبعون ريـــالاً فرانسة يحلن في ذي القعدة سنة ١٢٩٧هـــ.

والشهود على ذلك من الأعيان منهم حسن بن مهنا وهو أميـــر القـــصيم آنذاك، وإن لم يقولوا ذلك في صفته لأن المهم شهادته لا منصبه، وأحمد بـــن عبدالله الرواف وسليمان الرشيد وسليمان العجاجي.

والكاتب ناصر السليمان بن سيف.

والتاريخ ١٥ شوال سنة ١٢٩٦هـــ.

وهذه ثلاث وثائق وأوراق تتعلق بعبدالله بن مشيقح (الأول) وأنه كان يملك أيضاً عقارات من مخازن بمعنى دكاكين وغيرها.

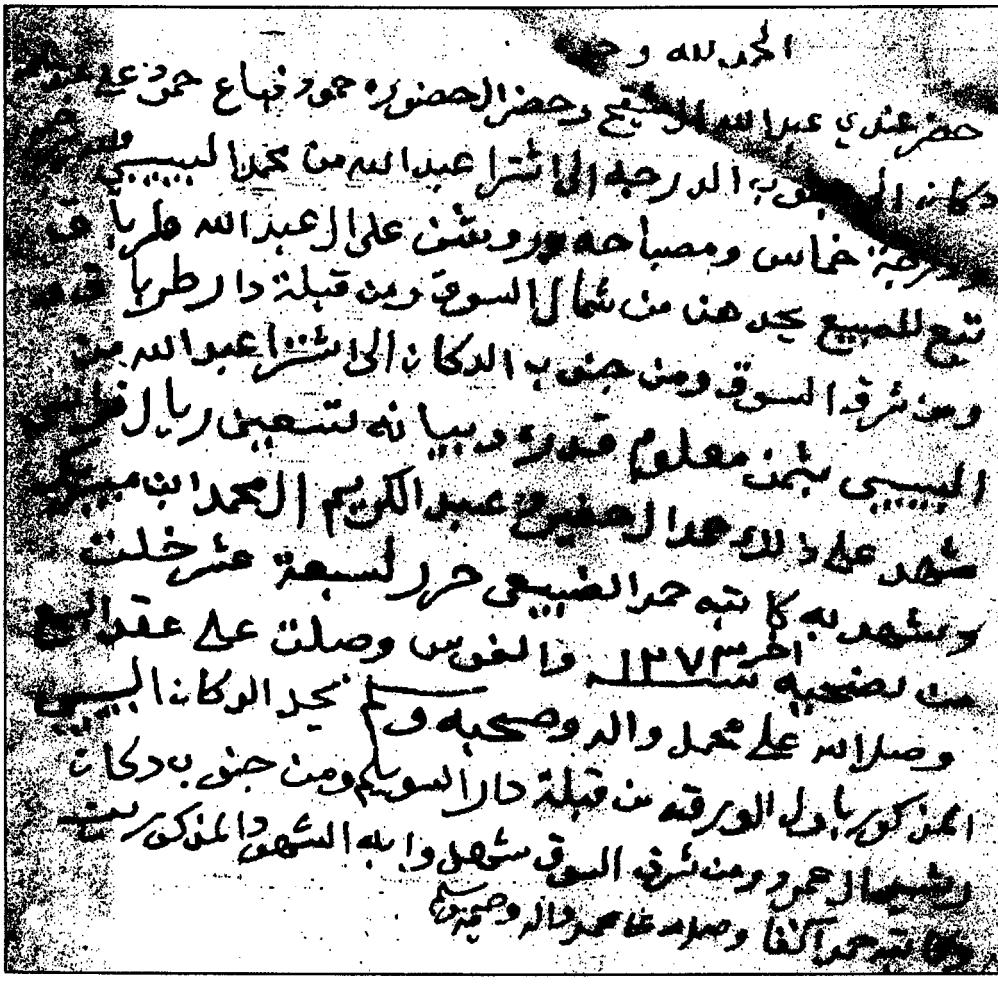

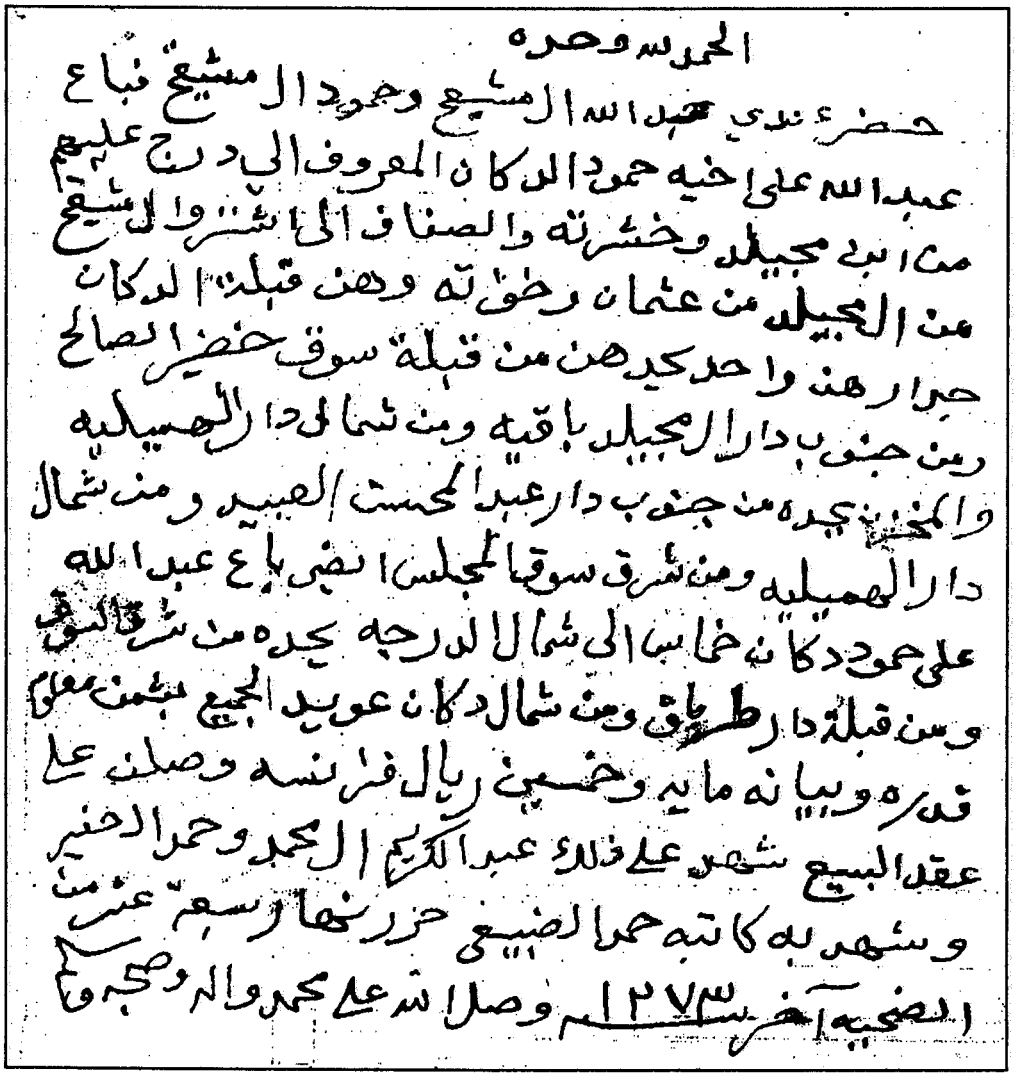

الحمد لله وحده
حضر عندي عبد الله المشيقح وجود المشيقح فباع
عبد الله على اخيه حمود الدكان المعروف الي دنج عليهم
من ابن مجيلد وخشرته والصناف الى اشرق المشيقح
من المجيلد من عثمان وطوته وهن قبلة الدكان
حرارهن واحد كيدهن من قبلة سوق حضر الصالح
ومن جنوب دار المجيلد باقيه ومن شمال دار الهميليه
والمخبز يجده من جنوب دار عبد المحسن الحبيد ومن شمال
دار الهميليه ومن شرق سوقنا المجلس انضبط باع عبد الله
على حمود دكان خماسا الى شمال الدرجه يجده من شرق السوق
ومن قبلة دار طراق ومن شمال دكان عويد الجميع بثمن معلوم
قدره وبيانه مايه وخمسين ريال فرنسه وصلت على
عقد البيع شهد على ذلك عبد الكريم ال محمد وحمد الخنير
وشهد به كاتبه حمد الضبيعي حرر نهار سبع عشر من
الضبيه آخر سنة ١٢٧٣هـ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

نهاية الكلام على عبدالله بن مشيقح الأول:

في نهاية الكلام على عبدالله بن مشيقح الأول لأن والده هو مشيقح رأس الأسرة، نذكر هنا ما يسترعي انتباه بعض القراء حول بعض ذريته، من ذلك وكالة وكلتها ابنته وضحا بنت عبدالله المشيقح من سكان الزبير، ولذلك كتب

اسمها في صك الوكالة المشيجح بإبدال الجيم بالقاف على لهجة جنوب العراق، وقد وكلت حمد بن سليمان الصقعبي على جميع استحقاقها من أبيهـا عبـدالله المشيقح من النخل والعقار وغيرهما.

وأصدر الوكالة قاض في الزبير من أصل نجدي هو الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبابطين وسمى هو والكاتب الزبير بلد سيدنا الزبير.

وتاريخ الوكالة في ٤ رجب عام ١٣٣٧هـ.

وكذلك وجدنا وثيقة باع فيها حمد بن سليمان الصقعبي بعض ما لوضحا المذكورة، كما وجدنا في وثيقة أخرى ذكراً لمزنة بنت عبدالله المشيقح.

وفي الأخير وصية مزنة بنت عبدالله المشيقح.

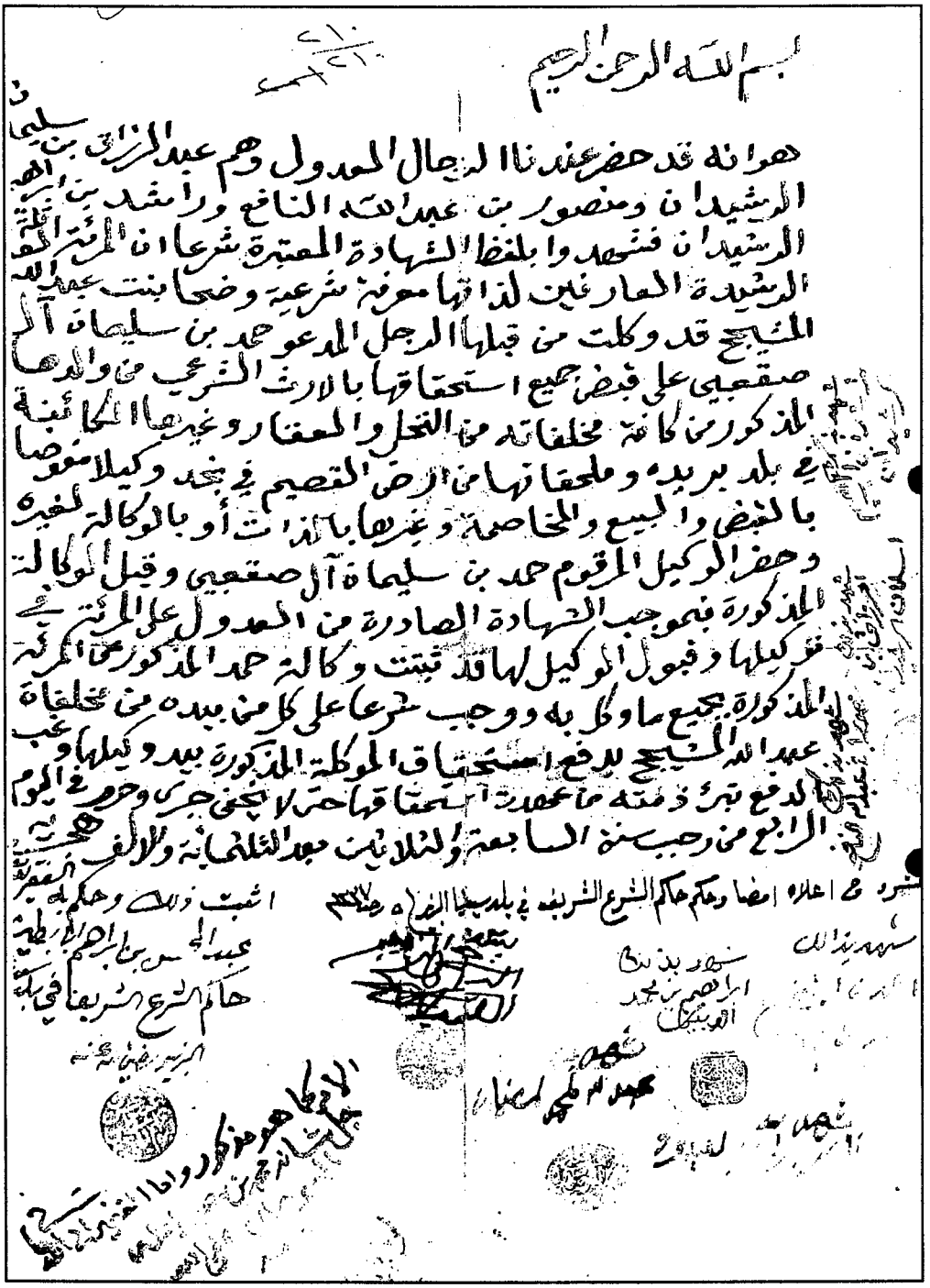

بسم الله الرحمن الرحيم

هو انه قد حضر عندنا الرجال المعدول وهم عبد الرزاق بن سليمان الرشيدان ومنصور بن عبد الله النافع وراشد بن راشد الرشيدان فشهدوا بلفظ الشهادة المعتبرة شرعا ان المرأة الكفؤة الرشيدة العارفين لذاتها معرفة شرعية وضعانت عبد الله المشيقح قد وكلت من قبلها الرجل المدعو حمد بن سليمان آل صقعبي على قبض جميع استحقاقها بالارث الشرعي من والدها المذكور من كافة مخلفاته من النخل والعقار وغيرها الكائنة في بلد بريده وملحقاتها من ارض القصيم في نجد وكيلا مفوضا بالقبض والبيع والمخاصمة وغيرها بالذات أو بالوكالة لغيره وحضر الوكيل المرقوم حمد بن سليمان آل صقعبي وقبل الوكالة المذكورة فبموجب الشهادة الصادرة من المعدول على المرأة المذكورة فتوكيلها وقبول الوكيل لها قد ثبتت وكالة حمد المذكور من المرأة المذكورة بجميع ما وكل به ووجب شرعا على كل من بيده من مخلفاة عبد الله المشيقح لدفع استحقاق الموكلة المذكورة بيد وكيلها وجب الدفع تبرئ ذمته ما عدة استحقاقها حالا بحق جرى وحرر في اليوم الرابع من رجب سنة السابعة والثلاثين بعد الثلثمائة والالف هجرية

شهد عندي اعلاه وحكم حاكم الشرع الشريف في بلد بريدا الذي وقعت

اثبت ذلك وحكم به بعبرة عبد المحسن بن ابراهيم الرطيه حاكم الشرع الشريف في بلدة البريدي

شهد بذلك ابراهيم بن محمد القويعي

شهد عبد الله بن محمد الصنيع

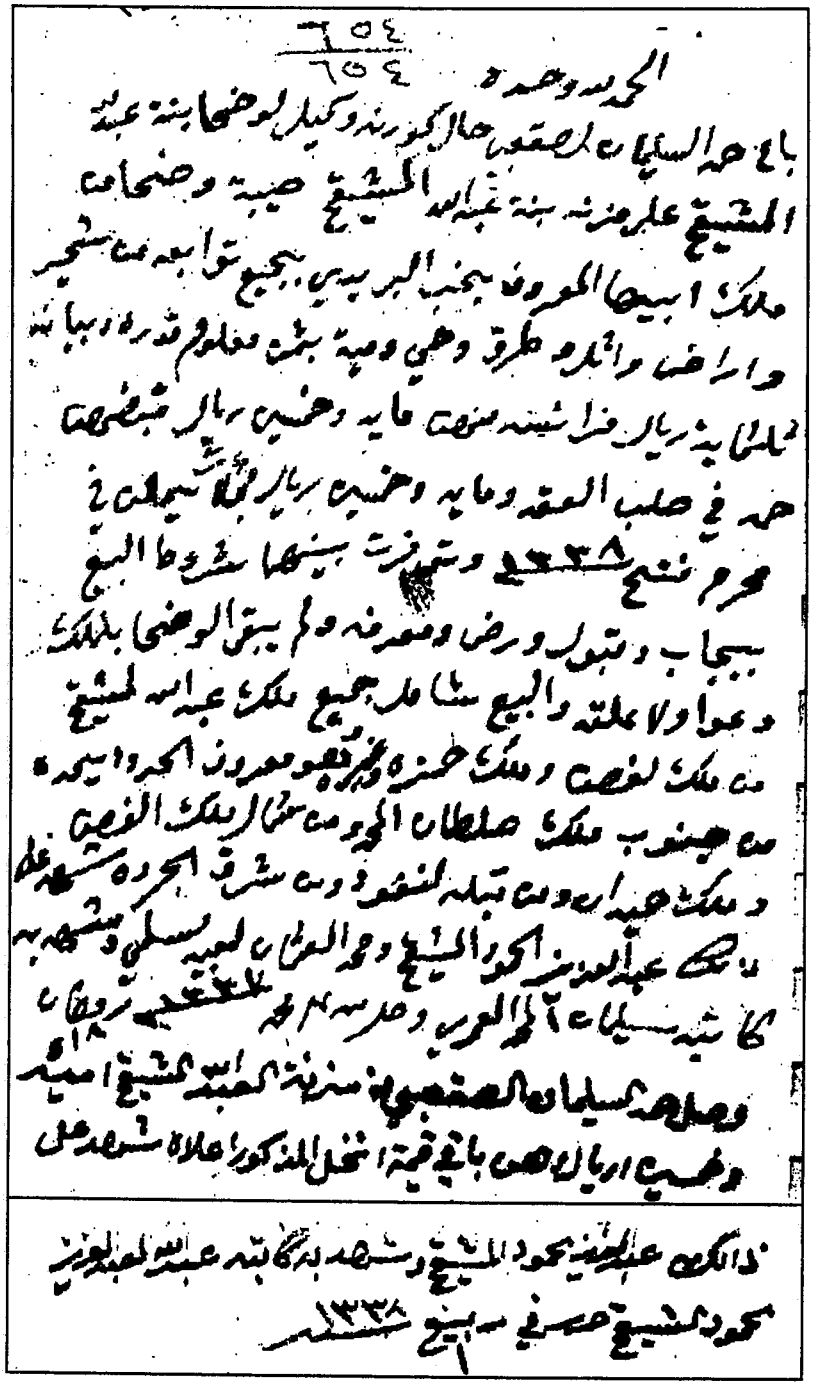

٦٥٤
٦٥٤
الحمد لله وحده
باع حمد السليمان الصقعبي حال كونه وكيلا لوضحا بنت عبد
المشيقح على مزنة بنت عبد الله المشيقح حصة وضحا من
ملك ابيضا المعروف بجنب البريدي بجميع توابعه من شجر
وارض واثداد طرق وهي وصية بثمن معلوم قدره وبهاته
ثمانماية ريال فرانسه منها مايه وخمسين ريال قبضها
حمد في صلب العقد ومايه وخمسين ريال قبضها شيلان في
محرم سنة ١٣٣٨هـ وتم فرغت بينهما شروط البيع
بجواب وقبول ورضا ومعرفة ولم يبق الوضحا بذلك
دعوا ولا علقه والبيع شامل جميع ملك عبد الله المشيقح
من ملك لغصة وملك حمزه وغير ذلك معروف الحدود بيده
من جنوب ملك سلطان الحمود ومن شمال ملك الفضيه
وملك حميد ارود ومن قبله لنفوذ ومن شرق الحره مشهد على
ذلك عبد العزيز الحمود المشيقح ومحمد العثمان العبد سلمان ومشهد به
كاتبه سليمان آل الحمد العريني وحرر سنة ١٣٣٨هـ

وصادق سليمان الصقعبي منزنة لعبد الله المشيقح امينه
وهي ارباع ما فيها غير النخل المذكور اعلاه مشهد على

ذلك عبد العزيز محمود المشيقح ومشهد به كاتبه عبد الله العبد العزيز
محمود المشيقح حرر في سنة ١٣٣٨هـ

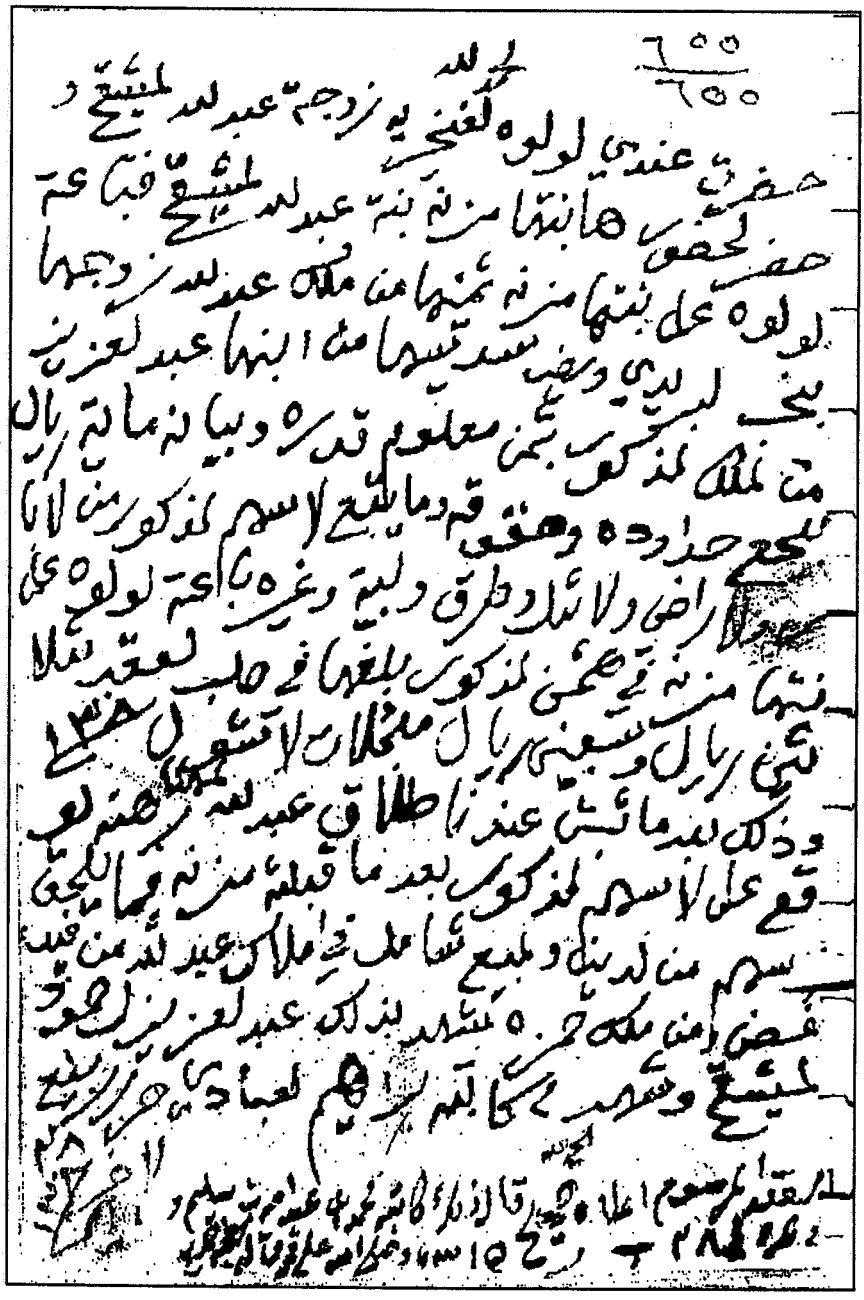

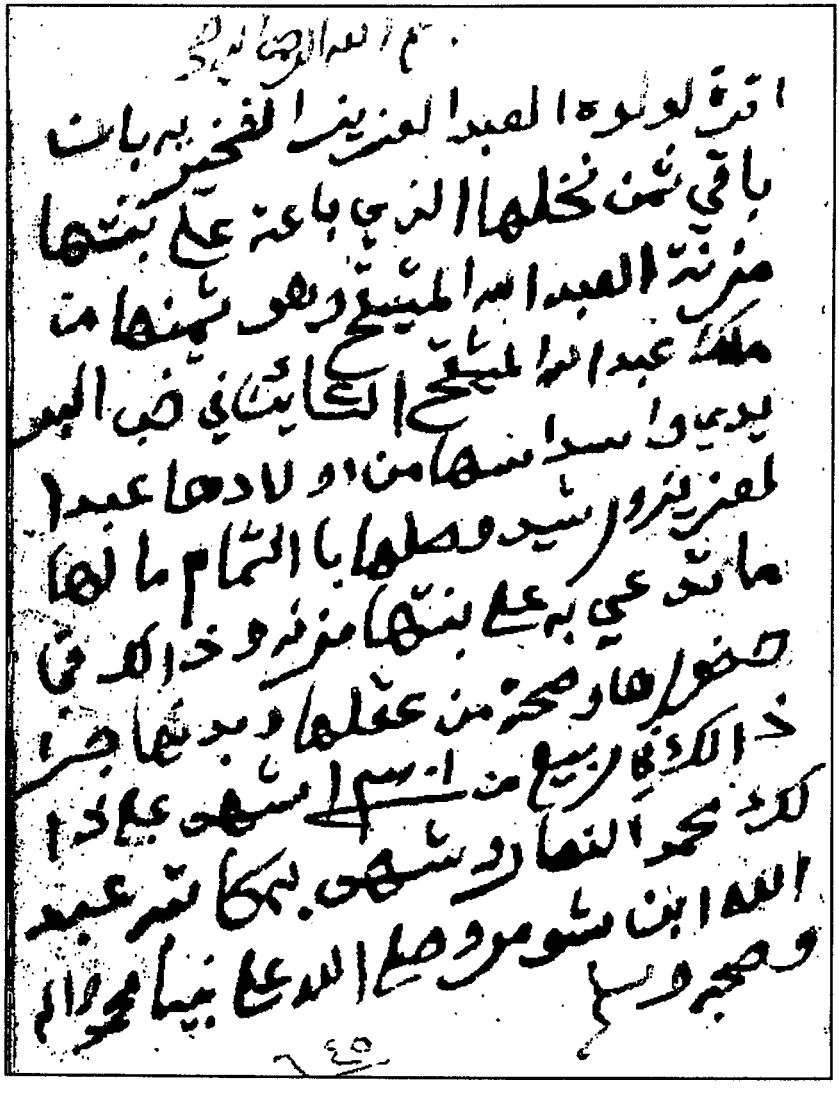

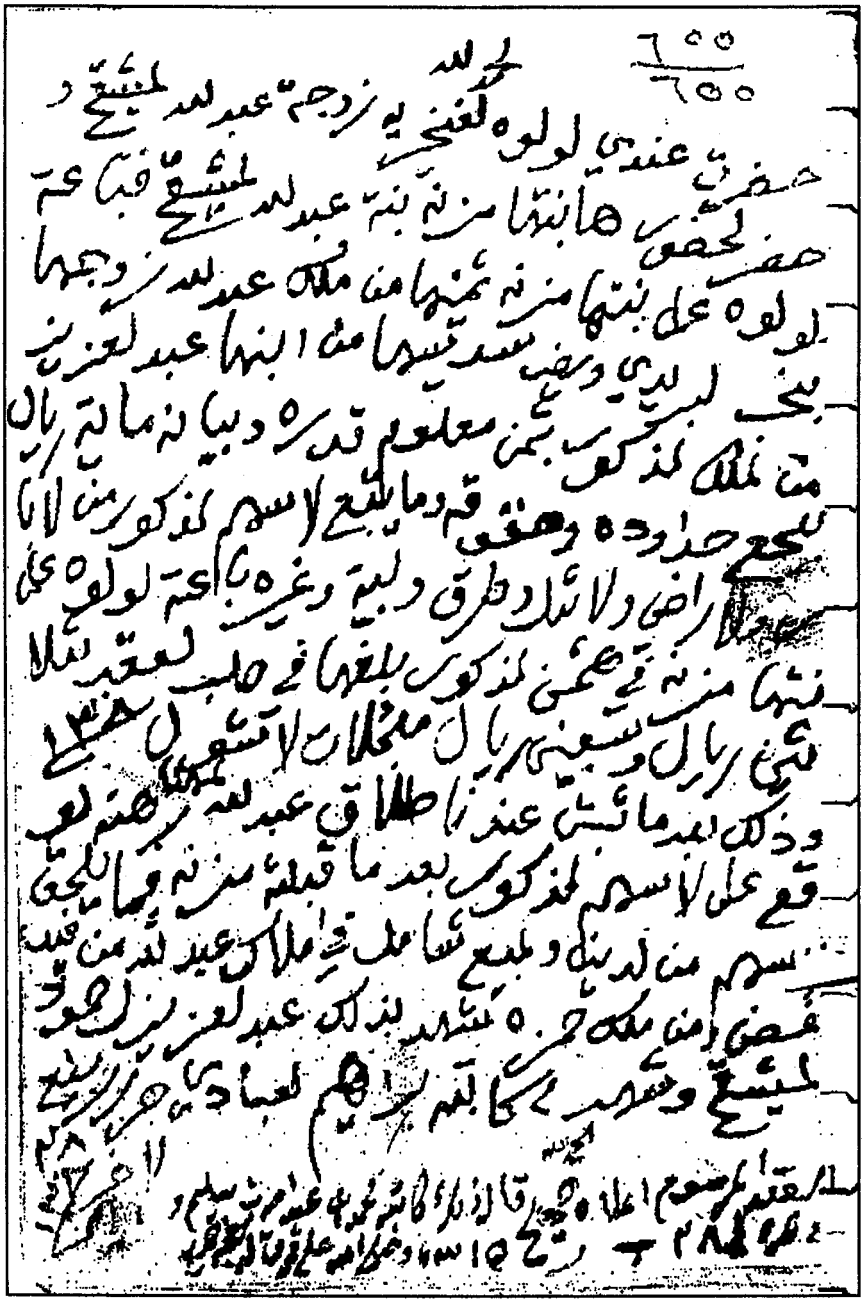

إبراهيم بن عبدالله بن مشيقح (الأول)

إبراهيم بن عبدالله بن رأس الأسرة مشيقح فهو في منزلة الوجيه الثـري الذي أدركناه عبدالعزيز بن حمود بن مشيقح من ناحية علو النسب، وإن كـان بينهما بون شاسع في الزمن.

فقد عرفنا إبراهيم بن عبدالله بن مشيقح من كتاباته في الوثائق والمداينات كاتباً مجيداً حسن الخط.

وقد وجدت وثيقة بخطه مؤرخة في عام ١٢٧٨هـ لأن الدَّيْن المـذكور فيها يحل في عام ١٢٧٩هـ.

وعلى هذا يكون بين كتابة هذه الوثيقة وبين وفاة ابن عمه عبدالعزيز بن حمود المشيقح خمس وتسعون سنة، إذْ توفي عبدالعزيز الحمود المـشيقح فـي عام ١٣٧٢هـ مع أنهما في المنزلة من رأس الأسرة مشيقح المبيريك سواء، إذْ كل واحد منهما هو حفيد من أحفاده.

والوثيقة هذه التي بخط إبراهيم بن عبدالله بن مشيقح هي مداينة بين زايد العشواء وبين غصن بن ناصر (آل سالم) وهو رأس أسرة الغصن السالم أهـل بريدة، والدين الذي فيها هو إلحاقي قدره عشرة أريل فرانسه يحل أجل وفائهـا طلوع شهر جمادى الآخرة أي انسلاخه عام ١٢٧٩هـ.

والشاهدان عبدالعزيز بن فيروز، وبركة الذي وجدت أن اسمه كاملاً في بعض الوثائق (بركة الصانع) ولم أتحقق من اسم أسرته.

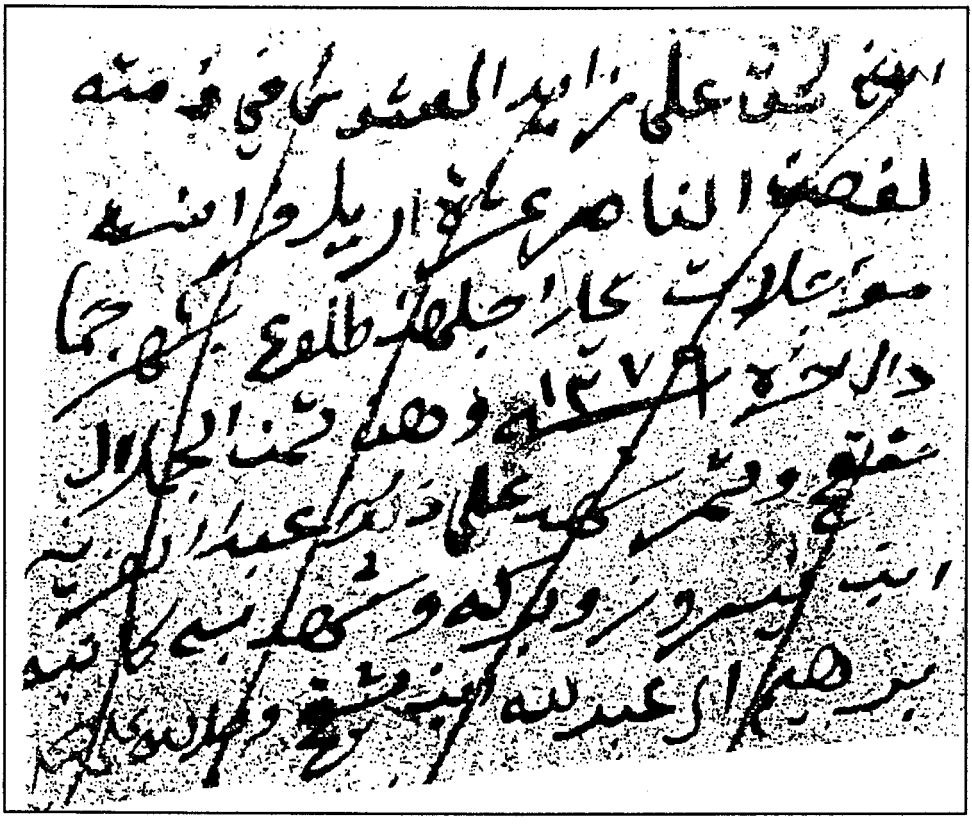

سليمان بن علي المشيقح

هذا الرجل كان رئيساً من رؤساء عقيل أهل القصيم وعمدة من عمدهم، فكانوا يرجعون إليه في كثير من الأشياء، ولذلك عينه الملك عبدالعزيز عندما استعاد بعض أملاك أبائه وأجداده، وذلك قبل فتح الحجاز، واحتاج إلى تعيين عمدة له.

فعين (سليمان بن علي المشيقح) عمدة له، وباللفظ الرسمي (معتمداً له) في الشام كما عين فوزان السابق (معتمداً له) في مصر.

وكان من أعمال سليمان بن علي المشيقح قنصل الملك عبدالعزيز في سوريا وإعطاء تأشيرات الدخول، وحتى منح الجوازات السعودية لمن يراه أهلاً لذلك من السعوديين أهل نجد المقيمين هناك.

قال الدكتور نواف الحليسي في كتابه: (عصر العقيلات):

ونظراً لوجود عدد كبير من العقيلات في الشام ومصر والعراق ممن استوطنوا هذه البلاد تجاراً للمواشي من الإبل والخيول ومقيمين يعملون بالتجارة ووكلاء للتجار في مدينة بريدة، كتب عبدالعزيز بن سعود – رحمه الله رحمة واسعة– إلى جماعة أهل بريدة رسالة[1] بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٣٤٠هـ – ٢٤ يوليو ١٩٢٢هـ يطلب إليهم فيها ترشيح اثنين من العقيلات الذين يقيمون في سوريا ومصر لتعيينهما وكيلين له (قناصل) معتمدين لرعاية مصالح الدولة التي بدأت تزدهر ثم رعاية مصالح الجاليات الموجودة في هذه البلدان، وليكونوا أداة اتصال بين عبدالعزيز والحكومتين الفرنسية والبريطانية.

كما يقول أحد المعاصرين: أقترح جماعة أهل بريدة على عبدالعزيز بن سعود تعيين سليمان العلي المشيقح في دمشق وفوزان السابق في مصر، وهما

(١) نص الرسالة منشورة بالعدد الخاص باليوم الوطني، جريدة المدينة العدد ٣٨ بتاريخ ٢٣ القعدة ١٤٠١هـ/٢٥ سبتمبر ١٩٨١م مع ما كتبه الأستاذ عبدالكريم العبدالله المشيقح، وقد اطلعت على هذه الرسالة من كاتب المقال.

من كبار تجار العقيلات المقيمين في هذه البلدان.

والمشهود لهما بالكفاءة والمقدرة، وقد عينوا من قبل الملك عبدالعزيز– رحمه الله– معتمدين باسم سلطان نجد وملحقاتها، وكانت التصاريح تصدر تحت عنوان سلطنة نجد وملحقاتها، وبدأ الوكلاء يؤدون كأول معتمدين من العقيلات لسلطنة نجد وملحقاتها.

وبعد فتح الحجاز عقدت معاهدة بين المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته بصفته ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وبين الحكومة البريطانية عام١٣٤٥هـ– ١٩٢٦م أعقبها معاهدات مع الحكومة الفرنسية واعترافات من أكثرية الدول الأجنبية، فأصبحت التصاريح تصدر تحت عنوان معتمد مملكة الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، ونتيجة لهذه المعاهدات أصبح دخول (العقيلات) إلى البلاد العربية التي جزأها الاستعمارين البريطاني والفرنسي بتصاريح خروج يحصلون عليها من الحدود وإذا دخلوا إلى عمان وأرادوا السفر إلى سوريا فإنهم يذهبون إلى القنصلية الفرنسية للحصول على تصريح للتجول داخل سوريا ولبنان، أما القاصد إلى فلسطين ومصر فإنه يذهب إلى مكتب المندوب السامي البريطاني في عمان ويحصل منه على تصاريح تعطيهم حرية التنقل بين هذه البلدان.

كما يقول أحد المعاصرين أنه قبل افتتاح هذه المكاتب كان هناك وكلاء لعبدالعزيز بن سعود من العقيلات المقيمين في هذه البلاد مثل عبدالله الحليسي وسليمان المشيقح في سوريا، وفي عمان: محمد الكحيمي وفي غزة بفلسطين محمد العلي القفيدي، سليمان الرميح في القنطرة الشرقية عبدالعزيز بن جميعة بالعريش في مصر وكانوا يصدرون تصريحات السفر باسم سلطان نجد وملحقاتها ومكتوب فيها: يسهل لحامل هذا التصريح بحرية التنقل والأسفار ثم أصبحت تصدر من هذه

المكاتب تحت عنوان ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها[1].

وهـذا كتاب الملك عبدالعزيز آل سعود الذي أرسله إلى أهـل بريـدة بهذا الخصوص:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الإخوان الكرام كافـة جماعة أهل بريدة سلمهم الله تعالى، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عـن حـالكم، أحوالنا من كرم الله جميلة.

بعد ذلك بارك الله فيكم نحن ملزمون بتعيين رجلـين: واحـد يـصير مـن طوارفنا الذين بالشام وكيلاً لأجل المراجعة مع الحكومات فـي شـؤون رعايانـا، وكذلك الأمور الواردة منّا في أطراف سوريا، ومثل هذا الرجـل يجـب أن يعتمـد عليه، لازم إن شاء الله كفؤاً يقوم بمهمته خير قيام وفيه حميّة ومعرفة بالأمور، وأنا ترى مالي شف[2] في أحد، المقصود: إذا حصل رجل له ميزة ويحامي عن العرب والطوارف والرعية فهذا هو المطلوب، كذلك نريد رجلاً يتعهد لنا في أمور هـؤلاء المغتربين[3]، ويأخذ حقنا ما يروح منه شيء، ويرضي الرعية ولا يـصير كـذوباً، ولا يزيد بخدمتنا على الناس، المقصود تراجعون في هذه المسألة وتعرفونني عجل، لأنه لابد صاير بيننا وبين الدول مناقشات في هذا الأمر ونريـد أن نجيـبهم عنـه، وبالله ثم بكم كفاية، هذا ما لزم تعريفه ودمتم محروسين.

---

(١) عصر العقيلات للحليسي، ص٢٦٨- ٢٧٠.

(٢) أي هوى.

(٣) تعليق: الملك يدرك أهمية الرجل الذي سيمثله من إخوته من العرب والمسلمين ويعطي مـن سـلوكه الحسن صورة عن قيم شعب المملكة العربية السعودية وحسن اختيارات الملك، لذلك نراه يطلب مـن أهالي بريدة أن يرشحوا له شخصين على مسؤوليتهم لكي يطمئن إلى أن من سيمثله مؤهل ومزكى.

٢٩ ذي القعدة ١٣٤٠هـ- (١٩٢١م).

(ختم الملك عبدالعزيز)

وهذه صورة الرسالة المكتبة:

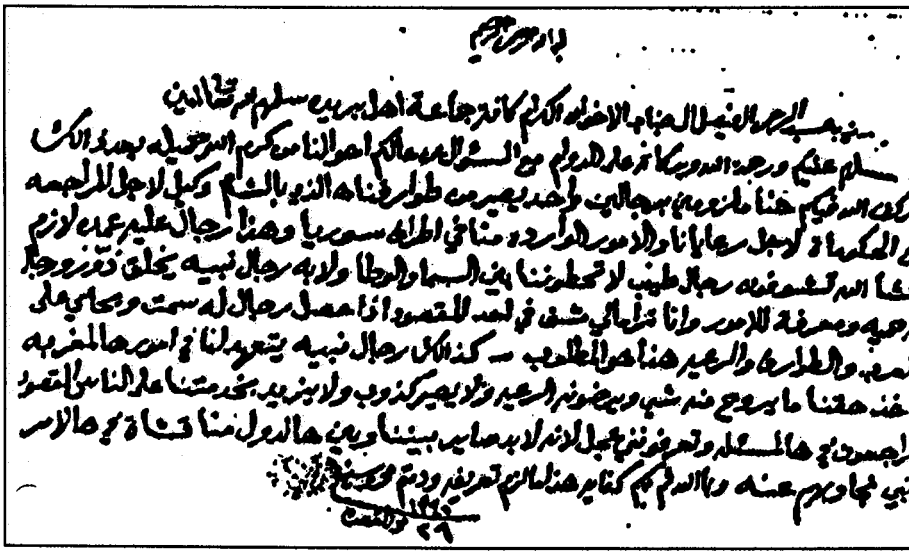

وقد تعدى ذكر سليمان بن علي المشيقح نطاق الجزيرة العربية وما حولها إلى ذكره في وثائق الدول المهتمة بالشئون العربية.

ومن ذلك ما ورد في الوثائق الفرنسية تحت عنوان (الملك عبدالعزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية الذي نشرته دار الدائرة للنشر والتوثيق ص ٩).

ما يلي:

ويذكر دبوي أن الشيخ (سليمان) المشيقح ممثل نجد في دمشق وصل إلى بيروت مساء السبت، وكتب مباشرة إلى دو جوفنل الذي حدد له موعداً يوم الاثنين

في الساعة الخامسة مساء، ويقول دبوي إنه من المفيد أن يشهد هـذه المقابلـة، وأن يتابع المحادثات التي تجري مع النجديين.

وفي رسالة رقم ١٦٢ موقعة من هنـري دو جوفنـل Henry de Jouvenel المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٢٦هـ.

يشير دو جوفنل إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٩٣ بتاريخ ٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م بشأن علاقات مملكة الحجاز ونجـد وملحقاتهـا مـع الحكومة البريطانية، ويفيد بإرفاق جوازي سفر لاثنين من الرعايـا النجـديين المقيمين في دمشق أصدرهما سليمان المشيقح الممثل شبه الرسمي لعبـدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، ويلاحظ أن هـذين الجـوازين يحملان تصديق سمارت W. G. Smart القنصل البريطاني في دمـشق علـى الختم الرسمي لممثل الملك عبدالعزيز آل سعود في دمشق الذي لم يُعْتَرَف بـه بعد إلا كممثل تجاري، وليس كوكيل قنصلي، وأن حامِلي هذين الجوازين يمكن أن يحصلا في حال الضرورة على مساعدة القنصل البريطاني فـي دمـشق، ويضيف المفوض السامي الفرنسي أن تدخل الممثل البريطـاني يبـدو أمـراً خطيراً، ولذا يطلب من وزير الخارجية الفرنسي أن يـزوده بتعليمـات بهـذا الشأن، ويرفق نسخة من رسالة وجهها إلى سمارت.

وجاء فيها أيضاً بتاريخ ١٩٢٦/٤/١هـ رسالة بالعربية من عبـدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها إلى سليمان المشيقح ممثله فـي دمشق، مؤرخة في ١٧ رمضان ١٣٤٤هـ (وردت خطأ ١٣٤٢هـ) الموافق ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٦هـ ومرفق بها ترجمة فرنسية لها، والرسالة والترجمة الفرنسية مضمنتان في رسالة رقم 458/E/S.

ومضمن برسالته العلم الحجازي الذي وافاه به وكيل القنصلية الفرنسية في جدة.

ثم رسالة ترد على ما قيل من أن سليمان بن مشيقح مجرد ممثل تجاري للملك عبدالعزيز وتقول: رسالة رقم ٤٣٩ موقعة من دو ريفي De Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م، ومرفق بها رسالة سرية رقم ٤٥٨/E/S من مورتييه Mortier رئيس مكتب الاستخبارات الفرنسي في دمشق إلى مدير جهاز استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في ١٠ يونيو ١٩٢٦م، ورسالة بالعربية وترجمتها الفرنسية من عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها إلى سليمان بن علي المشيقح ممثله في دمشق، مؤرخة في ١٧ رمضان ١٣٤٤هـ (وردت ١٣٤٢هـ الموافق ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٦م، ورسالة أخرى بالعربية رقم ٢٨٨ وترجمتها الفرنسية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى سليمان المشيقح، مؤرخة في ٢٧ رمضان ١٣٤٤هـ الموافق ١١ أبريل ١٩٢٦م.

يشير دو ريفي إلى برقية رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، المؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٦م التي نقلت إلى دو ريفي معلومات عن الاتفاقية التجارية الموقعة بين سورية ونجد، ويفيد أن سليمان المشيقح منح عدداً من الجوازات النجدية استجابة لأوامر تلقاها من الملك عبدالعزيز آل سعود، والأوامر مضمنة في ثلاث وثائق علمت بمضمونها الجهات المختصة في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.

ويذكر دو ريفي أن الوثائق هي عبارة عن برقية ورسالة تعالجان موضوع التأشير على الجوازات، وأنه يضمن رسالته ترجمة لهما، ورسالة ثانية يعين الملك عبدالعزيز آل سعود بموجبها سليمان المشيقح ممثلاً قنصلياً له، ويكلفه القيام بأعمال القنصلية والتأشير على الجوازات، ويضمن دو ريفي

رسالته ترجمة فرنسية لهذه الرسالة أيضاً، ويرجو من رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الفرنسي أن يخبره عن الأهمية التي ينبغي إعطاؤها لهذه الوثائق، وعما إذا كان ينبغي اعتماد التأشيرات التي يمنحها سليمان المشيقح طالما أنه لم يتم بعد حسم أمر التمثيل السياسي النجدي في سورية.

ويذكر دبوي أن السيارة التي تحمل البريد بين الرياض ومكة المكرمة تقطع المسافة في ثلاثة أيام، ويخلص إلى أن وسائل الاتصال بين أنحاء المملكة تتطور بسرعة.

رسالة رقم ٣١ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٢٧م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد دبوي إن صحيفة (أم القرى) نشرت في عددها رقم ١١٦ الصادر بتاريخ ٤ مارس تكذيباً رسمياً لما أوردته جريدة (الأهرام) القاهرية نقلاً عن مراسلها في لندن الذي أرسل برقياً مقتطفاً من جريدة (ديلي هيرالد) Daily Herald يتحدث عن تكتم الأوساط السياسية على تفاصيل المحادثات التي دارت بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والحكومة البريطانية في شهر ديسمبر (كانون أول) ١٩٢٦م، وأنه يشاع أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيحصل من جديد على تعويضات سنوية في حال ما إذا قبل بشروط تجعل أراضيه تحت الحماية البريطانية، ويستطرد دبوي قائلاً إن صحيفة (أم القرى) علقت بقولها: إن هذا النبأ كاذب ولا يستند على أساس، ويضيف أن ثمة شائعات تفيد أن المحادثات ستستأنف خلال أيام، وأنه سأل الوكيل البريطاني عن حقيقة الأمر فأفاده بأنها مجرد شائعات سوقية سخيفة، وأنه لم يتلق من لندن أي شيء بهذا الشأن.

عبدالعزيز بن حمود المشيقح

عبدالعزيز بن حمود المشيقح:

هذا الرجل هو أكثر الأسرة شهرة في وقته، بل هو أشهر تاجر ثري في القصيم في وقته، بل ربما جرؤ المرء على أن يزعم أنه أكثر تاجر في نجد شهرة وأوسع التجار تعاملاً، بمعني أن نقوده وماله كان يتداولان سواء بواسطة تجار آخرين أو من المشيقح أنفسهم، وهو إلى ذلك طالب علم معروف يحفظ كثيراً من كتاب الله عن ظهر قلب، ولا يكاد يفارق حلق الذكر، وسماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، سواء أكان يذهب إليها في المساجد أم هي تأتي إليه، إذْ بعض طلبة العلم والمشايخ كانوا اعتادوا أن يذهبوا إليه في كل ليلة أو في أكثر الليالي يجتمع عليهم أبناءه وأحفاده يستفيدون منهم ويترك بابه مفتوحاً ليدخل من أراد من الجيران وغيرهم.

فينعمون بسماع الأحاديث النبوية والفوائد العلمية ومعها الشاي والحليب والقهوة المفعمة بالهيل.

ويكون مع ذلك في الشتاء الدفء من الحطب الجزل كما يكون معه في الصيف الماء العذب المبرد في القرب– جمع قربة– وبخاصة إذا كانت شنة أي قديمة فإن ماءها يكون أبرد.

وقد رزق عبدالعزيز الحمود المشيقح حظّاً لم ينله غيره من الناس في وقته، إذْ اجتمع له الغنى العريض حتى كان أغنى أهل القصيم في وقته على الإطلاق، وحتى صار يضرب المثل به، وبأبنائه في الغنى حتى في البلدان التي هي خارج القصيم.

ورزق إلى ذلك وجاهة ومنزلة رفيعة عند الحكام حتى صاروا يكاتبونه ويطلعونه حتى على خفايا بعض الأمور كالكتاب الذي أرسله إليه ولي العهد الأمير– آنذاك– سعود بن عبدالعزيز يخبره فيه عن تفاصيل وقعة السبلة التي

حصلت بين الملك عبدالعزيز ومن معه وبين زعماء البدو الذين كان على رأسهم الدويش وابن حميد.

وطالب العلم:

ورزق عبدالعزيز بن حمود المشيقح إلى ذلك محبة في طلب العلم وحضور مجالس الذكر، يجالسه المشايخ آل سليم واعتبر هو وأسرته من طلبة العلم، حتى كان ابنه الأكبر عبدالله الذي هو الزعيم الداهية طالباً للعلم، حافظاً لكتاب الله تعالى، يؤم الناس في رمضان في مسجدهم ويتلو القرآن حفظاً عن ظهر قلب طيلة ليالي الشهر الكريم وفي قيام رمضان.

سمعت والدي رحمه الله يقول أكثر من مرة:

أنا أعجب من عبدالله المشيقح يصلي بالناس التراويح والقيام ثم الفجر، وبعد طلوع الشمس يدخل السوق سوق البيع و الشراء في بريدة فتجده يدخل دكان هذا يحاسبه، وبعد ذلك يدخل دكان رجل آخر يأخذ منه النقود التي للمشيقح لديه، وإذا التقى برجل مستور مستحق للزكاة أخرج له من جيبه نقوداً وأعطاه نصيبه أو طلب منه أن يتبعه إلى دكانه فيعطيه أخوه حمود من زكاة أموالهم.

ثم يطلب منهم أحدهم البضاعة في السوق وهي دراهم تعطى على سبيل المضاربة أو غائبة وهي الدين المؤجل إلى أجل وذلك بأن يبيع عليه كما يفعل التجار سلعة يساوي ثمنها في السوق إذا وقع حالاً حاضراً خمسين ريالاً مثلاً بخمسة وخمسين ريالاً، أو ثمانية وخمسين ريالاً إلى الدور، أي لمدة سنة واحدة، وهذه هي العادة المتبعة فيما يسمونه الغائبة أو الدينة وهو البيع إلى أجل.

وبعض أصحاب الدكاكين يسعون إلى أن يمر عبدالله المشيقح بدكانهم من أجل أن يتعرف عليهم، ويذكرهم عندما يحتاجون إليه، وعندما يريدون أن يبيع عليهم شيئاً أو يشتري منهم شيئاً.

وكان عبدالعزيز بن حمود المشيقح معروفاً بالاستقامة وبالثقة في صغره حتى إنني رأيت بعض الوثائق التي استشهد فيها وعمره ١٩ سنة مثل هذه المؤرخة في ١٣ صفر سنة ١٢٩٩هـ، وفيها شهادته.

وقد عمر بعد أداء تلك الشهادة في الوثيقة ٧٤ سنة.

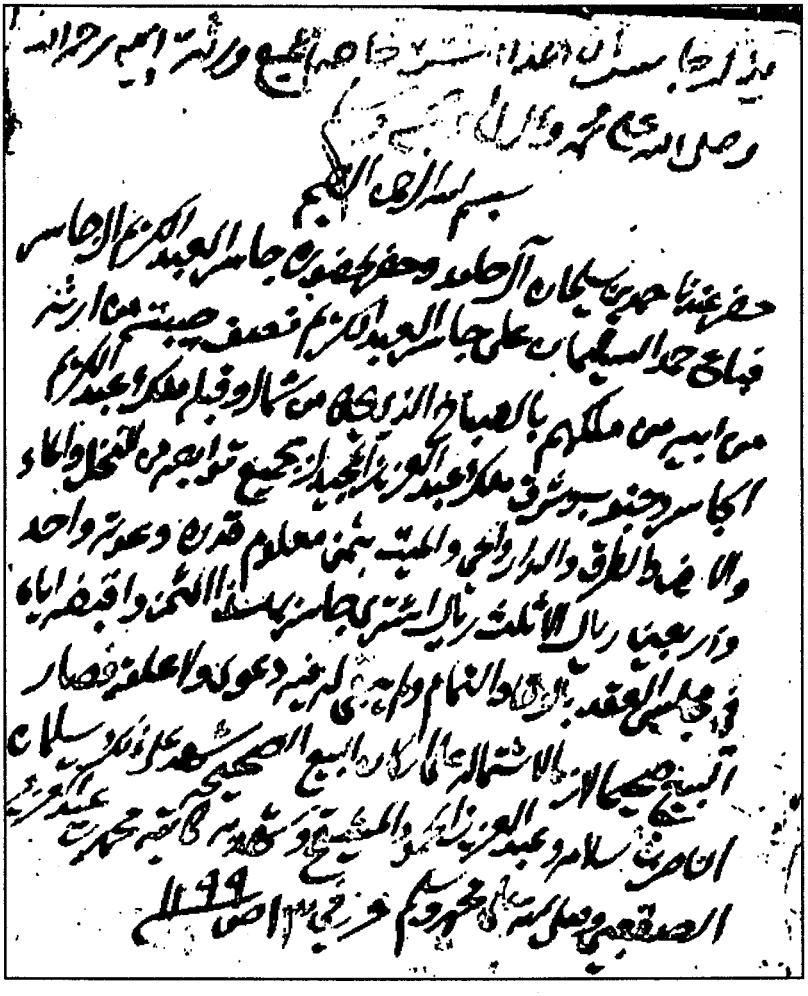

وعلى ذكر ثروة عبدالعزيز بن حمود المشيقح وعراقته في ذلك، ومما عرف عنه من الاستقامة أقول: لقد عجبت عندما وجدت له وثائق مداينة وهو في العشرين من عمره، منها هاتان المؤرختان في عام ١٣٠٠هـ لأن ولادته كانت في عام ١٢٨٠هـ.

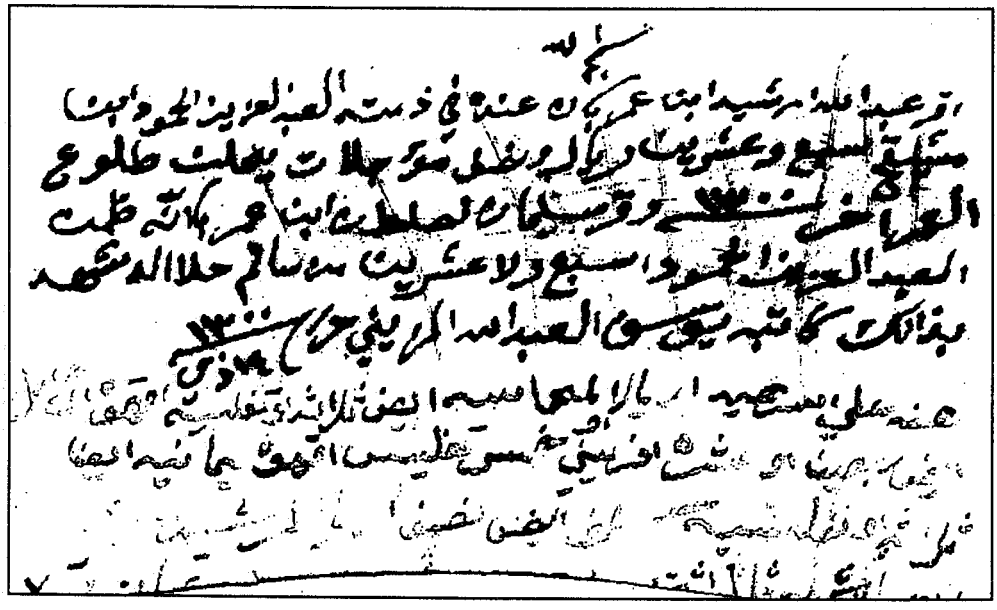

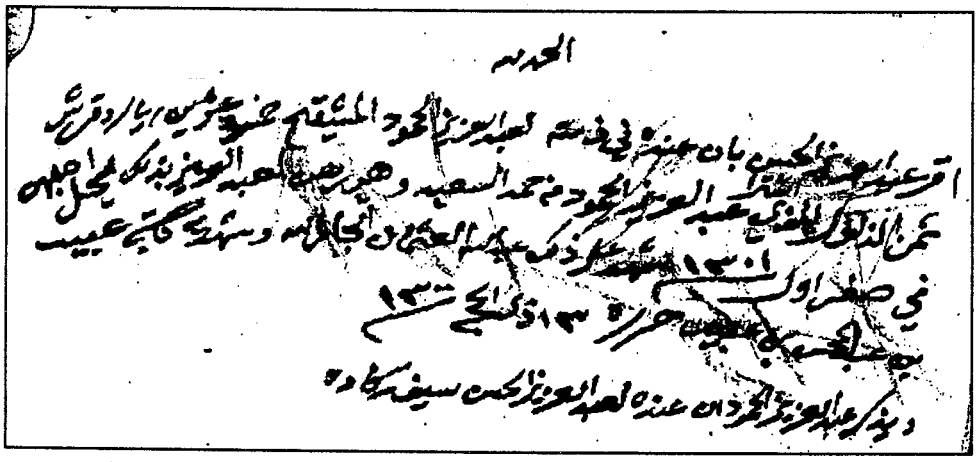

كثرة أمتلاك العقارات:

ملك الشيخ عبدالعزيز الحمود المشيقح يساعده أبناؤه الذين كانوا يعملون معه متضامنين لإنجاح تجارتهم من العقارات وقت ازدهار تجارتهم في العشر السادسة من القرن الرابع عشر ما لم يملكه غيرهم، مع أنه من المعروف عنهم أنهم لا يستثمرون في البيوت، وأنهم ملكوا مئات البيوت مما دخل عليهم بالمداينة والرهن.

وهذا رأي اقتصادي جيد فالبيوت كانت كلها من البيوت الطينية وتحتاج إلى صيانة إذا لم تسكن.

ولذلك كانوا يبيعون بعض البيوت التي تؤول إليهم من غير بيوت السكنى أو ما يتصل بها.

وإنما استثمار المشيقح في الدكاكين وحوائط النخل ونحو ذلك، والمراد من ذلك ما يتعلق بالعقارات فاستثماراتهم في غير هذا الميدان متعددة فهم يبضعون الناس على طريقة المضاربة ويستوردون السلع الأساسية كالسكر والقهوة والهيل والأقمشة الرئيسية ويبيعونها للناس.

وقد وقفت على وثائق عديدة بما يتعلق باستثمارهم في شراء العقارات رأيت عرض نماذج منها هنا، ويلاحظ أن أكثرها موثق بتصديق القاضي.

الحمد لله

حضر عند سليمان الحسن المهنا وحضر لحضوره عبد العزيز الحمود ابن مشيقح فباع سليمان على عبد العزيز نصيبه من دكانه وهو ارثه من أبيه أخيه عبد المنعم ابن عبد الرحمن الحسن وهو ثلثا الدكان بعد الثمن اربعة عشر سهما من اربع وعشرين سهما ثمنه معلوم قدره وعدده مائة واربعين ريال قبضها سليمان على عقد البيع والدكان معروف محدود وهو الطارق من قبلي من دكاكين القشلة يحده من قبلي شمال الاسواق ومن جنوب البيت ومن شرق دكان عبد العزيز الذي هو اشترى منهم وانتقل هذا المبيع المذكور من ملك سليمان الحسن الى ملك عبد العزيز الحمود بمشيقح شهد على ذلك عبد الله البراهيم الحمدي سليم وشهد به كاتبه عبد الله الرشيد الفرج وصلى الله وسلم على نبينا محمد حرر ١٣٥٤ ٧ ذي

الحمد لله

حضر عندنا عبد الله الناصر سبن حال كونه وكيلا لنوره بنت مطلق البسي وحضر لحضوره عبد العزيز الحمود المشيقح فباع عبد الله الناصر على عبد العزيز الحمود حصة نوره وهو ارثها من زوجها وابنها من الدكان وهو عشرة اسهم من اربع وعشرين سهما بثمن معلوم قدره وبيانه مائة ونلاثون ريالا وصلى عبد الله على عقد البيع والدكان المذكور وطارقه من قبلي من دكاكين القشلة وذلك بعد ما اشترى على وكالته نوره لعبد الله وكالته مطلقة بيع وقبض وشهد بذلك سليمان العلي البراك وشهد به كاتبه عبد العزيز بن عبد الكريم البراهيم حرر في ١٣٥٤/٧/٢٠ صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا عبدالرحمن الحمد الجاسر وحضر بحضوره عبدالعزيز الحمود بن مشيقح فباع عبدالرحمن على عبدالعزيز الحمود بيته المعروف الكائن في قباء بريدة بثمن معلوم قدره وبيانه ثلاثة آلاف وخمسمائة وسبعين ريالا عربي وأربع وخمسين نيرة عصملي المذكور به حال ثابت في ذمة عبدالرحمن لعبدالعزيز الحمود باع عبدالرحمن هذا البيت المذكور بهذه الثمن المذكور واشترى عبدالعزيز الحمود البيت المذكور بهذه الثمن بجميع حدوده وحقوقه وما يتبعه والبيت المذكور دار ج على عبدالرحمن بالشرى من اخيه جاسر وبيت جربوعه الذي اشترى بامر حاكم الشرع عبدالعزيز بن بشر رحمه الله وبيت حصة السليمان الجاسر وبعيت الصبرة الشرقي بيت جدة علي اليوسف به بعض صبرة ريالية بين الدين داخل مرخاله والبيت البيع شامل هذه البويتات المذكوره وذلك برضا من المذكورين واشتمال البيع على شروطه الصحيح والبيت المذكور معروف الحدود بحده من قبلة وشمال الاسواق العامرة ومن شرق بيت به نشقان صبرة بنت البيبي ومن شمال بيت البجلان السبيل وسويق العمارة والصبرة المذكوره ريالية عزيز شهد على ذلك صالح البراهيم الرسيني وكتب شاهدا به عبدالله الرشيد الفرج وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر

الحمد لله وحده

٦٨

العقد المرسوم اعلاه عقد صحيح لازم وبويت الصبرة في ٢٩ رجب الذي صبرته ريالان معلوم عندهما ومعلومة ايضا بقية المده قاله مملليه الفقير الى الله عز شانه عبدالله بن محمد بن حميد وكتبه من املائه محمد بن رشيد بن ربيش وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حرر لعشر خلت من شهر شعبان سنة ١٢٦٨ الف ومائتين وثمان وستين من هجرة سيد المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا السعود البراهيم النجيدي وحضر الحضيري عبد العزيز الحمد المشيقح
وباع السعود البراهيم على عبد العزيز المشيقح بيته المعروف جنوبي بريدة الذي
اشتروا من سليمان البراهيم الصقعبي الزوجة سعود حصة العلي
يذكر سعود بانه دارج عليه من زوجته بناقلة بالساده باع سعود
على عبد العزيز المحمود البيت المذكور بثمنه معلوم قدره وعدده اربعة آلاف
وسبعين ريال عربي فمن سبعين ريال قبضه سعود على عقد البيع
واربعة آلاف ريال يستقلن عن ذمة سعود مادية عبد العزيز
الذي في ذمته والبيت معروف محدود بحده من قبلة وجنوب الاسواق
العامرة ومن شرقه بيت محمد السطري ومن شمال السوق العام
انتقل هذا البيت المذكور بجميع حقوقه ومرافقه لمرافقه الى ملكه
عبد العزيز المشيقح المذكور اعلاه وهكذا اصبح بيعا شرعيا تاما لازما
قبل البائع والمشتري وشهد بذلك صالح البراهيم الحديثي وصح البيع حضرة الجميع
في ربيع الاول ١٣٦٩هـ

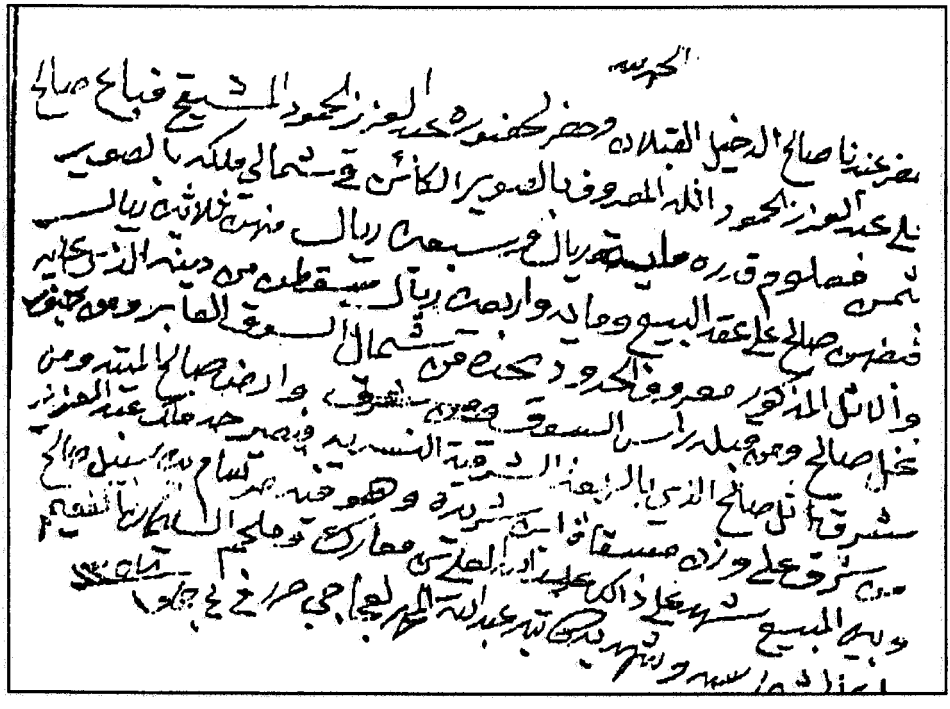

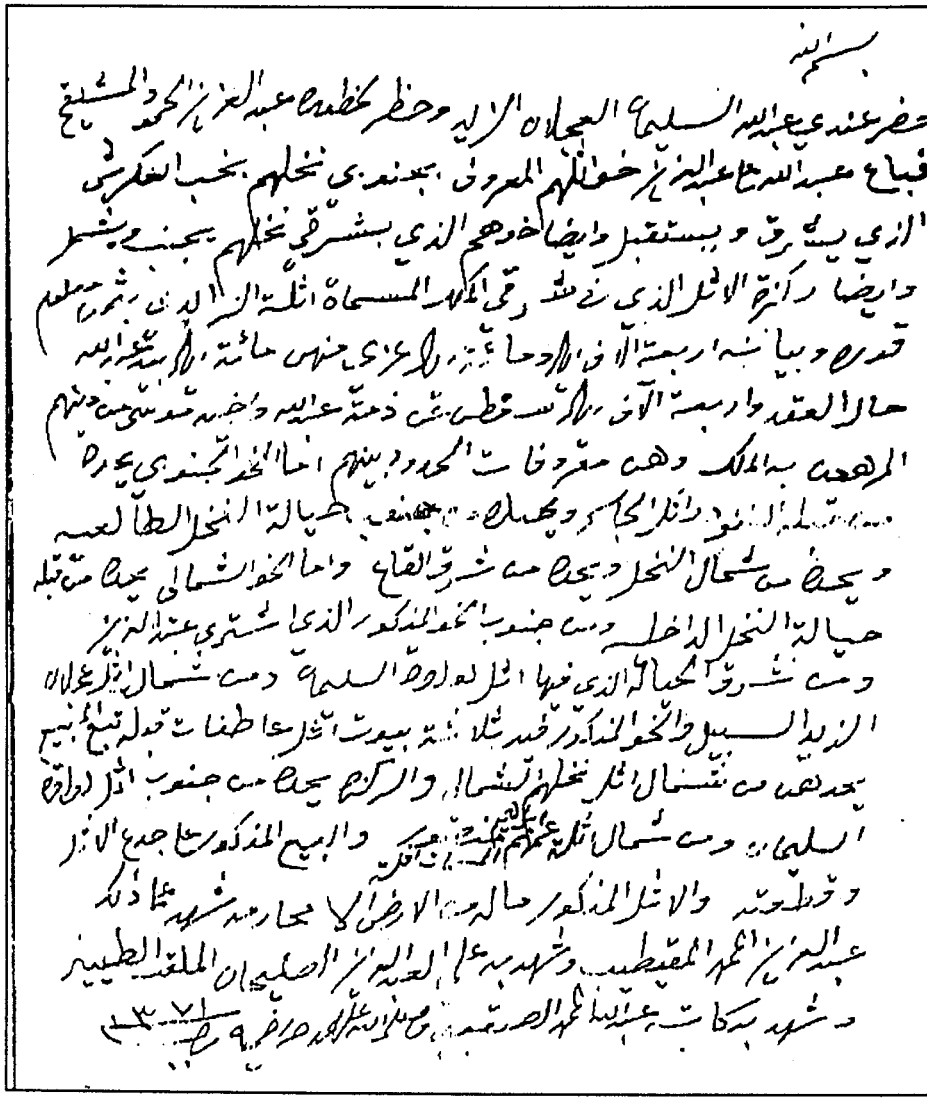

بسم الله

حضر عندي عبدالله السليمان العجلان الزايد وحظر كظهما عبدالعزيز الحمد المشيقح
فباع عبدالله على عبدالعزيز خوصلهم المعروف بجنوبي نخلهم بحب العكرشي
الذي يشرق ويستقبل وايضا خوصهم الذي بشرقي نخلهم بجنوبي بشط
وايضا راكزة الاثل الذي في شرقي المسماة اثلة الزايد بشرقي جعلهم
قدره وبيانه اربعة آلاف ريال عدا عشرين ريال منها مائة ريال عجلها له
حال العقد واربعة آلاف ريال قبض ثمن ذمته عليه وخصه منها من دينهم
المرهون به الملك وهذه مقر وخاتمه الحدود بينهم اما النخل الجنوبي يحده
من شمال النخل الداخل ومن جنوب النخل الطالعة
ويحده من شمال النخل ويحده من شرق القاع واما النخل الشمالي يحده من قبله
حيالة النخل الداخلة ومن جنوب النخل المذكور الذي اشتراه عبدالعزيز
ومن شرق الحيالة الذي فيها اثل لعبدالله السليمان ومن شمال ابن غلاق
الزايد السبيل والنخل المذكور خمسة ثلاثة بيوت اثل عاطفات قبلة تبع
بعضهم من شمال اثل نخلهم تشمالا والركنة يحده من جنوب اثل لعبدالله
السليمان ومن شمال اثلة عثمان الحمد تبع المذكور والبيع المذكور جميع الاثل
وخطه عليه والاثل المذكور حاله من الارض لا يحارمه شهد على ذلك
عبدالعزيز الحمد المقيطب وشهد به على عبدالعزيز الصليعان الملقب الطيب
وشهد به كاتبه عبدالله الحمد الصالح من ملا الله عليه الحمد في ٩ رمضان ١٣٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت عندنا هيا بنت حسن المهنا وامها الجوهره بنت ابراهيم بن سويد وحضر لحضورها عبدالعزيز الحمود بن مشيقح فباعت هيا بنت حسن وامها المذكور على عبدالعزيز الحمود بن مشيقح نصيبها من ملك حسن المهنا المعروف في ضاع بريدة المسمى مكان البراهيم ومكانه زوره ارثها من حسن ومن مهنا الحسن وعبدالعزيز الحسن وعصب هيا من اختها طرفه ومشترى هيا من والدتها الإفدت من عبدالعزيز بن مشيقح بالشفعه ومشترى هيا من منيره بنت احمد بن ابراهيم بن سويد دهب نصيبها من زوجها مهنا الحسن وذلك بعد اشرفنا على شرائها من المذكوره وتصحح حاكم الشرع له الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز المفندي المعين باعت هيا وامها الجوهره نصيبها وهو خمسة اسهم وثلث من سبعة عشر سهما نصيبها المبيع اربعة اسهم ونصف ونصيب الجوهره سهم الا سدس الجميع موجب ما ذكرنا خمسة اسهم وثلث باعتا المذكورتان هذه الاسهم في ثمانية الاف ريال عربي قبض الثمن بعد عقد البيع واشترى عبدالعزيز هذه السهام المذكوره وما يتبعها من نخل وارض وبير وبيت بهذا الثمن المذكوره والملك المذكور معروف الحدود بحد من قبله ملك عبدالعزيز ابن مشيقح وكنا من شمال ومن ما جنوب ملك الثواجر وسبيل ابراهيم بن راشد ومن شرق السوق [illegible] بنوره بحد من قبله الع[illegible] وكزا من جنوب ومن شرق ملك بن راشد الوسيطا ومن شمال الرد عليه هذا صدر البيع بينهم بجواب وقبول وبعد فانتقل المبيع المذكور لملك هيا وامها الى ملك عبدالعزيز بن مشيقح يتصرف فيه تصرف الملاك في املاكهم شهد على ذلك محمد العبدالله الحسين وعلي العبدالله الرحيان وكتب شاهدا به عبدالله الرشيد الفرج وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم حرر سنة ١٣٢٠ الحديث وحده

٢٣ وحضر ايضا عبدالعزيز الحمود المشيقح فاجاز الجوهره بنت ابراهيم بن سويد جال وقعت بيعها على عبدالعزيز الحمود المشيقح في صحة منا عقلها قال لا لاكاتبه محمد بن عبدالله الحسين ١٣٢٠

وكذلك شهد عندي على العبدالله الرحيان على ٢٣ ربيع

ما شهد به محمد العبدالله الحسين انه بيعها في صحة من عقلها وادراكها

قال ذلك بن عبدالله الرشيد الفرج ١٣٢٠ في ربيع

الحمد لله

حضر عندنا وائل ابن عبد العزيز التويجري الخريف اصيلا عن نفسه
ووكيلا عن اخيه عبد الله العبد العزيز التويجري وحضر محمد العبد العزيز
الخريف اصيلا عن نفسه ووكيلا عن اولاد اخيهما ابراهيم عبد الله وعبد العزيز
واخواتهم المرشدات وامهم منيره بنت عبد الرحمن الناصر العجاجي ووكيلا
من جهة حاكم الشرع حالا فضيلة الشيخ عمر علي سليمان واخواته الصغار وعلى
جميع الوصايا على نقلها وحيازتها في البيت ووكيلا عن اخيه صالح العبد العزيز
الخريف وحضر سهام امه حصه ووكيلا ايضا من جهة عيال صالح العجي الخريف
محمد وعبد الله وعبد العزيز قد وكله الحاكم على نصيب المتوفى محمد بيعه وقبض
الثمن وبقضي دينه ايضا حضر عبد الله المحمد السبد العزيز العجاجي ووكيلا عن
امه لطيفه بنت عبد الكريم الناصر وخالته حصه على بيع نصيبها من
الدكاكين المعروفه فبعد ثبوت وكالة المذكورين على بيع جميع ما في الدكاكين
من الاسهم وحيازة الوصايا في البيت بامر حاكم الشرع الشيخ عمر باع
المذكورون الدكاكين الاربعه المعروفه المستخرجات من بيت خريف
على عبد العزيز المحمود بمشتري بثمن معلوم قدره وعدده الف ريال
وسبعمائة ريال وثلاثون ريالا فرانسه مقبوضات حال العقد
واشترى عبد العزيز الدكاكين المذكوره بهذا الثمن المذكوره والدكاكين
معروفه محدوده بحد اثنين منهن من شرق دكاكين ابراهيم المحمد ومن
قبلي دكاكين ابن هديب والاثنين الثانيات بحد لهن من شرق
دكاكين ابن هديب ومن قبلي دكاكين البلدان ومن جنوب بحد الجميع
بيت خريف ومن شمال السوق والدكاكين المذكوره فيهن اربعة اربل
وصبة خريف للطوبه قادمات في ربعهن فبموجب ذلك انتقلت الدكاكين
المذكوره الى ملك عبد العزيز المحمود المشتري جميع صفقات شهد على ذلك
علي العبد العزيز العجاجي وكتب ساحر ابن عبد الله الرشيد الزرع حرر ١٣٥٠
ع ا ر

الحمد لله

حضر عندنا عبد الله الناصر السليمان ابه سيف وحضر لحضوره عبد العزيز الحمود
به شيخ فباع عبد الله على عبد العزيز دكانه المعروف من دكاكيه القشله
الدار عليه من سليمان الحسن المهنا بثمن معلوم قدره وبيانه ثلاثماية
ريال وثلاثين ريال واصلات عبد الله على عقد البيع واشترى عبد العزيز
بهذا الثمن المذكور الدكان معروف محدود بحده من قبله دكان
عبد الرحمن الصالح الدخيل الدار عليه بنت حسن المهنا ومن شرق دكاكين
مزنة الجار الله وبنا تها ومن شمال السوق العام ومن جنوب
البيت المسمى القشله انتقل من ملك عبد الله الى ملك عبد العزيز شاهد
على ذلك عبد العزيز الصالح ابه سيف وشهد به كاتبه عبد الله الرشيد
التاريخ حرر ١٣٥٢ وصلى الله وسلم على نبينا محمد
١٦ ربيع اول

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا فهد العلي الرشود وعبد العزيز الحمود وشيخ لقسمة ملكهما المعروف
بالصباخ الذي اشتروه من ورثة حسن المهنا المسما ملك الحميدي اتفق فهد و
عبد العزيز على شروط بينهما اولا ان الماء يتطرق جنوبا وشمالا اما احد يمنع احد
ثانيا ان الشاخ الذي في الملك وانصافا عليها كل سوق سبعة ورثة الا ثلث
قالوا ان صاحب الجنوبي له طريق على الباب الشمالي القبلي الذي عند القليب
ايضا ان كل من عنده سيلا في صيه ان صاحب الشمالي ما يقضبه كذلك
صيه تنورة الحسن داخلة في سهم عبد العزيز الحمود وصية حصة داخلة
في سهم فهد العلي خامسا ان القليب باقية للجميع ماهر عليها قسمة موقعة
القسمة بينهما فصار الشمالي ملك الحسون وملك منصور لعبد العزيز
الحمود بحده جنوبا زرانيق المنخاة ثم يعطف على مراسيم معلومة وصار
المنوبي لفهد العلي بحده من شمال زرانيق القليب ثم يعطف على مراسيم
معلومة بينهما ملك الحميدي والحيالة كذلك وائل النقود بينهما انصاف
مرسوم شهد على ذلك ابراهيم الصالح الرشودي وصلى الله على محمد وشهد به
وكتبه سليمان بن عبد الرحمن البطي حرر ١٨ شعبان ١٣٦١ وصلى الله وسلم على نبينا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر لنا عبد العزيز الحمود المشيقح وحضر لحضوره سليمان المنصور به شريكه اصيلا عن نفسه ووكيلا عن زوجة ابيه حصة ابراهيم الجاسر واخواته لولوه وعيله وشقيقته فاطمة ووكيلا عن جهة حاكم الشرع حاليا عمر بن محمد بن سليم بقضي دين والده وعن اخيه الصغار عبد الله ومحمد وعبد الرحمن ونصه فباع سليمان المنصور على عبد العزيز بيت والده منصور المعروف قبلي بريدة الدارج على الشريكة من صالح بن سليمان بثمن معلوم قدره وعدده الفان ريال ريال فرانسه مقبوض الثمن حال العقد واشترى عبد العزيز الحمود البيت بجميع توابعه وحقوقه والبيت معروف الحدود بحده من جنوب وشمال الاسواق العامره ومن قبله قيسه بيت الحجر والسوق ومن شرق حوش به خفيه وحوش بيت سعيد وذلك بعد ما اطلع على البيت المذكور والتزم عبد العزيز الحمود بصحة البيت المذكور شهد على ذلك يحيى بن عبد الرحمن بن شريده وعبد الله الجار الله الحميد وكتبه شاهدا به عبد الله الرشيد الزجاجي ١٣٥٦ ربيع ٢٦

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

وثمن الصبره المذكوره من حيث اشترى عبد العزيز البيت المذكور مائه وثمان وخمسين سنة كل سنه نصف ريال قال كاتبه عبد الله الرشيد الزجاجي

١٣٥٦ ربيع ٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

العقد المرسوم اعلى الورقة عقد صحيح لازم قال ذلك كاتبه عمر بن محمد بن سليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين ١٣٥٧

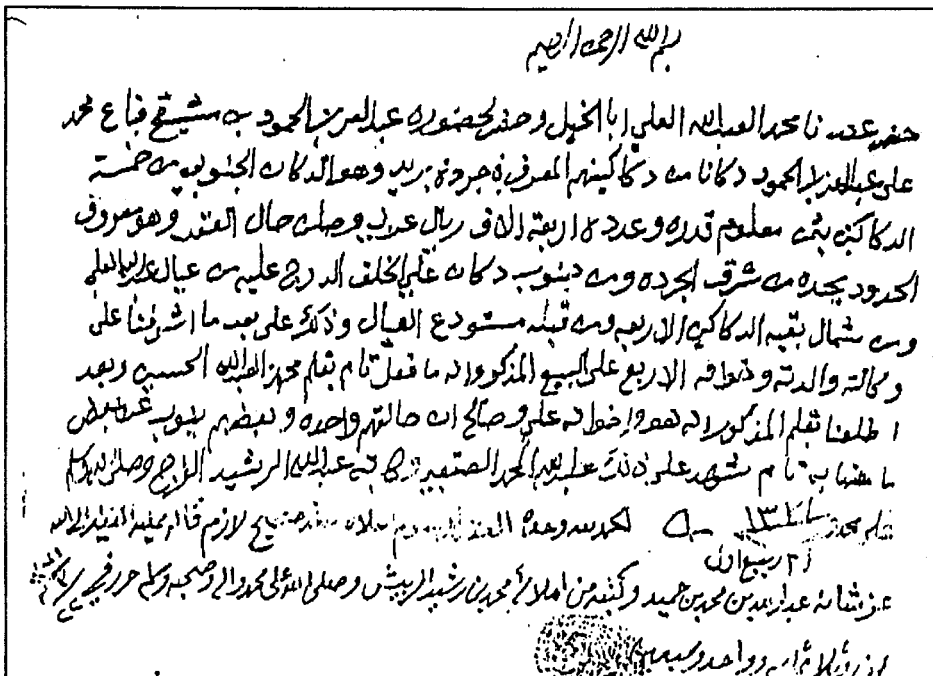

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا محمد العبدالله العلي إبا الخيل وحضر لحضوره عبدالعزيز الحمود به مشيقح فباع محمد
على عبدالعزيز الحمود دكانا من دكاكينهم المعروفة بجرونة بريدة وهو الدكان الجنوبي من خمسة
الدكاكين بثمن معلوم قدره وعدده اربعة الاف ريال عربي وصار حال العقد وهو معروف
الحدود بحده من شرق الجرده ومن جنوب دكان علي الخلف الدرج عليه من عيال عبدالعزيز
ومن شمال بقية الدكاكين الاربعة ومن قبله مستودع العيال وذلك على بعد ما اشرطنا على
وكالته والدته وخوافه الاربع على البيع المذكور وله ما فعل تام بتمام محمد العبدالله الحسين وبعد
اطلاعنا بقلم المذكور له بعده واخذه على وصاح ان حالتهم واحده وبعضهم يبوب عن بعض
ما عقبناه بتمام شهد على ذلك عبدالعزيز الحمد الصقير وكتب عبدالله الرشيد الراجي وصلى الله وسلم
على محمد وآله وصحبه وسلم

لخمس وعشرين يوم من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٤هـ

عن شاهد عبدالعزيز بن محمد بن حميد وكتبه من املاء محمد بن رشيد الريش وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حرر فيه

الحمد لله وحده

بحضرتنا عبد الله الرشيد ابن رشيد ا شايعة العبد العزيز العوده الحسون وحضرة
محمد العبد الكريم ابن ناصر ناصب عن سبيل نورت العبد الله العوده وحضر لحضورهم عبد العزيز ا
لشيع أقباع المذكورون عبد الله الرشيد راعي القصيعه ا شايعة العبد العزيز العودن
محمد العبد الكريم عبد العزيز الحسون الشيخ ارضهم العلوم بجنسوبي ملكهم بلغاف
ا من حدوده مرسوم بثمن معلوم قدره وعدده تما نماية ارمال ك
نبضوها على عقد البيع وتنحل الذين بالأرض داخل بالبيع والأرض القبالة التي
تبالة داخله بالبيع ولا تدخل البيت الحجر منه داخل بالبيع ويقية
ذلك لهم ولنبتت الطويلة الصفر سبل خارجة عن البيع باقيه
لهم ها يذكر عبد الله او شايعة انها سبل الشايعة البراهم الحسون
حدود الأرض المذكوره من قبلة الفدود او من شرق او ملك عبد العزيز الحمود
ومن جنوب ملك عبد العزيز الحمود او من شمال ارض العوده بالمذكورين
شتر عبد العزيز الحمود بثمن المذكور وتمت بينهم الشروط من قبول
ايجاب يتصرف فيه تصرف الملاكين في املاكهم شهد على ذلك خير الله
لعبد الله ابن ناصر وسليمان الناصر السعود وبراهم العلي الضبيعي واشهد
به كتبه محمد العبد العزيز الخطيب وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم حرر في شوال
سنة ١٣٢٧ وحدث العمل بموجب هذا على وفق صحيح شرعي لازم قاله مملية لفقير الى الله عز شأنه
عبد العزيز بن محمد وكتبه من املاكه محمد بن رشيد الرئيس كرم الله تعالى محمد الرشيد وصحبه وسلم
في غرة ذي القعدة سنة ١٣٢٧ [illegible]

الحمد لله وحده

حضر عندنا محمد العلي العوده بن محيميد اصيلا عن نفسه ووكيلا لنوره العها العزيز الجريع واخوته عبد العزيز وعبد الرحمن وعبد الله ومحمود واخته حصه وكيلا عن اخوته المصفار عوده وعبد الكريم وابراهيم وسليمان وكيلا عن المذكورين في بيع حصتهم من ارباع ثلاثة الدكاكين المعروفات وحضر لحضوره عبد العزيز الحمود من بيتق فباع محمد على عبد العزيز حصتهم من الدكاكين الثلاثة من كل دكان ربعه المعروفات من بيت البلاذان الشارع في سوق بريده بثمن معلوم قدره وعدده ثلاثمائة ريال وخمس وعشرين ريال منها مايه وخمس وثلاثين ستطت عن ذمة والدهم علي دين في ذمته مرهون بنصف دكان من البيع والباقي قبضه محمد حال العقد والدكاكين معروفات واحد بالملاصقه القبليه شمال قبة رشيد بجده من جنوب دكاني نصر الكريم العبيد ومن شمال دكان لعلي ومن شرق البيت ومن قبله السوق والدكان الثاني بالملاصقه الشرقيه للاصقه البيت بجده من جنوب البيت ومن قبله دكان [illegible] هيا جده الصلوحي ومن شرق دكان علي سبيل اخيه حمود ومن شمال السوق تكون قيمة ربعين هالدكانين ثلاثمائة ريال واما الدكان الثالث ربعها بكم وخمسة وعشرين وهو بالملاصقه الشماليه بجده من جنوب البيت ومن شرقه دكان صالحه السدحان ومن قبله دكان عبد الكريم العبيد ومن شمال السوق والبيع شامل مايتبع ارباع هذه الدكاكين المذكوره من اسفل واعلا واجواب وحقوق والبيع المذكور على حسب المذكور في الدكاكين الثلاثة في اسقاط الصيره كذلك باع محمد صالح العلي العوده المحيميد حصته من ثلاثة ارباع الدكاكين المذكوره على عبد العزيز الحمود على حسب البيع المذكور وقبض حصته شهد على ذلك عبد الله المحمد العجاجي وعبد الله الصالح به فعزاه وكتبه شاهده ابنه عبد الله الرشيد الفرضي ١٣٥٩/٧/٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المستعان على العوره عقد صحيح لازم قال ذلك

كتبه عمر بن محمد بن سليم وصلى الله على محمد وآله صحبه اجمعين

١٣٥٩

راجع

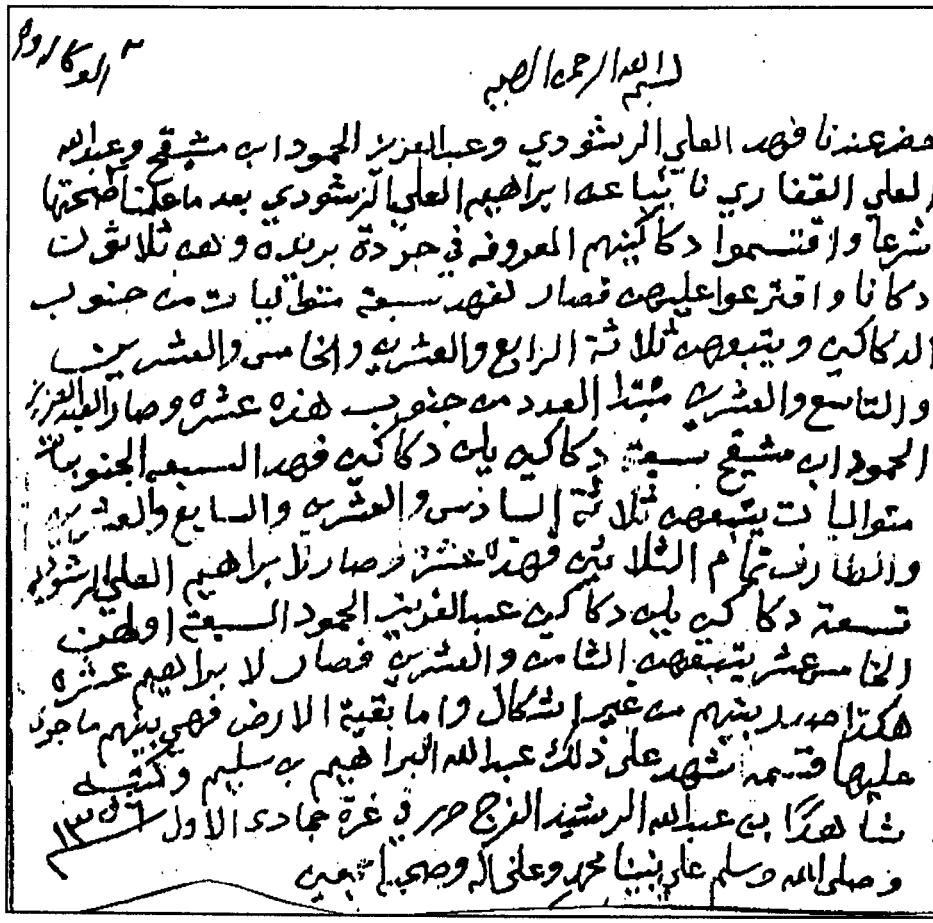

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا فهد العلي الرشودي وعبدالعزيز الحمود ابه مشيقح وعبدالله العلي القفاري نابيا عه ابراهيم العلي الرشودي بعد ما علمنا صحتها شرعا واقتسموا دكاكينهم المعروفه في جردة بريده وهه ثلاثون دكانا واقترعوا عليهه فصار لفهد سبعة متواليات من جنوب الدكاكين ويتبعهه ثلاثة الرابع والعشرين والخامس والعشرين والتاسع والعشرين مبتدا العدد من جنوب هذه عشره وصار لعبدالعزيز الحمود ابه مشيقح سبعة دكاكين يليه دكاكين فهد السبع الجنوبيات متواليات يتبعهه ثلاثة السادس والعشرين والسابع والعشرين والثلاثين تمام الثلاثين فهذه عشره فصار لابراهيم العلي الرشودي تسعة دكاكين يليه دكاكين عبدالعزيز الحمود السبعة اولهن الخامس عشرين يتبعهه الثامن والعشرين فصار لابراهيم عشره هكذا اقتسموا بينهم من غير اشكال واما بقية الارض فهي بينهم ما جرى عليها قسمه شهد على ذلك عبدالله البراهيم بسليم وكتبه شاهدا بن عبدالله الرشيد الفرج حرر في غرة جمادى الاول سنة ١٣٥٧

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

الحمد لله

حضر عندنا حنبل العبدالله العبدالعزيز الحنبل وحضر لدينا عبدالعزيز الحمود المشيقح فباع حنبل العبدالله على عبدالعزيز الحمود حصته من بيت والده وذكاكينه وهي سبعة دكاكين وهي معروفات عند البيت من قبلة السوق السد ومن شمال السوق العابر ومن شرق المجلس ومن جنوب بيت قبيلة المدلج الدكاكين بابا بابا ست منهن ملاصقة شرق السوق بالمجلس واحدة من الدارين الشمالي واثنين يلين من جنوب عند ملك المشيقح والبقية بالناحية الشمالية متواليات وصية حنبل من البيت والدكاكين سبعين من تسعة أسهم بعد الثلث والثمن بثمن معلوم قدره وعدده مايه وثمانية ريال والمذكورات يسقطن من ذمة حنبل من دينه الذي لعبدالعزيز وهن دين حال ثابتا شهد على ذلك الحميدي الحردان وشهد به كاتبه عبدالله بن الحكيم بن سليم حرر في ١٢ من شهر ٢٥ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله

حضر عندنا عبدالعزيز العبدالله الحنبل وحضر لدينا عبدالعزيز الحمود المشيقح فباع عبدالعزيز العبدالله على عبدالعزيز الحمود حصته من بيت والده وذكاكينه وهي سبعة دكاكين وهن معروفات المحدود واتى اخلاه بثمن معلوم قدره وديانه مايه وسبعين ريال [illegible] خير الخضير التويجري وشهد به كاتبه عبدالله الحمد النجاحي [illegible] ١٣٥٧

الحمد لله

حضرت عندي الجوهرة بنت ابراهيم بن سويد زوجة حسين المهنا
وبنتها هيا الحسن المهنا وحضر لحضورها عبد العزيز الحمود
المشيقح فباعت الجوهرة وبنتها هيا سهمين من ملك احمد
بالصباح المسمى بكاله الحميدي من سبعة عشر سهما باعت الجوهرة سهما
من ارثها من زوجها حسين ومن ارثها من اولادها مهنا وعبد العزيز
وباعت بنتها هيا سهما من ارثها من ابيها ومن عمتها من اخويها
مهنا وعبد العزيز بثمن معلوم قدره وعدده ستمائة ريال
واثنعشر ريال واصلات حال العقد واشترى عبد العزيز جذا الثمن
المذكور واشترطوا على عبد العزيز الوشاع الذي في الملك بقدر مشترا
والملك معروف محدود يحده من قبله المنفوحة ومن شمال السوق
وملك الرشود ومن شرق مكان به خضير ومن جنوب ملك عبد الرحمن
الحسن والنصار والمبيع المذكور من جميع ما يستحق
حسن الملك من نخل وبئر ودار وارض وانثل وحجر ومنبت بجميع
توابعه انتقل من ملك المذكور تنتقل ملك عبد العزيز الحمود شهد على
البيع المذكور ومعرفتها عبد الله الفوزان العلي وعبد الرحمن
الفيصل الرشيد وابراهيم الناصر الناصر وشهد به كاتبه
عبد الله الرشيد الفرج حرر ١٣٥٤ وصلى الله على نبينا محمد وسلم

١١

بسم الله الرحمن الرحيم

العقد المرسوم على الورقة عقد صحيح لازم قال ذلك
كاتبه عمر بن محمد بن سليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين

١٣٥٤

١٥ س

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي محمد بن عبد الرحمن الحسن بن حميد وخطر لحظوظ عبد العزيز المحمد البيع
فباع محمد على عبد العزيز صيته من قليب حسن الراشد الحسن المعروف بالصيته
وهي ستة اسهم من اثنتي عشر سهم غير الثلث والثمن بثمن معلوم
قدره وبيانه ثلاثة ثمانية وتسع وسبعين الا ربع وصلح على عقد البيع
والاسهم المذكورة دارجا شرقيه من عمة عبد الله وعائشة الاربع والقليبة المذكورة
يحف من شمال ملك محمد ومن شرقي درب الحسن وهو بلا ذرع خاص
القليبة الحسن ومن جنوب ملك عبد الله العجاجي ومن قبلة النفع باع
محمد الاسهم المذكورة بالثمن المذكور واشترى عبد العزيز والجميع صحيح العقل
والبدن شهد على ذلك عبد الله المحمد بن بطي وشهد به ابنه عبد العزيز الله بن حميد وكتبه به
كاتبه عبد الله المحمد الصنيع والشاهد وصلى الله على محمد وآله وسلم حرر في ١٩ صفر سنة ١٣٢٦

الحمد لله وحده

ايضا قبض محمد العبد الرحمن الحسن وفهد المحمد الحميد استحقاقهم من القليب
المرسومة اعلاه الورقة قبض محمد خمس واربعين ريال ونصف عربي قبضه محمد
وهذه قيمة [illegible] من القليب المذكورة وقبض فهد صيته امه
وخالاته طرفه وفاطمة قبض ثمان وستين ريال الا ربع ارث المذكورات
من القليب المذكورة شهد على ذلك عبد العزيز المحمد العبد الرحمن الحسن
وعبد الله المحمد الراشد البطي وشهد بما فيه محمد العبد الرحمن البطي وصلى الله على محمد
ايضا قبض محمد العبد الرحمن الحسن مائة واربع وعشرين ريال عربي
محسوبهم من ثلث سبيل حسن الراشد من القليب المذكورة ناقل به عمه
عبد الله فحل في الحال مقروفات عنده شهد على ذلك عبد الله المحمد البطي
وعبد العزيز المحمد الحميد وشهد به كاتبه محمد العبد الرحمن البطي وصلى الله
على محمد ٦ ربيع اول سنة ١٣٢٧

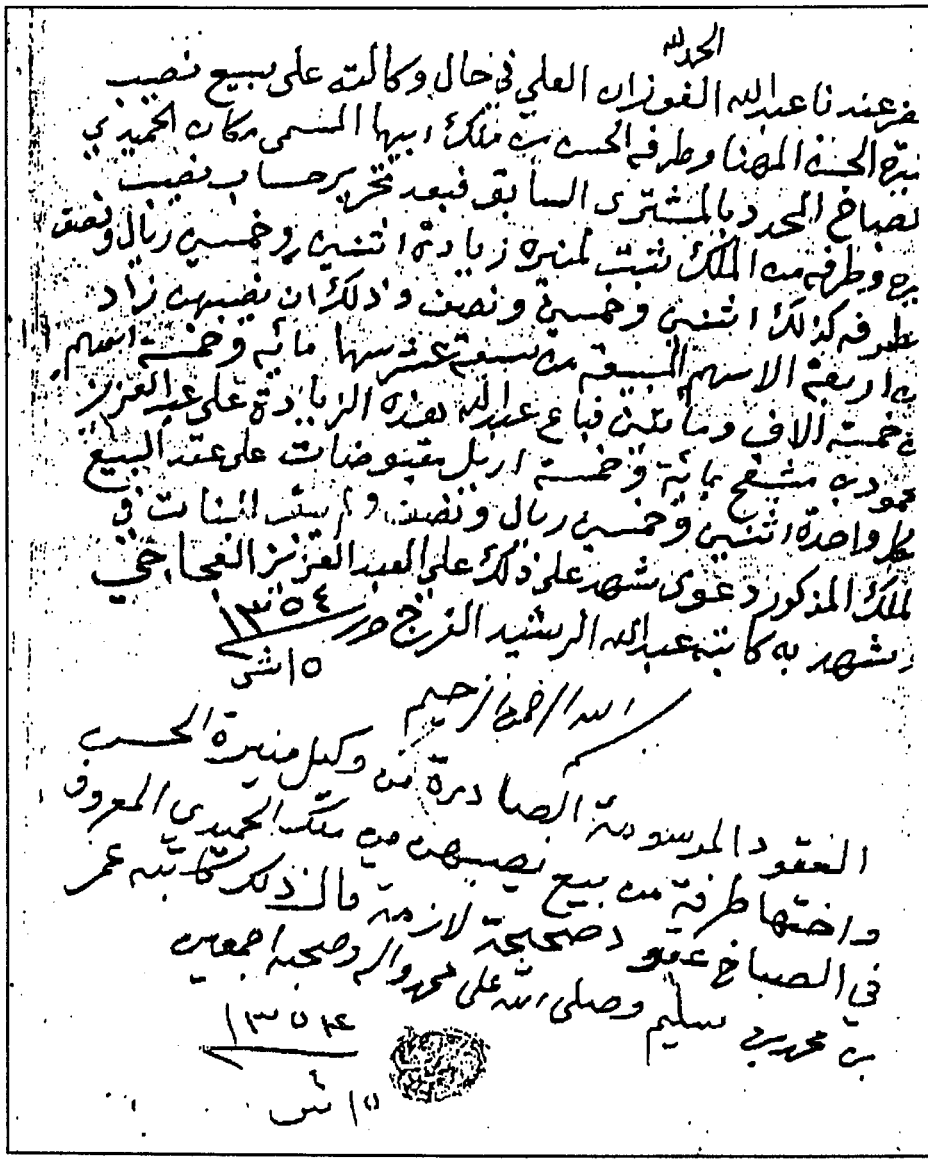

الحمد لله
فرعند نا عبد الله الفوزان العلي في حال وكالته على بيع نصيب
بيت الحنة المهنا وطرف الحسن من ملك أبيها المسمى مكان الحميدي
نصباغ المحدد بالمشترى السابق فبعد تحرير حساب نصيب
بيت وطرفه من الملك ثبت لمنيرة زيادة اثنين وخمسين ريال ونصف
طرفه كذلك اثنين وخمسين ونصف وذلك ان نصيبها زاد
بار بعة الاسهم البيعة من سبعة عشر سهما مائة وخمسة اسهم
خمسة الاف ومائتين فباع عبد الله بقدر الزيادة على عبد العزيز
محمود مشيع بمائة وخمسة اربعين مقبوضات على عقد البيع
بواحدة اثنين وخمسين ريال ونصف وثبت الثبات في
الملك المذكور دعوى شهد على ذلك على العبد العزيز الفجاجي
وشهد به كاتبه عبد الله الرشيد الزرخ ص ١٣٥٤
١٥ اش

الله الرحمن الرحيم

كم وكيل منيرة الحسن
العقود المرسومة الصادرة من
واختها طرفة من بيع نصيبهن من ملك الحميدي المعروف
في الصباغ عمرو صحيحة لازمة قال ذلك وكتبه عمر
بن محمد بن سليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين
١٣٥٤
١٥ ش

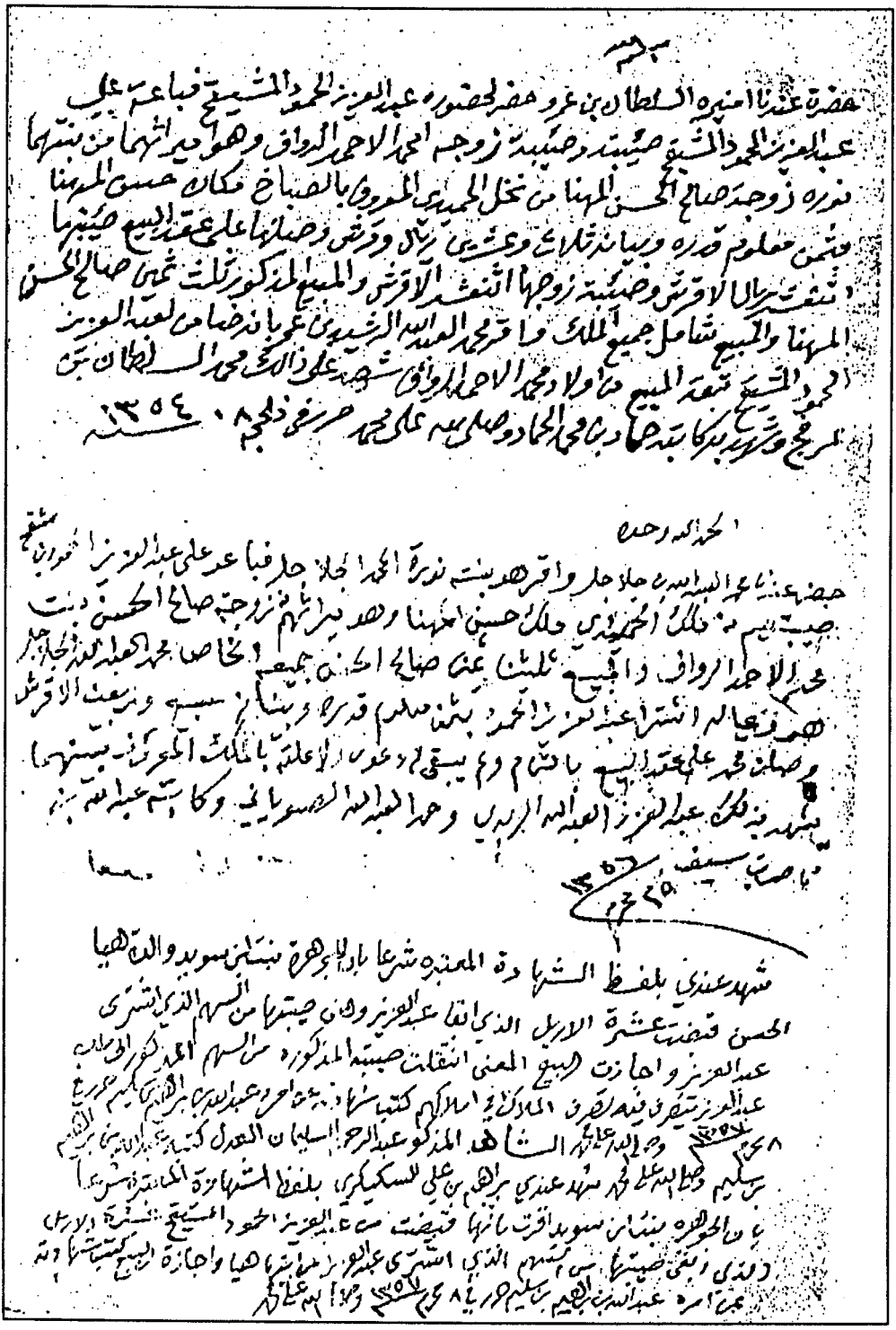

بسم الله
حضرة عندنا أميره السلطان بن عمر حضر لحضوره عبد العزيز الحمد المشيقح فباعه على
عبد العزيز الحمد المشيقح صبيبة وصبيبة زوجه احمد الاحمد الرواف وهو اخيهما من بنتهما
منيره زوجة صالح الحسن المهنا من نخل الحميدي المعروف بالصباخ فكان حسن المهنا
فتمن معلوم قدره وبياند ثلاث وعشرين ريال وقرش وصلها على عقد البيع صيبرها
ثنتشر ريال الا قرش وصبيبة زوجها اثنعشر الا قرش والمبيع المذكور تلت ثمن صالح الحسن
المهنا والمبيع شامل جميع الملك واقر محمد العبد الله الرشيد بن عجيان بانه ضامن لعبد العزيز
الحمد المشيقح نقد المبيع متى ولا وجد الاحمد الرواف شهد على ذالك محمد السلطان بن
المرجع وكتبه بيده حامدا لله محمد الحماد وصلى الله على محمد حرر في ذي الحجه ١٣٥٤ سنه

الحمد لله وحده
حضر عندنا محمد الله بن حلاجل واقر هو بنت نورة الحمد الحلاجل فباعه على عبد العزيز الحمد المشيقح
صبيب من ملك الحميدي في حسن المهنا وهو بيد بائعهم زوجة صالح الحسن بنت
محمد الاحمد الرواف والمبيع ثلثان عن صالح الحسن جميع الخاص محمد العبد الله الحلاجل
هو وعياله اشترا عبد العزيز الحمد بثمن معلوم قدره وبيانه سبع وعشرين الا قرش
وصلها محمد على عقد البيع بالتمام ولم يبقى له دعوى الا علته بالملك المحرر بينهما
بشهادة فلان عبد العزيز العبد الله الربدي ومحمد العبد الله الصويان وكاتبه عبد الله بن
ناصر بن سيف

شهد عندي بلفظ الشهادة المعتبره شرعا بادا بالاجره بنتان سويد والد لهيا
الحسن قبضت عشرة الاريل الذي لقا عبد العزيز وكان صبيبة المذكوره من السهم الذي اشترى
عبد العزيز واجازت البيع المعنى انتقلت صبيبة المذكوره من السهم المذكور الى جانب
عبد العزيز يتصرف فيه تصرف الملاك في املاكهم كتبه بأمرهم عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حميد
٨ محرم ١٣٥٥ وصلى الله على محمد الشاهد المذكور عبد الرحمن اسليمان العدل كتبه بأمرهم عبد الله بن عبد الكريم
بن سليم وصلى الله على محمد شهد عندي براشد بن علي السكيكري بلفظ الشهادة المعتبره شرعا
بان الجوهره بنتان سويد اقرت بانها قبضت من عبد العزيز الحمد المشيقح عشرة الاريل
الذي لقى حصتها من السهم الذي اشترى عبد العزيز من مالها لهيا واجازة البيع كتبه بامرها
بامره عبد الله بن عبد الكريم بن سليم ٨ محرم ١٣٥٥ وصلى الله على محمد

الحمد لله

عندنا سليمان الحمد المهنا وحضر لحضوره عبد العزيز الحمود المشيقح
اع سليمان على عبد العزيز ارثه من ابن اخيه عبد المنعم العبد الرحمن
ه من ملك حمد المهنا بالصباخ المسمى مكان الحميدي بثمن معلوم
ه وعدده ثلاثمائة ريال واربع وتسعين ونصف من عيار سبع
لك من حمد الاف ومائتين وذلك بعد ما صح صيت عبد الرحمن من
لك ارثا وعصا ستمائة ريال وسبع وسبعين ريال فصار
بح سليمان من ابن اخيه اربع عشر سهما من اربع وعشرين سهما
اصل تركة عبد الرحمن صارت القيمة كما ذكرنا اعلاه ثلاثمائة ريال
اربع وتسعين ريال ونصف وصلت القيمة على العقد والمبيع المذكور
تقل الى ملك عبد العزيز بتوابعه من الملك شهد على ذلك عبد الرحمن
احمد الرواف وعبد الله اجاسر البراهيم وكتب شاهدا به عبد الله
رشيد الفرج حرر ١٣٥٥ وصلى الله
١٣ ش

الحمد لله

حضر عندنا عبد الله ناصر السيف حال كونه وكيلا لمنوره بنت مطلق البسيس زوجة عبد الرحمن
بن حسن المهنا وحضر لحضوره عبد العزيز الحمود المشيقح فباع عبد الله الناصر على عبد العزيز الحمود المشيقح
صبة منوره من نخل زوجها عبد الرحمن الحسن المهنا من ملك والده الحسن المسمى ملك
الحميدي بالصباخ وبقدارها من زوجها وابنها عبد المنعم وهو عشر اسهم من اربع
وعشرين سهما بثمن معلوم قدره وعدده مائتين ريال واثنين وثمانين ريال ونصف
من سوجها مشترى الملك والملك المذكور بجميع توابعه قبض الثمن المذكور عبد الله حال
العقد شهد بذلك سليمان العلي الرزق وشهد به كاتبه عبد العزيز بن ابراهيم بن سليم
حرر في صفر ١٣٥٥ وصلى الله على محمد وآله وصحبه

الحمد لله

حضرت عندنا نورة الحسن المهنا واقرت بانها باعت على عبد العزيز الحمود المشيقح ثمن صاع الحسن المهنا وهو صبيت زوجته بنت لعقيلي من ملك الحميدي المعروف بالصباخ الذي اشترت نوره من العقال اشتراه عبد العزيز الحمود بثمن معلوم قدره وبيانه سبعين ريال وصلنه على عقد وبيع والبيع شامل جميع الملك المعنى انتقل من ملك نوره الحسن الى ملك عبد العزيز الحمود يتصرف فيه تصرف الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم شهد على ذلك عبد الله الناصر بن سيف وسهم به كاتبه عبد الله بن ابراهيم بن سليم حرر ١٢٥٦ وصلى الله على محمد واله وصحبه

الحمد لله

حضرت عندنا هيا الحسن المهنا واقرت بانها باعت على عبد العزيز الحمود المشيخ تسعة سهام من ملك بريدا المسمى ملك الحميدي معروف بالصباخ بثمن معلوم قدره وبيانه اربع وثلاثين ريال بموجب مشتري الملك من عمة الاولاف وسابعين ريال والدكورات وصلنا على عقد وبيع المعنى انتقل تسع لهم الى ملك عبد العزيز يتصرف فيه تصرف الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم شهد على ذلك عبد الله الفوزان العلي وشهد بكاتبه عبد الله بن ابراهيم بن سليم حرر ٢٨ ربيع الآخر ١٢٥٦ وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله

حضرت عندنا هيا الحسن المهنا واقرت بانها باعت على عبد العزيز الحمود المشيقح تسعة سهام من ملك بريدا المسمى ملك الحميدي بالصباخ بثمن معلوم قدره وعدده ثلاثمائة ريال وثلاثين وقرش وصلها التي حال العقد وهو اخر سهام من الملك المذكور واشترى عبد العزيز بهذا الثمن وانتقل الى ملكه يتصرف فيه تصرف الملاك في املاكهم والملك معروف حدوده كما ذكر شهد على ذلك عبد الله الفوزان العلي وشهد به كاتبه عبد الله الرشيد الفرج حرر ١٢٥٦

يذكر ابن مشيقح انه ابقى من الثمن المعلوم ٥٠ ذا عشرة اريال تخصص الجدة هنوه والدته هيا شهد على ذلك عبد الله الفوزان وكتب شاهدا به عبد الله الرشيد الفرج حرر ١٢٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم
حضر عثمان الفالح العبد الله الحميدة اصيلا عن نفسه وعن الفهيد الرشودي وكيلا عن
زوجته لولوة العبد الله الحميد ووكيلا عن عبد العزيز العبد الله الحميد من قبل حاكم الشرع
وحضر لحضورهم عبد العزيز الحمد المشيقح فاقروا المذكورون جميعهم من ملكهم بالفاق
المسمى ملك العدوان على عبد العزيز الحمد المشيقح بثمن معلوم قدره وبناته
ثلاثمائة وخمس وستون ريال عربي وصدقهم على عقد البيع ولم يبق لهم في المبيع
دعوى ولا علقه والمبيع المذكور شامل جميع الملك بجميع توابعه وحقوقه ومرافقه
من نخل وآبار وبيت وأرض وحيث وطرق ومنافع وحدود وهو
معروف محدود بتحديده المتعارف وهو من شمال ملك ابن عوده وان فهيد
ومن شرق الجده ومن جنوب ملك ابن عبد الله ما عدا المذكور وبهذا الثمن المرسوم
اعلاه واشتري عبد العزيز بهذا الثمن يتصرف فيه تصرف الملاك في املاكهم شهد على
ذالك عبد العزيز الحمد المقيطيب وشهد على ذالك ايضاً اغديذ الخضيري
وشهد على ذالك ايضاً على البراهيم الحميد وشهد به كاتبه صالح البراهيم الرسيني والمرجع
شاهد وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حرر ٢١ ربيع آخر سنة ١٣٦٨

وشهد على ذالك ايضاً على البراهيم الحميد وشهد به كاتبه صالح البراهيم الرسيني والمرجع

الحمد لله وحده العقد المرسوم اعلاه عقد صحيح لازم لاشتماله على شروط الصحة
وانتفاء الموانع والمسوغ لبيع نصيب الغائب هو سقوط آباره وخشية
التلف عليه مع عدم قبوله للقسمة قاله مملية الفقير الى الله عز شانه عبد الله بن محمد بن
حميد وكتبه من املائه محمد بن رشيد بن رييش وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حرر
في اربعة عشر وضحت من جمادى الآخرة سنة ١٣٠٢ الف وثلاثمائه وثمان وستين

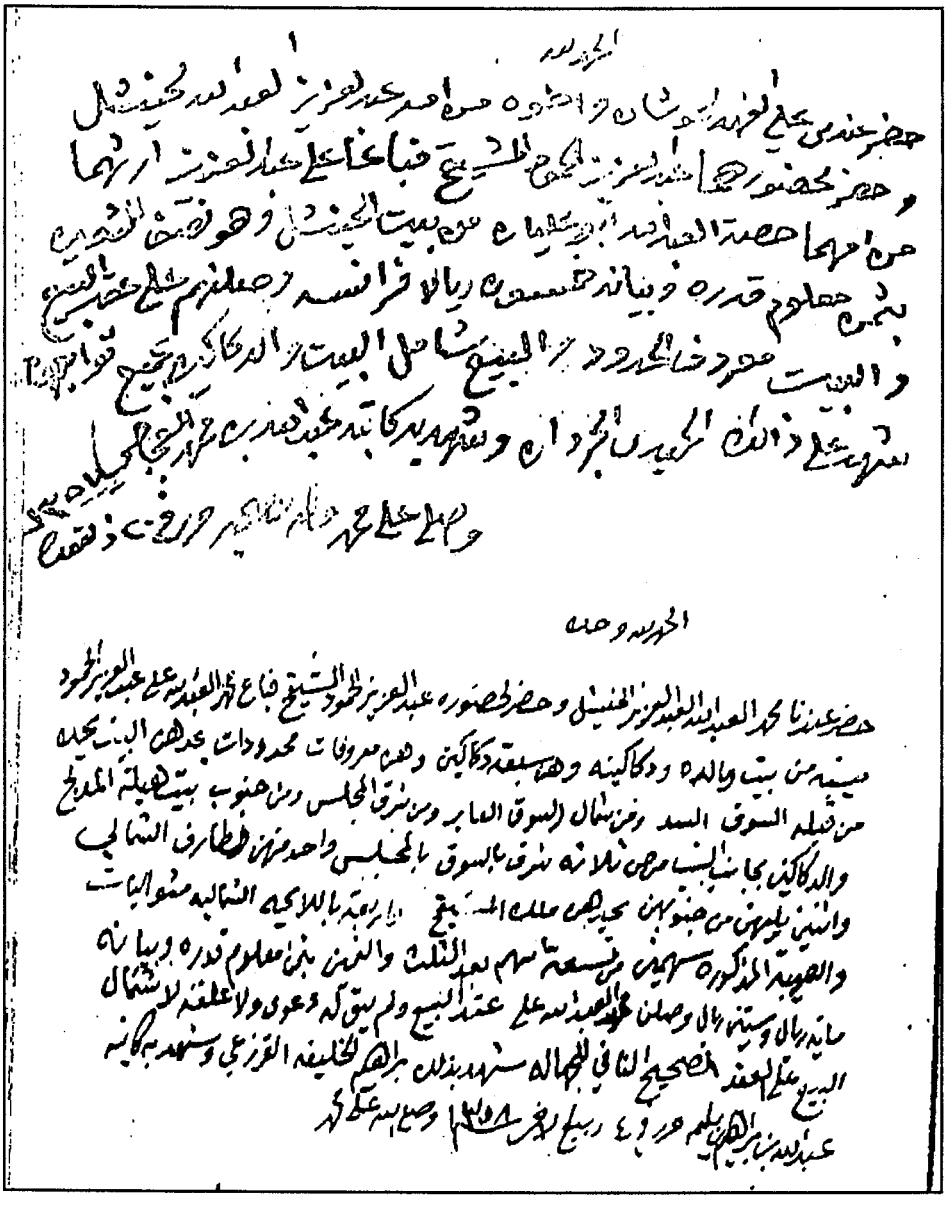

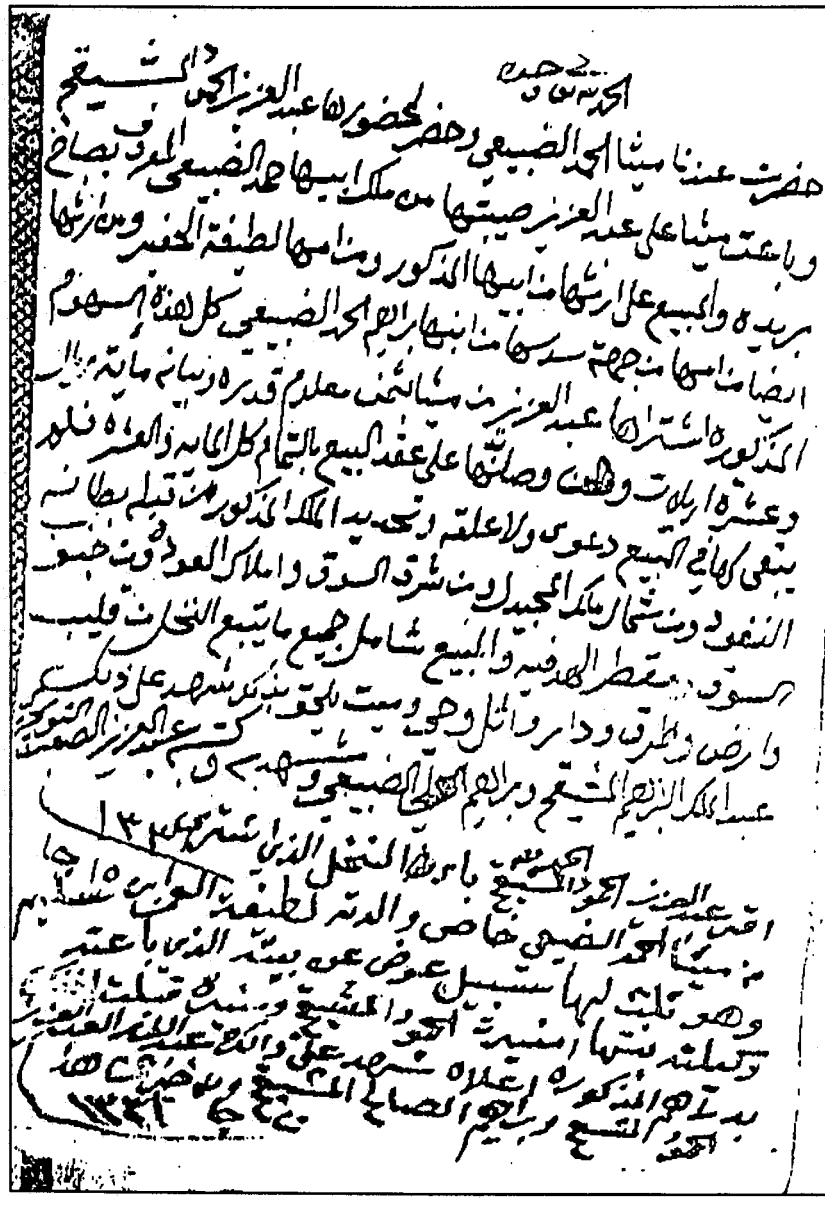

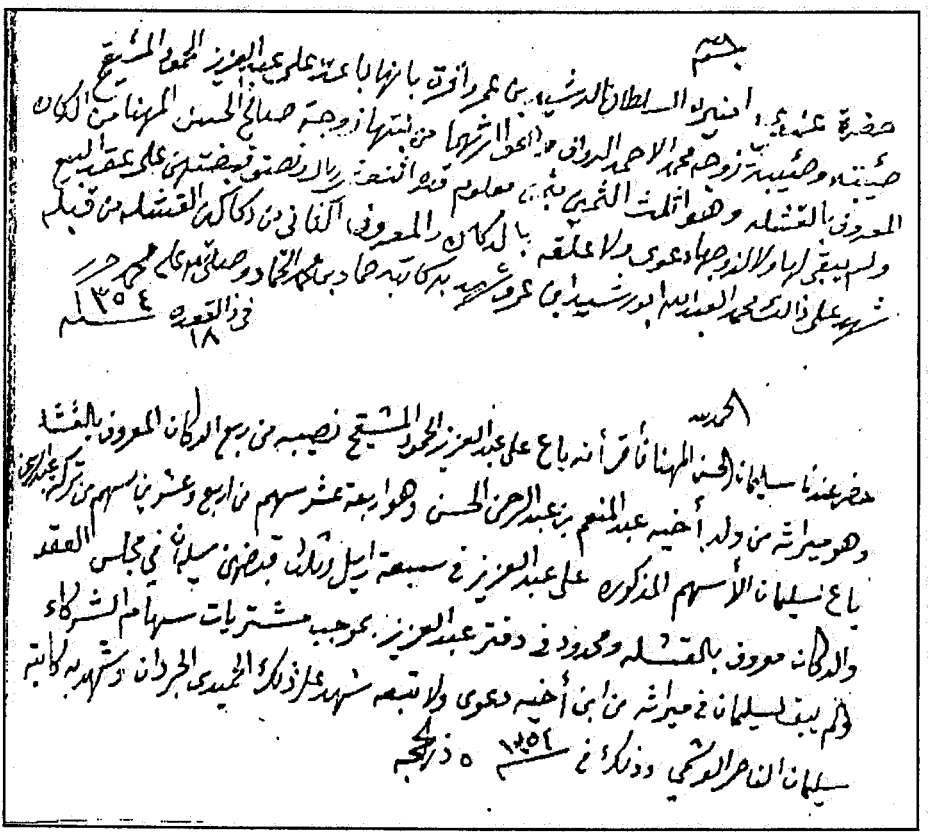

رسائل إلى عبدالعزيز بن حمود المشيقح:

وهذه بعض الرسائل التي أرسلها الملك عبدالعزيز آل سعود إلى عبدالعزيز بن حمود المشيقح نثبت هنا منها ما يصلح أن يكون أنموذجاً، أما من يريد الاستقصاء مما لا يحتمله كتابنا هذا فإنه يمكنه أن يبحث في مظانه.

فهذه رسالة مؤرخة في ١٣٥٥/٤/٣هـ ولا حاجة إلى نقلها بل ولا التعليق عليها لأنها واضحة.

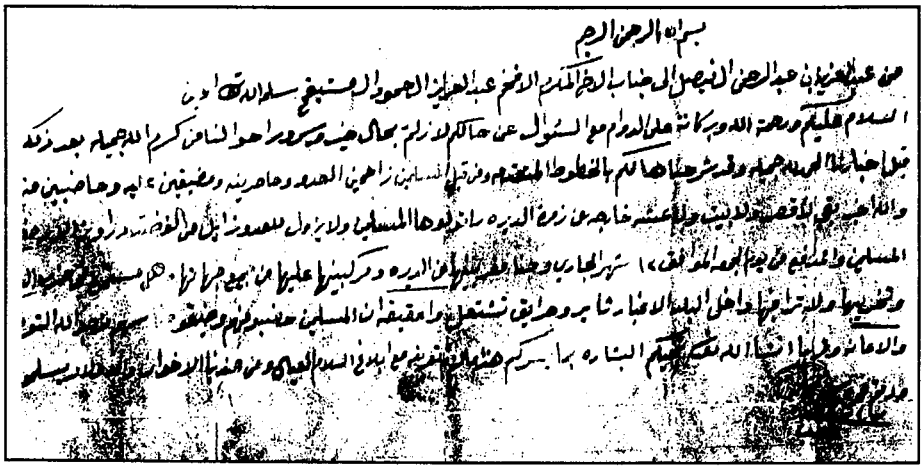

وهذه رسالة أخرى قد طمس سوء الخط أو سوء التصوير على تاريخها وسوف أحاول أن أجد نسخة منها واضحة فيما بعد وأثبتها هنا بإذن الله.

وليست هذه الرسالة وحيدة في سوء حفظها، وإنما هناك في رسالة أخرى مثلها والسبب في ذلك أن الناس لم يكونوا يتصورون أن تكون لمثل هذه الرسائل أهمية فيما يأتي من زمانهم.

فعلاقة ابن مشيقح بالملك عبدالعزيز كانت معروفة للجميع وربما لا يحتاج أحد من ذلك الوقت إلى أن يعرَّف بها.

لاسيما أن (آل مشيقح) كانوا من المناصرين للمشايخ آل سليم وآل الشيخ الذي هم بطبيعتهم مع آل سعود في الاتجاه العلمي الإسلامي وإن لم يشتهروا بذلك مثلما اشتهر به المشايخ العلماء لأن (المشيقح) قد غلبت عليهم صنعة التجارة المربوطة بالزعامة السياسية أكثر من المظهر العلمي في أذهان الناس.

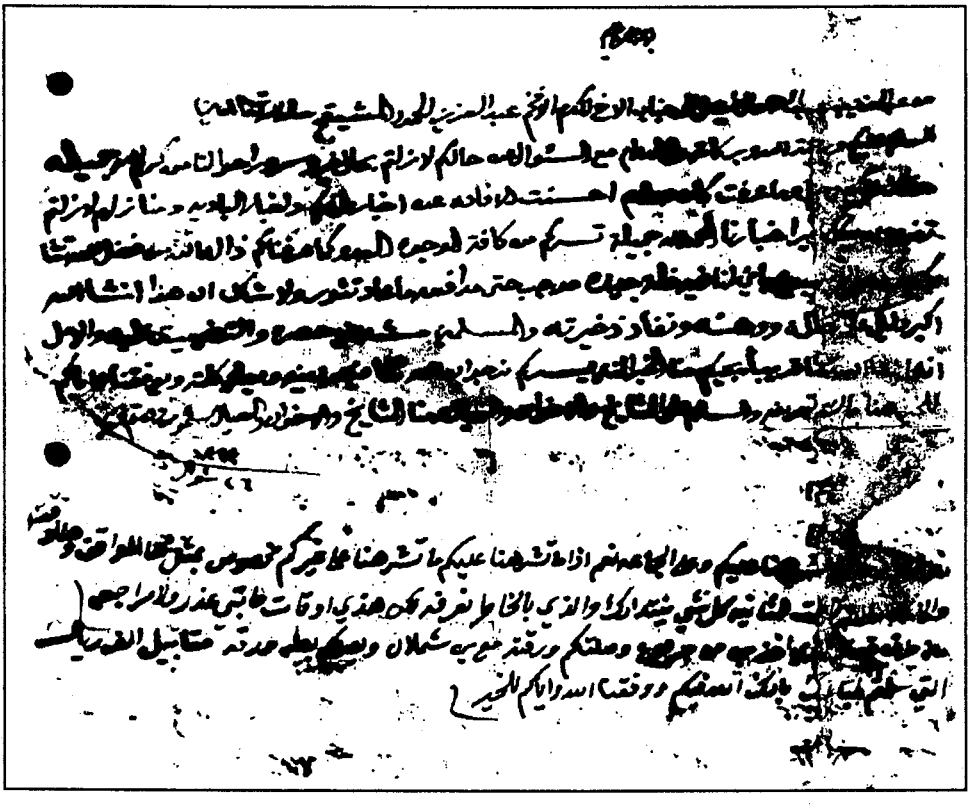

وهذه رسالة من ولي العهد في البلاد وهو الأمير سعود بن عبدالعزيز الذي صار ملكاً على المملكة بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز رحمه الله.

ولكن الملك عبدالعزيز كان قد أهل ابنه وولي عهده الملك سعود قبل أن يتولى الملك لتحمل المسؤولية ولمشاركة الوالد الاهتمام بشؤون البلاد.

لذلك صارت للرسائل التي يبعث بها إلى الآخرين أهمية الرسائل التي كان يبعث بها والده في القديم أو قريباً من ذلك، وهي واضحة لأنها مكتوبة على الآلة الكاتبة.

وقد اتبعها ولي العهد بملحق في ورقة ثانية رغم اتساع المجال في الكتاب الأساسي لبيان أن الكتاب الأساسي مهم إلى درجة لا يكون معه في ورقته غيره.

المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان ولي العهد

عاجل

الحمود المشيقح ،

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم الاخ فهد بن عبد العزيز سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم لازلتم بخير وسرور احوالنا من كرم الله جميلة كما بكم المكرم المؤرخ ٦/ ٤/ ١٣٥٥ وصل ومافرغ جنابكم كان معلوم خصوصا الاخ افادة عن صحتكم الحمد لله رب العالمين وعن الاخ خبار احسنتم الاخ افادة لازلتم تفيدون عن كل خير اخبار طرفنا ما بعد زوايد توجب الاخ افادة سوى الخير والعافية نحمد الله على جميع نعمه ونرجوه دوامها ونزيدها على الجميع هذا مالزم تعريفه مع ابلاغ السلام الجزيل لديكم ومن لدينا سيدي الوالد والعيال يسلمون والله يحفظكم / ١١/ ٤/ ١٣٥٥

ليسم الله

ملحاق خير وسرور انشا الله

ماعرف جنابكم كان معلوم مخصوصا اعتذاركم في عدم المكاتبه تدري ان الشك من طرفكم معدوم لكن نحب تتابع اخباركم والا ستفسار عن احوالكم انشا الله تتابعون اخباركم بجميع مايجد عندكم بارك الله فيكم

وهذه رسالة أخرى من ولي العهد الأمير سعود (الملك بعد ذلك) إلى عبدالعزيز بن حمود المشيقح مؤرخة في ٢٠ شوال من عام ١٣٤٧هـ وهي مبسوطة لأنه تحدث فيها إليه عن موضوع خروج الأعراب المتدينين الذين يسمون الإخوان على الملك عبدالعزيز، ويخبره بوقعة السبلة وانتصار الملك عبدالعزيز وجنوده فيها عليهم.

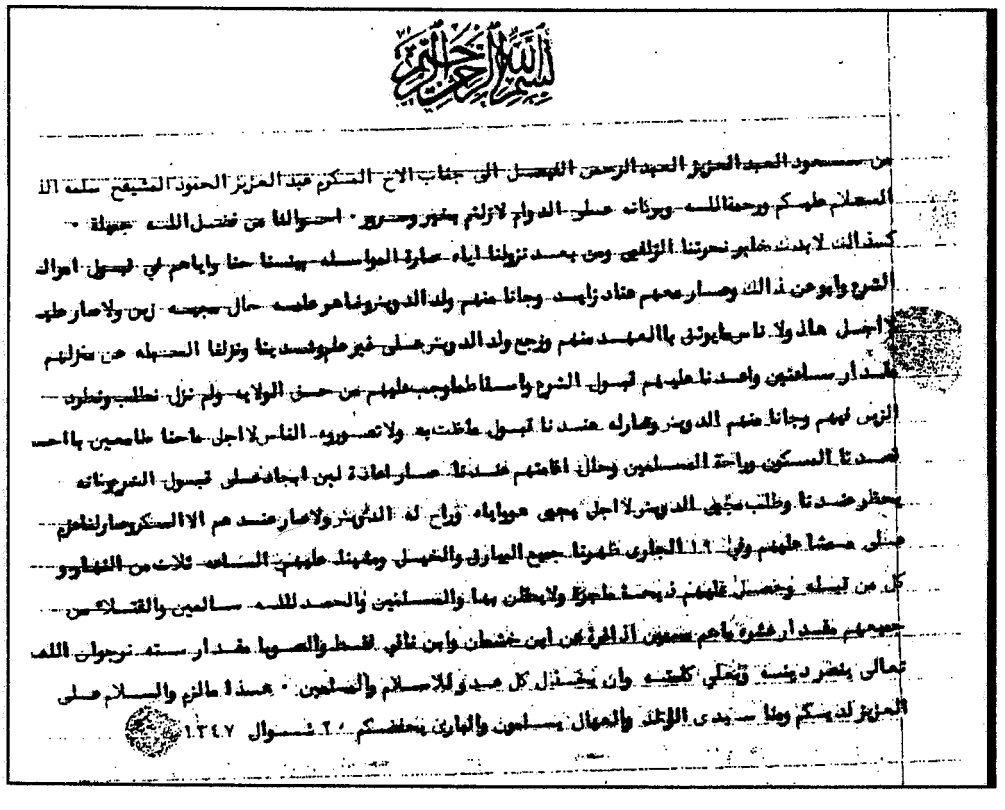

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود العبد العزيز العبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم عبد العزيز الحمود المشيقح سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام لازلتم بخير وسرور. احوالنا من فضل الله جيدة.

كذالك لا بدت غير نحرتنا الزلفى ومن بعد نزولنا اياه صارة المواصله بيننا حنا واياهم في قبول امراد

الشرع وابوعن ذالك وصار معهم هناد زايد وجانا منهم ولد الدويش وناهر عليه حال مجيه لين ولاصار طيه

اجيل هاذولا ناس طايرتق بالعهد منهم ورجع ولد الدويش على غير طوعه وبعدينا وتركنا الحمله عن منازلهم

عند ار ساعتين واعدنا عليهم قبول الشرع واسقاط ماوجب عليهم من حق الولايه ولم نزل نطلب ونطلب

الزين فيهم وجانا منهم الدويش وعارله عندنا قبول ماطلبت به ولاصروه الناس لاجل ماحنا طامعين بالحد

عندنا السكون وراحة المسلمين وحال اقامتهم عندنا صار اعادة لين ابجادعلى قبول الشروناته

يحظر عندنا وطلب مجيء الدويش لاجل يجي عواياه وراح له الدويش ولاصار عندهم الا السكر وصار لناهم

على معشا عليهم وقبل ١٨ الجاري ظهرنا جميع العارق والخيل وعشينا عليهم الساعه ثلاث من النهار و

كل من ليله وخيل عليهم ذبحنا عليهم ولايطلق بها والمسلمين والحمد لله سالمين والقتلا من

جميعهم مقدار عشره واجم سعود الدغيثر ابن عشطان وابن نافي الفطر والصوا مقدار سته نرجوان الله

تعالى يغفر ذنبه ويتغلى كبيته وان يخذل كل عدو للاسلام والمسلمين. هذا مالزم والسلام على

العزيز لديكم ومنا سعود العبد العزيز والعيال بسلمون والباقين يحفظكم ٢٠ شوال ١٣٤٧

وهذه رسالة أخرى من ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى عبدالعزيز الحمود المشيقح:

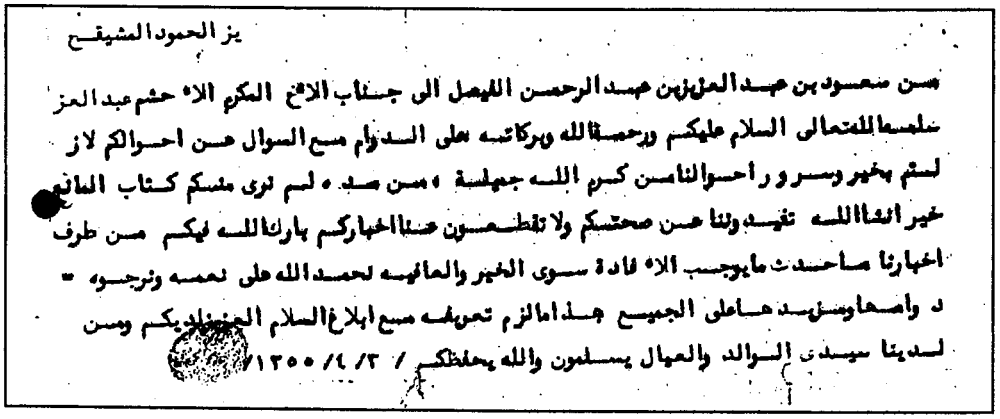

يز الحمود المشيقح

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم الاه حشم عبد العز
سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السوال عن احوالكم لازا
لسئم بخير وسرور واحوال الناس كرم الله جميعهم ، من صد ، لم ترى منكم كتاب العاني
خير انشا الله تفيدونا عن صحتكم ولا تقطعون عنا اخباركم بارك الله فيكم من طرف
اخبارنا ما حدث مايوجب الاه فادة سوى الخير والعافيه نحمد الله على نعمه ونرجوه =
د وامها وسلمه على الجميع هذا مالزم تعريفه مع ابلاغ السلام الجزيل لديكم ومن
لدينا سيدي الوالد والعيال يسلمون والله يحفظكم / ٣ / ٤ / ١٣٥٠

ورسالة من الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود مشتركة مرسلة إلى فهد آل علي الرشودي وعبدالعزيز الحمود المشيقح بتاريخ ٣٠ محرم سنة ١٣٦٧هـ:

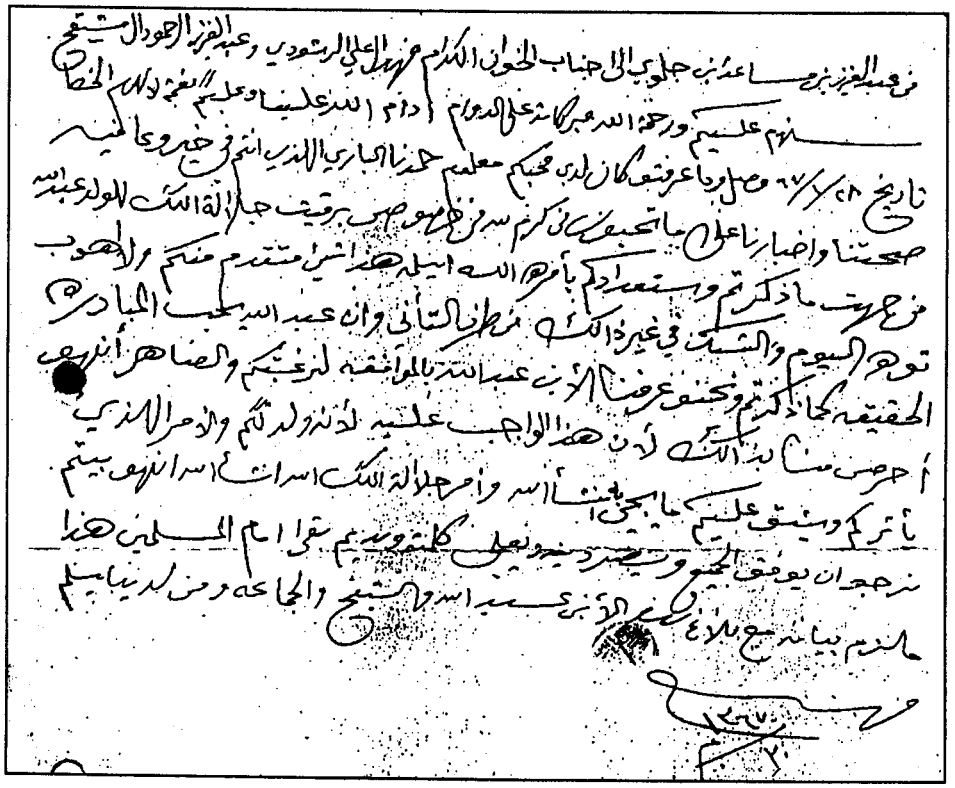

وهذا أنموذج من الرسائل التي كان (ابن مشيقح) يبعث بها إلى الملك عبدالعزيز مكتوباً بخط اليد كالعادة:

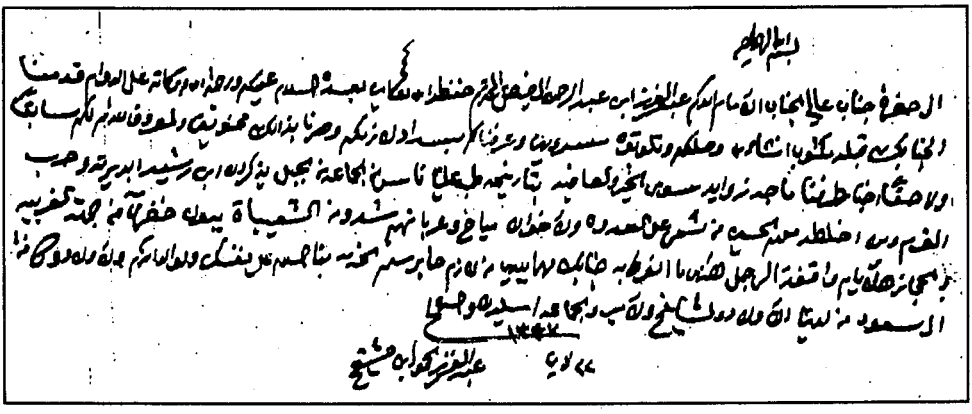

ونتبع ذلك بملحق لكتاب مرسل من الزعيمين فهد العلي الرشودي وعبدالعزيز بن حمود المشيقح إلى الملك عبدالعزيز آل سعود وهما يمثلان جماعة أهل بريدة فيما يتعلق بما جاء في الكتاب.

وهو مكتوب بالخط نفسه الذي كتبت به رسالة ابن مشيقح السابقة المؤرخة في ٢٢ رمضان عام ١٣٤٧هـ مما يدل على أن كاتبها واحد.

والكتاب المشترك أو هو الملحق بالكتاب فيه أشياء مهمة ولكن قد يصعب على بعض القراء قراءته وفهم معانيه لأنه مكتوب بخط اليد، ولأن به من المعاني والمصطلحات ما يصعب على القارئ المعتاد فهمه، لذلك رأيت أن أنقله إلى حروف الطباعة ثم أتكلم على ما يحتاج فيه إلى الكلام.

بسم الله الرحمن الرحيم، لاحق خير إن شاء الله.

بعد، أدام الله وجودك، ورد على الجماعة مكتوبك ها الأيام، وفيه انك ملحقنا مشروه من طرف أخبار ابن رشيد يوم وردت، ولك علينا الشره ولكن يا

بو تركي نبدي لك بعض الحال أن الأمير فهد ابن معمر الله يسلمه من نكوفكم العام وهو متغيرة أطباعه والجماعة صاغرين في عينه الله ايهدينا وإياه، والجماعة فيما مضى ما لهم لزوم ولله الحمد فيوم صار كون ابن رشيد والطروش الذي جوكم منه ما راجع الجماعة لا في قليل ولا في كثير والمذكور الله يسلمه مستبد ولا له التفات ونحن ما قصدنا بيان حاله نميمة ولا هوب رخيص علينا فلكن الإنسان يعجب بنفسه إذا دبر دبرة.

وجيناه أو وريناه أن الأمر خلاف رأيه عمد على رأيه وفعل نرجو أن الله يهدينا وإياه.

والناس يا طويل العمر صاروا من مناصيبك وانت مشركهم بالرأي، وأيضاً واجب عليهم النصح للولاية لأن ما لهم صلاح عاجل وآجل إلا بالنصح لها باطن وظاهر لأنه فرض عين.

وحنا أشكل علينا في آخر الأمر فعل فهد ومن ها السبب قصرنا أنفسنا والأمر ولله الحمد ما حدث الا الخير، وأيضاً المكاتيب الذي تصدر منكم لنا ومنا لجنابكم تجي مفتوحة ولا تخفاكم الحال وإلاَّ ندري ولله الحمد أن كل خير مدرك منك وأن القصور يجي من غيرك.

بعده، سلمك الله يوم اركب ابن معمر لكم بخبر الكون اقتضى نظره ومنع الناس عن المحدار للكويت وعن العربان وجيناه وقلنا له المنع ولله الحمد ما له موجب لأن المسلمين ولله الحمد في سعة والعدو إن شاءالله هو المحصور.

الموجب يا طويل العمر ما تخفاك أحوال أهل القصيم وكثرة أسبابهم ونشباتهم مع أهل الكويت والعراق وجملة حلالهم مع العربان ومصالحهم ظاهرة للمسلمين.

وأيضاً الوارد عن الدَّيَر أكثر من الرايح، وثانياً ما فيها محاذرة على الولاية، فلكن لابد من بعض المقاصد، بعدما هرجنا عليه أرخص لأهل الكويت حال التاريخ وهم منحدرين وظاهر منه أن منعه يبي يستمر الا في أمر يجيه

منكم وأنتم أعلم امنه بمصالح الناس والأمر لمن له الأمر.

وفي يوم تاريخه طب علينا من الجبل ناس من الجماعة جماميل يذكرون ابن رشيد ابديرته والعربان الفرم وابن مضيان وجملة الحروب والحسين من شمر على العدوه، ومنحصرين ومتحيرين عقب نبة ابن معمر عليهم وعقب نكوفة ابن رشيد ما ظهر للناس امنه شيء وغيبه عنده الله يذله وينصر عليه ويعلي كلمته.

كذلك سلمكم الله ها الأيام اشترى ابن مقبل رجال من جماعتنا ذلول بمئة وعشرة من رجَّال جلبها من أهل عنيزة حرج عليها بالسوق واشتراه ابن مقبل وشريك له بحضرة من الجماعة وهو حضري ما برق فيه المشتري ثم بعد ذلك عرفها عليهم القرعاوي راعي عنيزة وقال مسروقة لي من البدائع واستلحقهم ابن معمر وأخذ الذلول عطاه القرعاوي واطلبوه يمشي لهم السلم نصف السلفة الذي انت امشّي لأهل نجد وعيا.

وقلنا له مش لهم السّلم هذي مسئلة مجريها عبدالعزيز لأهل نجد وذولى فقراء بذمتك، وعيا عذره يقول وراهم ما اعرفوه وحلفوا له اننا ما نعرفه الموجب انه حضري ولا قبل وفلسهم منها وسلمها القرعاوي وقلنا له ما تبري ذممنا لما نعرف الإمام وقال عرِّفوه واستحبينا نعرفك ان سلّم هالفقرا من سلّم المسلمين.

وقلنا له تراك إذا مشيت لهم نصف السلفة الذي أجروا الشيوخ فيها سبب عقلان للجميع يحرص القرعاوي على دورة راعي عنيزة السارق لكن عيا الا أن القرعاوي ياخذ، وهم يفلسون، هذا لزم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٢ ذي سنة ١٣٣٧هـ فهد العلي الرشودي– عبدالعزيز الحمود ابن مشيقح.

وكان إلى ذلك مع الوجيه الزعيم فهد بن علي الرشودي وأخيه إبراهيم كبار جماعة أهل بريدة الكبار ولا رابع لهم، فكانوا ينظرون في شئون البلاد ويطلبون من الملك عبدالعزيز ما تحتاج إليه البلاد ويخاطبون أمير بريدة بذلك، وأمير بريدة ينظر إلى ما يقولونه بعين الاعتبار لأنه يعرف منزلتهم عند الملك

ويعرف وقع ما يقولونه عنده.

وكان الملك عبدالعزيز يخاطبهم بذلك نيابة عن أهل بريدة أي لا يخاطب غيرهم في الأمور العامة التي تخص البلاد.

وإذا خالف أحد من الأمراء ذلك شكوه إلى الملك عبدالعزيز فأصدر أمره بما يلزم إليه، أو عزله واستبدل به غيره أميراً في بريدة.

لقد ذكرت في ترجمة (الرشودي) كيف كان الملك عبدالعزيز آل سعود يخاطب جماعة أهل بريدة في عهد تأسيس المملكة فكانت رسائله تأتي باسم فهد بن علي الرشودي مع عبدالعزيز بن مشيقح أو باسم فهد العلي وأخيه إبراهيم وعبدالعزيز الحمود المشيقح، وقد يرسل رسالة أو رسائل باسم عبدالعزيز بن حمود المشيقح وحده.

ونقول هنا: إن رسالة جاءت من الملك عبدالعزيز آل سعود باسم أمير بريدة آنذاك عبدالعزيز بن مساعد وكافة جماعة أهل بريدة من غير تعيين أحد منهم.

وذلك لكونها تتحدث عن تأسيس شركة لاستخراج النفط والغاز وتسويقه ويطلب من الناس في بريدة أن يسهموا بشركة تحت التأسيس لهذا الأمر.

والغريب العجيب أن الملك عبدالعزيز يتكلم في رسالته على تأسيس الشركة وإسهامهما والأمل المنتظر من الربح العظيم فيها، وعن حال تلك الأسهم وأنها كالنقد لا تفسد ولا تضيع فائدتها وكأنما الملك عبدالعزيز في تلك الحقبة المظلمة من التاريخ بالنسبة إلى العلوم العصرية والاقتصادية السائدة في العالم التي لا يكاد الناس في بلادنا يعرفون عنها شيئاً في ذلك العصر كأنما كان الملك عبدالعزيز يتكلم بلسان خبير اقتصادي معاصر.

والرسالة مؤرخة في ٢٨ محرم سنة ١٣٦٢هـ والأمير عبدالعزيز بن مساعد كان في ذلك التاريخ هو أمير بريدة.

وتقدم الكلام على تلك الرسالة ونقلها لحروف الطباعة في ترجمة الرشودي (حرف الراء).

رسالة أخرى:

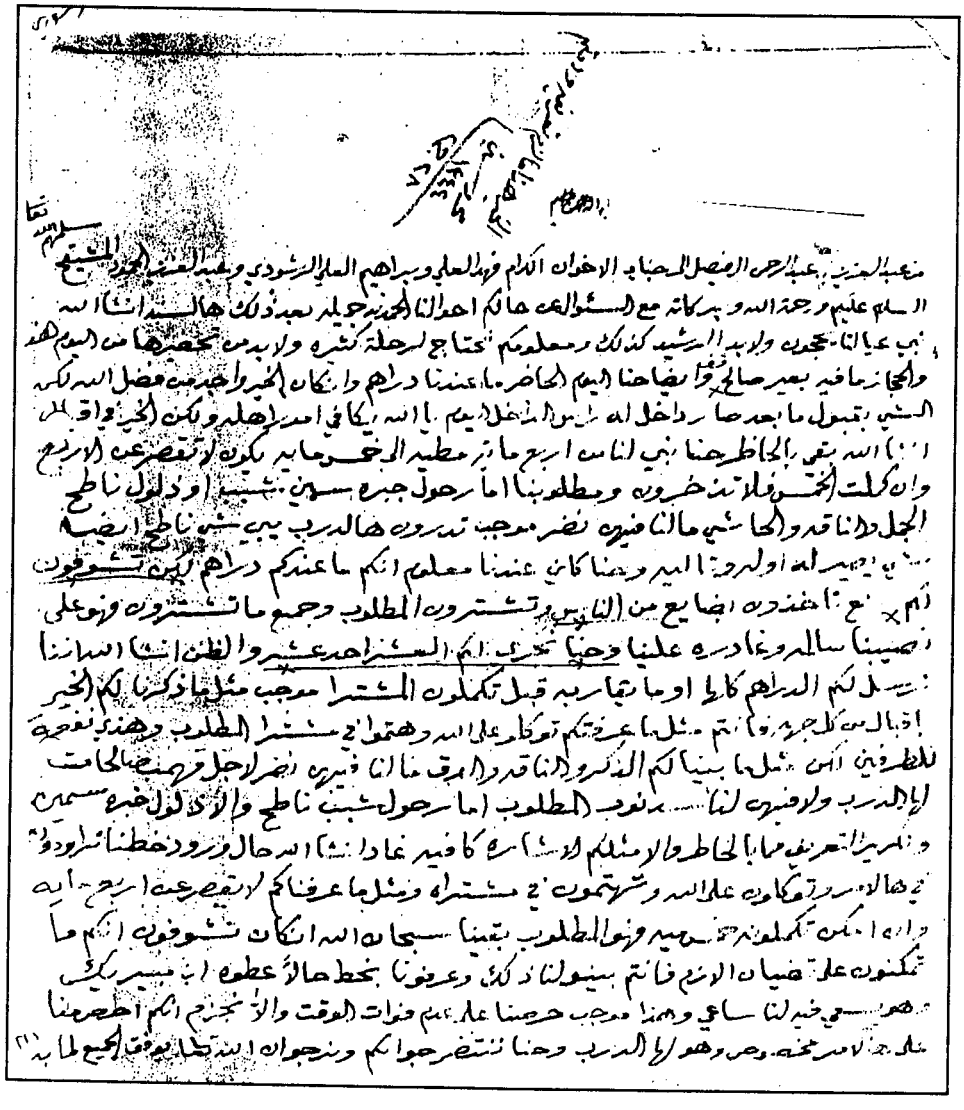

(١) بقية الرسالة نصف سطر مذكور في أعلاها مع تاريخها.

وهذه كتابتها بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبدالعزيز بن مساعد وكافة جماعة أهل بريدة سلمهم الله تعالى آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام– بعد ذلك تدرون بحالتنا وأمور خارجنا وقل الواردولاهوب من فقر بلادنا بل هي أغنى من غيرها وإنما لعدم إخراج ما فيها من المصالح ولابد جنابكم خبر اتفاقنا مع الشركة لأجل استخراج المعادن الغازية والاستفادة من معادن ومصالح بلادنا المكنوزة، وسوف يبتدئ العمل بها قريباً إن شاء الله تعالى فهذه الشركة خصص من خصاصها مائة وعشرين ألف سهم (بقبضتنا) منها ستين ألف سهم هذه لنا خاصة وستين ألف سهم نخرجها على رعايانا والقصد أن تكون مصالحها للرعية أحسن من أن تكون للغير مع أن كلاً من الأجانب يحب أخذ هذه الحصص حتى ويدفعون لنا زيادة على قيمتها المعينة ولكن حنا نحب أنها تكون المصلحة للرعية حيث أن مصالحها مع توفيق الله ماهي هينة ولا يقدر أحد يقيسها، فإذا سهل الله وجودمعدن غاز أو نفط والكل لا شك موجود ومعروف فالحصة التي قيمتها جنية واحد ربما تبلغ الخمسين جنية أو ربما تزيد والله أعلم، المقصود أن هذه الستين ألف حصة التي لأج تخريجها على رعايانا (وردت) أوراقها مع وكيل الشركة في البحرين وكل حصة قيمتها جنية واحد، وأنا مثل ما ذكرت لكم أود أن هذه الحصص تكون بيد الرعية ومصلحتها لها، وأنتم هنا أنتم تعطون البضايع تدورون بعض المصلحة التي ربما يحصل فيها بعض العراش أو ربما خسرت وهو الأكثر الشركة أسهمها مثل ما ذكرت لكم مصالحها مع توفيق الله ما تحصل في غيرها وأوراقها خزن متى شاء الذي هي بيده باعها ولابد فيكم ناس يعرفون كيف أحوال الشركات ومصالحها

والحمد لله ما فيها شيء من أمور الحرام، عاد يكون معلومكم أنني أحب أنكم تجتمعون وتأخذون من هذه الأسهم كلاً على قدر رغبته فإذا عرفتو مقدار رغبة الواحد منكم سوى أن يأخذ سهم أو عشرة أو عشرين أو مائة وإذا اجتمع المجموع عندكم وعرفتموه فأرسلوه لمن تعتمدون عليه في البحرين وعرفوه يراجع وكيلنا القصيبي ويروح معه إلى وكيل الشركة ويسلمون له المبلغ ويأخذون منه أوراق أسهمهم بمقدار المبلغ المستلم كل سهم عن جنيه واحد ولكن احرصوا على هذا الأمر لا يفوتكم تراه ما يحصل لكم فيما بعد لا تخلون المصلحة تروح لغيركم بادرونا بالجواب عن مقدار ما يجتمع عندكم من الجماعة حتى نكون على معلومية منه، ومثل ما عرفناكم أرسلوه لمن تحبون من أهل نجد في البحرين يدفعه لوكيل الشركة ويأخذ لكم به أوراق أسهم يرسلها إليكم وأنتم تدرون أن لنا أصحاب من العرب وكلاً منهم يطلب منا أن نعطيه من هذه الأسهم وننتظر ردكم لمعرفة مقدار الذي تأخذون حتى نكون على معلومية من ذلك ولكن بادرونا بالجواب حيث أن الوقت ضيق والعمل قريباً إن شاء الله يبتدئ هذا ما لزم تعريفه والسلام.

٢٨ محرم ١٣٢٢هـ

ونذكر هنا أنه مثلما كان الملك عبدالعزيز آل سعود يبعث رسائل إلى عبدالعزيز بن حمود المشيقح وفهد بن علي الرشودي كان الزعيمان يبعثان إليه رسائل أما أن تكون جواباً على رسائل بعثها إليهما أو استئنافاً لرسائل جديدة منها هذه المهمة التي كانت (لاحق خير) أي قد سبقتها ورقة موجهة إلى الملك.

وهي طويلة ومهمة ينبغي أن نورد نصها هنا ثم نورد نصها بحروف الطباعة، ثم نعلق على ما فيها مما يحتاج إلى تعليق.

ونعود إلى ما يتعلق بعبدالعزيز بن حمود بن مشيقح بالذات فنقول:

حدثني عثمان بن عبدالله الدبيخي، قال: أصاب الناس جدب ومحل في عشر الستين، أو قال عشر الخمسين من القرن الرابع عشر فغلا السعر وزاد ثمن القمح والتمر حتى أرهق الفقراء.

فجمع عبدالعزيز بن حمود المشيقح طائفة من التجار المعروفين بأن عندهم طعاماً من التمر والحبوب للتجارة وقال لهم: لقد تضرر الناس بالغلاء، وبعضهم صار لا يستطيع شراء حاجة عياله منه فنريد أن نخفض أسعاره فنبيع عليهم مثلما كان عليه السعر قبل الغلاء.

قال: وأنا أول من يطبق ذلك بنفسه.

قال عثمان: ولقد رأيته أمام دكانه في أسفل سوق بريدة القديم تأتيه أكياس العيش الكبيرة فيبيع على الفقراء والمحتاجين بنصف السعر وأقل من ذلك وكان ابنه محمد هو الذي يكيل للناس، ولا يبيع على الغني أو ميسور الحال، وكان جالساً عنده رغم شيخوخته، ولم يعتمد في هذا الأمر على أولاده الذين كانوا أطوع الناس له وأسرعهم إلى خدمته.

قال عثمان الدبيخي: فتأثرت من ذلك وجلست بجانبه أدعو له، فقال: يا عثمان يا ولدي: أنت تعرف الرزق اللي رزقنا الله إياه، والله إني وأنا شاب أروح لعنيزة على رجلي أدور الربح في التجارة حتى فتح الله عليَّ.

وحدثني عثمان الدبيخي أيضاً قال: عندما توقفت تجارة عقيل الذين هم تجار المواشي الذين يذهبون بها إلى الشام أصاب الضرر المالي أكثرهم لأنهم لم تكن لهم وسيلة رزق إلاَّ هي فذهب اثنان من أعيانهم إلى المشيقح ليستدينا منهم لحاجتهم إلى النقود.

والدين الشائع آنذاك هو البيع إلى أجل بجملة التورق كأن يبيع الدائن عليك سلعة تساوي في السوق مائة ريال في الدفع الحاضر أو الفوري بمائة وعشرين ريالاً إلى أجل معين، أكثر ما يكون لسنة واحدة فيكسب التاجر الدائن فيها ذلك الفرق الذي هو (٢٠) ريالاً.

قال: وكانا يفاوضان أبناء عبدالعزيز المشيقح، وهو ليس حاضراً في المجلس، ولكنه لمح أحدهما، فنادى أحد أبنائه وسأله عن الرجلين وما ذا يريدان؟ فأخبره فقال لأبنائه: هذاولا لهم حق، ومنقوصين من توقف التجارة بالبعير للخارج عطوهم اللي يبون سلف، وكان أحدهما طلب ألفي ريال والآخر طلب ألفاً وخمسمائة ريال، وتلك ثروة كبيرة في ذلك الوقت فسلفهم دون فائدة مالية.

وهذا يعتبر نادراً من أفعال التجار في ذلك الوقت.

قيل عنه:

قال الشيخ إبراهيم بن عبيد:

ولادته ونشأته:

أما ولادة المترجم فقد ولد في مدينة بريدة عاصمة القصيم في زمننا هذا وذلك في سنة ١٢٨٠هـ وتوفي والده وله من العمر تسع سنين أعني سنة ١٢٨٩هـ فنشأ في التجارة سنة ١٣٠٠هـ وأخذ يطلب العلم ويدرس على خاله الشيخ الفاضل محمد بن عمر بن سليم علامة القصيم ذي الفضائل الجلية والمواهب الربانية، وما زال المترجم يجد في طلب العلم حتى أصبح منتظماً في سلك أهل الدين ومنتمياً إليهم ومحباً لهم ومقدراً ذلك لمكارم أخلاقه وعلو همته ونبل معرفته، وكم لهذا الرجل العظيم من مآثر في الإسلام ودفاع عن الوطن وجهاد في تقدمه ونجاحه بما كان به موضع الإعجاب من بين سائر

البلدان، وإن بلاداً يقوم بها رجال الدين والبصيرة والعلم والمعرفة لجديرة بالنجاح والتقدم والرقي وبلوغ شأو العلى والمفاخر.

ذكر شيء من مقالاته التي بذل مهجته فيها لصالح الأمة:

لقد قام ابن مشيقح هذا وزميله الرجل العظيم فهد بن علي الرشودي بأمور هامة، وكان له رأي ومعرفة وتجربة وله جاه عند الملوك والأمراء فيسمع له ويطاع ويتمشى على ضوء آرائه وأفكاره، وبلغت به همته أن كان من أكبر الزعماء في القصيم.

فمن ذلك أنه لما كان قبيل واقعة السبلة المتقدمة بين صاحب الجلالة وبين البغاة من البدو أصحاب الدويش وابن حميد أبدى حكماً وآراء جميلة فإنه خرج هو وفهد بن علي الرشودي واتفقا بصاحب الجلالة فطلبا أن تكون الواقعة مؤجلة بعد ما عزم صاحب الجلالة على القتال سنة ١٣٤٦هـ فأجلت إلى السنة القادمة وطلبا أن يكون ميدان القتال حوالي القصيم وذلك لامداده بالمياه وخشية أن يقطع عليه العدو خط الرجعة فنزولاً على الرغبة وافق على هذا الرأي وبذلا مهجهما لطلبه، فكان لا ينساها لهما وجعل الله في ذلك النصرة وحسن العاقبة، وكان الملك الراحل يستأنس بآرائه ويميل إليها لنصحه ومعرفته، ولقد قام على أنجاله فهذبهم وثقفهم ورباهم أحسن تربية.

ثم ذكر رثاء له، وقال بعد ذلك:

مات المترجم عن سبعة بنين ولكل ابن نسل كثير وعن بنتين، ومن أشهر أبنائه عبدالله وحمود وغالب أبنائه وأحفاده وأسباطه تلامذة لآل سليم وقد مر ذكر بعضهم ولا نطيل هنا لأننا نؤثر الاختصار.

ولما مات صلى عليه المسلمون وحمل إلى المقبرة الجنوبية في بريدة (فلاجه) ولا يزال قبره يزار ويتردد إليه كل جمعة وأصيبت به الأمة وفقده

أهل الإسلام واتفق على تعظيمه والدعاء له الخاص والعام، فنسأل الله تعالى أن يجبر المصاب بفقده ويرفع منازله ي دار كرامته[1].

وقال الشيخ صالح بن سليمان العمري رحمه الله:

الشيخ عبدالعزيز الحمود المشيقح:

ولد بمدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ وتعلم القراءة والكتابة وأجادهما، ثم قرأ على خاله الشيخ محمد بن عمر بن سليم، وعلى ابن عم والدته الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، واستمر في القراءة على الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم حتى توفي، وقد حفظ القرآن عن ظهر قلب، وله صوت رنان إذا قرأ وهو شيخ كبير أطرب السامع بصوته وقراءته.

وكان يشتغل بالتجارة وتطورت تجارته حتى صار أغنى أهل نجد على الإطلاق، وأكثرهم تعاملاً بالتجارة والمداينة، وكان يتعامل مع المزارعين والتجار بالمداينة، كما كان يتعامل مع الخارج بواسطة تجار البحرين، ولذا غلبت شهرته في التجارة على شهرته في العلم، ولكن لم أر ولم أطلع على أحد أعطاه الله من المال والتجارة مثل ما أعطي هذا الرجل وتفرغ تفرغه للعلم والعبادة.

فلقد كان له برنامج يومي أدركته قرابة عشرين سنة لا يخلفه، فإنه يستيقظ قبل صلاة الفجر ويوتر ثم يتناول القهوة والشاي في منزله، ثم يذهب للمسجد فيصلي ركعتي الفجر وينتظر الإقامة ويظل يذكر الله حتى تقام الصلاة، وبعد صلاة الصبح يحضر الدرس في مسجده، وكان المدرس فيه سابقاً الأستاذ محمد العجاجي وخلفه على ذلك الشيخ عبدالعزيز العبادي وخلفه على ذلك الشيخ محمد بن صالح بن سليم ثم الشيخ عبدالله العبدالعزيز المشيقح.

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان، ج ، ص٢٢٦– ٢٢٩ (الطبعة الأولى).

وعند طلوع الشمس يذهب إلى منزله حيث يبدأ الناس بالمجيء إليهم فمنهم المسلم كالقادم من السفر والقري، ومنهم من يطلب حاجة أو صدقة، ومنهم الزائر العادي وطالب العلم المحب، ومنهم من يطلب ديناً فيعطى، ومنهم من يسدد شيئاً من دينه، ومنهم من يريد شراء شيء من المال، ومنهم من يطلب جاهاً لدى الإمارة أو غيرها، ومنهم من يطلب وساطة في أمر من الأمور وهو لا يبخل بجاهه إلى غير ذلك.

وتستمر هذه الجلسة قرابة ساعة ونصف إلى ساعتين، ثم يذهب لحضور مجلس المشايخ الشيخ عبدالله بن سليم أو الشيخ عمر بن سليم فيبقى يستمع القراءة حتى تنتهي.

وقد يبقى ساعة أو أكثر عند هذه القراءة التي تستمر عادة ثلاث أو أربع ساعات، فإذا انتهت القراءة ذهب إلى دكانه وبقي فيه، وليس في دكانه شيء غير السجلات، فيأتي الناس إليه فيبيع عليهم بالحاضر وبالدين.

ثم بعد ساعة أو نحوها يهذب إلى منزله فيتناول الغداء هو وأولاده ومن قد دعي لهذا الطعام، وكثيراً ما يحضر بعض أقاربه طعامه، وقل أن يمر به يوم ليس عنده ضيوف أو مدعوون.

ومن عادته أن يدعو ضيوف الإمارة لتناول الطعام يوماً كاملاً عنده الغداء قبل الظهر والعشاء بعد العصر إذ لم يكونوا يكتفون بالدعوة لوجبة واحدة.

وبعد أن يتناول الغداء في منزله يذهب إلى منزل الشيخ إبراهيم الصالح المشيقح والد الشيخ علي البراهيم، فتكون القهوة والشاي قد أعدا، فيتناولها هو وأولاده وأحفاده وأسباطه وكثير من أقاربه، ومثل هذه الجلسة أشبه ما تكون بندوة يتذاكرون فيها ويعرفون أخبار القادم والمسافر وأحوال الناس، ثم يذهبون إلى منازلهم للراحة قبل الظهر، فإذا أذن الظهر حضر للمسجد وكان يتفقد أولاده

وأحفاده الصغار في الحضور إلى المسجد، أما الكبار فكلهم طلبة علم لا يحتاجون إلى تفقد وتراهم جميعاً يحفون به من كل جانب، وينظرون إلى حركاته.

وإذا كان في المسجد يتفقد الفقراء والمعوزين من أهل المسجد ومن غيرهم ممن يصلي معه رجاء عطفه، فقل أن يفوت وقت من أوقات الصلاة دون أن يكون له فيه بر وإحسان إلى أحد المستضعفين وهو يكرم طلبة العلم ويخصهم بالإحسان إليهم ولو أقسم إنسان أنه لا يوجد طالب علم محتاج في بريدة وضواحيها لا يصله بر هذا الرجل فإني أعتقد أنه لا يحنث.

كما أنه لا يوجد أسرة من الأسر المحتاجة في بريدة لا تصل إليها صدقة هذا الرجل، وله معرفة دقيقة بأحوال الناس، كما أنه قد رزق بأولاد نجباء ساروا على نهجه وخدموه مدة حياته، وساعدوه على تنمية ثروته، وأشهرهم عبدالله ثم صالح ثم حمود ثم محمد ثم عبدالرحمن ثم عبدالمحسن ثم إبراهيم، وكلهم طلبة علم، ولكل واحد من هؤلاء أولاد وأحفاد أدركوا جدهم وخدموه وساعدوا على خدمته.

وكان يسكن هو وأولاده في بيوت متجاورة، يدخل بعضها على بعض، أما بعد صلاة الظهر فإنه يستمع للقراءة التي تكون في مسجده عند أحد العلماء الذين أسلفنا ذكرهم، ثم يذهب إلى منزله فتدار القهوة والشاي إلى قرب أذان العصر، فهذا داخل وهذا خارج، وقد يمتلئ مجلسه من الناس، فهذا يباع عليه وهذا يدين، وهذا يسدد ما عليه، إلى غير ذلك، وهذا يطلب جاهها أو وساطة.

ولم أر إنساناً في بريدة يبذل نفسه للناس مثل ذلك الرجل وأولاده، وقد عمر أكثر من مسجد في بريدة، ولا يعمر في بريدة مسجد في زمنه إلا ويساعد على عمارته.

وكان الشيخ عبدالعزيز المشيقح من أكبر المؤيدين للمشايخ آل سليم، وله تأثير على بعض الأعيان بتأييدهم.

ولما توفي الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم اهتم بشأن ابنيه الشيخ عبدالله والشيخ عمر بن سليم، فقرر مجلس القراءة بعد العشاء للشيخ عمر بمنزل الشيخ عبدالعزيز، فيحضرون السرج والأتاريك قبل الكهرباء، والقهوة والشاي والماء البارد في الصيف للقراء، ويحضر الناس لاستماع الدرس، وقد استمر هذا أكثر من ثلاثين سنة، وكان المترجم له يجلس إلى جنب الشيخ عمر ويستمع لقراءة الجميع فلا يفوته شيء منها خلال ثلاثين سنة، وهذه الجلسة مخصصة للكبار من طلبة العلم، فرحمه الله وعفا عنه.

وكان إذا دخل رمضان أو قرب أحضر دفاتره وأحصى ما له وما عليه، ثم عزل الزكاة فأخرجها كاملة، وكان دقيقاً في ذلك.

وكان رحمه الله يوسع على المعسر، حدثني الشيخ سليمان العلي المقبل قال: اشترى رجل من تجار الحبوب كمية كبيرة من الحبوب من الشيخ عبدالعزيز المشيقح، فرخصت الحبوب وكسدت إلى النصف من ثمنها الذي اشترى به الرجل، فباع ما قدر على بيعه وسدد لآل مشيقح وبقي مطالباً بالباقي، ولم يكن لديه ما يسدد، ولكن آل مشيقح لم يعلموا بما حصل على الرجل، ولما طالبوه بالتسديد ذهب صباحاً إلى الشيخ عبدالعزيز المشيقح، وجلس عنده دون أن يشعره بشيء، ولما شرب الرجل الشاي والقهوة وأراد الانصراف سلم مفاتيح دكانه للشيخ عبدالعزيز، فقال: ما هذا؟ قال: مفاتيح الدكان، قال عبدالعزيز: لماذا جئت بها؟ قال استلموا ما فيه وليس لدي شيء غيره.

فقال له: أبلغ بك الأمر هكذا دون أن تخبرنا!! قال الرجل: نعم، قال: خذ مفاتيحك واذهب إلى دكانك، ثم دعى أولاده الكبار فقال: أحضروا الدفاتر فأحضروها، ثم وضعها في صندوق فأمرهم بإدخالها في مستودع وقال اقفلوه ثم حلف أن لا يفتح مدة سنة لا يطالب الناس بشيء مما عليهم إلا من أتى من نفسه بشيء أخذ منه وأعطى وصلاً بذلك.

وقد أوردنا هذه القصة لتعرف منزلة الرجل.

كان رحمه الله كثير التهجد تالياً للقرآن ليلاً ونهاراً، كثير أنواع العبادة كثير الصدقات، عطوفاً على الأقارب والفقراء والمحتاجين، يبقى دينه عشرات السنين عند الناس لا يشكوهم، وعلى كثرة ما له ومعاملته مع الناس فإني لم أطلع أنه شكا أحداً عند حقه.

وكان يخلص مع الناس دون ضجة أو مشاكل، وقد بلغ الثانية والتسعين دون أن يفقد حواسه عدا النظر فإنه قد ضعف في آخر حياته، ولما توفي حضر للصلاة عليه جميع أهل بريدة فرحمه الله رحمة الأبرار، توفي رحمه الله عام ١٣٧٢هـ في بريدة ودفن في مقبرة فلاجة جنوبي بريدة، وخلف سبعة أولاد هم:

- عبدالله وهو أكبرهم وله أولاد وأحفاد.
- صالح وله أولاد وأحفاد.
- حمود وله أولاد وأحفاد.
- عبدالرحمن وله أولاد وأحفاد.
- عبدالمحسن وله أولاد وأحفاد.
- إبراهيم وله أولاد وأحفاد.

وكلهم طلبة علم مر ذكرهم في تلامذة مشايخهم، ولما توفي والدهم وفقهم الله إلى شطب ديونه على الناس، وكانت كثيرة جداً فرحمه الله ووفق بنيه.

وإياه وأبناءه قصد الشيخ عمر الوسيدي بقوله في قصيدة طويلة في الحث على العلم:

كمثل همام جاد نسل مشيقح ... وأبناؤه جادوا على نهج فاعل
خصوصاً مع الطلاب جادوا بمالهم ... وجاه لمن يحتاجهم في النوازل
وقد عمروا بعض المساجد طاعة ... صلاة وتسبيحاً وبذلاً لفاعل

جزاهم إله العـــرش عنـــا بفـــضله وضاعف من مبذولهم كل حاصل
يكون ظلالاً يوم يفـــصل بالقـــضا وقاية حر الشمس يوم الـــزلازل

وقال الأستاذ ناصر بن سليمان العمري:

دائن يتنازل عن دينه:

عبدالعزيز الحمود المشيقح أحد أعيان مدينة بريدة وأحد تجارهـــا وهـــو يهتم بأداء شعائر الدين وتعليم أولاده وأحفاده العلم، وذهب يوماً يزور مريضاً من سكان بريدة، وبينما كان عند المريض سأله عبدالعزيز الحمود المشيقح عن سبب بكائه، فقال: دَينك عليَّ أخشى أن يباع بيتي لوفاء دينك بعد وفاتي، ويبقى أطفالي الصغار بدون بيت فرد عليه الدائن عبدالعزيز الحمود المشيقح بقوله لقد تنازلت عن ديني فكن مطمئناً وسوف أذهب إلى الـــدكان وآخـــذ ســـند دينـــك وأشطب عليه، ويعتبر الموضوع منتهياً.

فشكره المدين ودعا له وعبدالعزيز الحمود المشيقح والدته هي بنت عمر بن سليم أخت الشيخ محمد بن عمر بن سليم المتوفي عام ١٣٠٨هـــ قبل وقعة المليدا الأولى[١].

انتهى كلامه.

وأقول توفي الشيخ عبدالعزيز بن حمود المشيقح في عـــام ١٣٧٢هـــــ ونحن في مكة المكرمة مع شيخنا الشيخ عبدالله بن حميد للعمـــل فـــي إنهـــاء القضايا المتأخرة في محاكمها، وأرسل أبناؤه برقية بوفاته إلى الـــشيخ مثلمـــا أرسلوا برقيات لذوي الشأن في الدولة لأهمية والدهم التي يعرفونها.

(١) ملامح عربية، ص١٣٢.

وبالنسبة لشيخنا الشيخ ابن حميد فإنه كان يجل عبدالعزيز المشيقح ويحترمه لأمور:

أولها: أنه طالب علم محب للمشايخ ولطلبة العلم حتى إنه اعتاد على أن يجلس المشايخ من قضاة بريدة في بيته بعد صلاة العشاء ويكون باب قهوته وهي غرفة تناول القهوة للضيوف– مفتوحاً لكل من أراد أن يدخل فيستمع إلى الدرس الديني العلمي، ويجد مع ذلك القهوة والشاي والحليب.

وثانيها: أنني رأيت الشيخ عبدالله بن حميد يسأله كثيراً عن أشياء قديمة أو سابقة في بريدة فيسمع من أمرها ما يريده، وكذلك كان يسأله عن طلبة العلم الذين توفوا قبل أن يصل الشيخ ابن حميد إلى بريدة.

ثالثها: أن ابن مشيقح من زعماء بريدة ومن المقربين جداً من الملك عبدالعزيز، بل ربما كان أقربهم إلى نفسه.

وصية الشيخ عبدالعزيز بن حمود المشيقح:

أوصى عبدالعزيز بن حمود المشيقح بوصية متبسوطة نسبياً، ولكنها أقل بسطاً وإيضاحاً مما كنا نتوقع مع أنها أوضحت المطلوب، وتقع في صفحة ونصف من خط الشيخ القاضي عمر بن محمد بن سليم الواضح، أرخها في ٢٣ شوال سنة ١٣٥٢هـ.

وخطه واضح وما في الوثيقة أكثره لا يحتاج إلى شرح، ولكن عبدالعزيز بن حمود المشيقح لم يقتصر على ما ذكره من الأوقاف على ما في وصيته، بل أوقف أوقافاً أخرى موضحة بالأوراق التي أتبعناها بالوصية، وهي أربع وثائق.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اوصى به عبد العزيز الحمودي مشيقح وهو يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق و
النار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور واوصى بعد موته بعشر ماله في اعمال البر على
نظر الوكيل نصرف ريعه في اعمال البر فيما هو احب الى الله تعالى
ووقف وحبس وابد صكه المعروف في الصباخ بجميع توابعه
قادم في ربعه خمسة وزنة لامام مسجد النجيبه واربعين
للمؤذن وعشرون وزنة لامام مسجد ابا بطين وايضا
وقف وحبس بيوته الاربعة اولهن الذي هو ساكن متبعه
القهوة الشرقية والثاني الذي عند قبلة الدارج منه
فاطمة بنت العجاجي والثالث بيتا لجمل القبلي والرابع
بيت صالح المنصور قادم فيهن اربع ضحايا كل
بيت فيه الضحيه واحده لم ولد واحده لوالدته وفي
حده لابيه وواحده لاخوته ولله حوالته وايضا محل
وحبس دكاكينه المعروفه ثمانية عشر دكان عشرة دكاكين
الجماعة وثلاثة دكاكين الدحري وواحد من القسلة ودكان
الخراز بقبة رشيد وواحد من دكاكين البلاد شركة على
العوده واخته ودكان بن شريده ودكان الربدي في
الوسعة الشماليه قادم في ربعهن قربتين واحده في
النجيبه وواحده تعلق في مسجد عيسى وثمانية ارطال قاز
وللمؤذن في مسجد النجيبه ولمسجد عيسى ثلاثة ارطال للسراج
وضحية لمذريته المعينين من الاضاحي وغيرها على الدوام
واستثنى السكنا والريح مده حياته الا المعين كذلك سبل
بيت النجيبه لامام المسجد وسبل الحويش الذي شرقي
للمؤذن وباقي ريع الوقفية في اعمال البر على نظر الوكيل

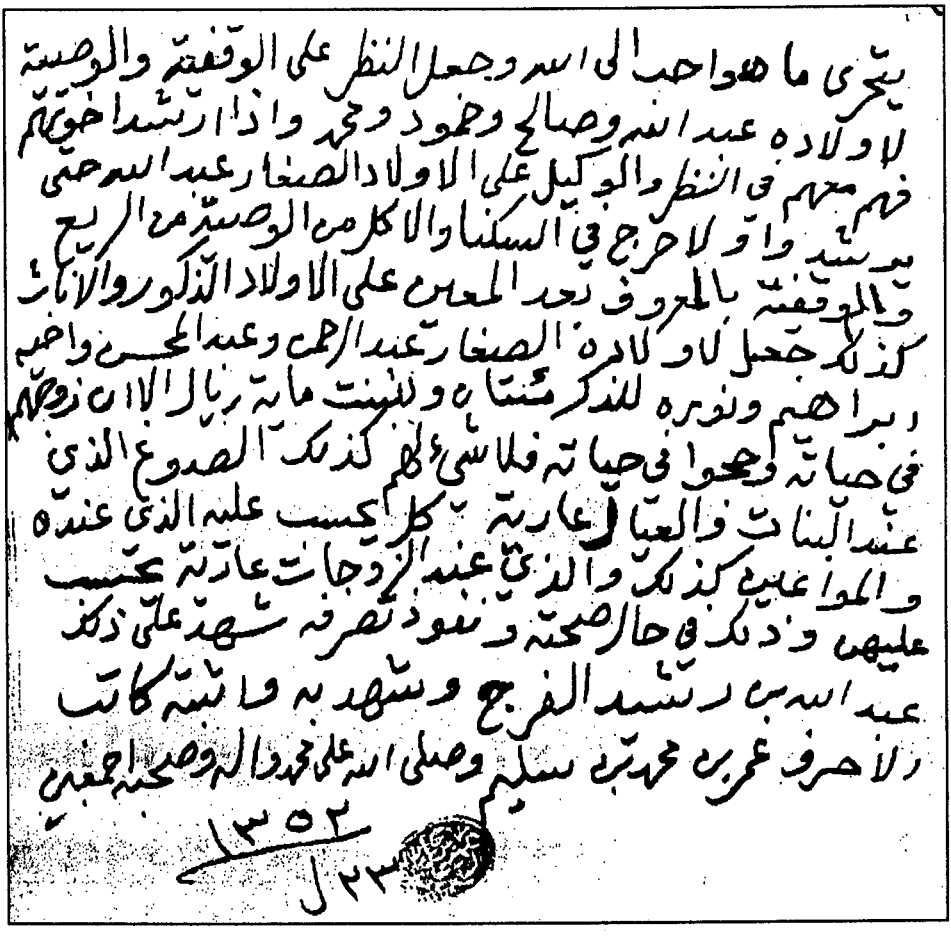

يتحرى ما هو احب الى الله وجعل النظر على الوقفية والوصية
لاولاده عبد الله وصالح ومحمود ومحمد واذا ارشد اخوتهم
فهم معهم في النظر والوكيل على الاولاد الصغار عبد الله حتى
يرشد واذا لا حرج في السكنى والاكل من الوصية من الريع
والوقفية بالمعروف بعد المعين على الاولاد الذكور والاناث
كذلك جعل لاولاده الصغار عبد الرحمن وعبد المحسن واخيهم
ابراهيم ونوره للذكر مثل حظ الانثيين ما بقي رجال الا ان توفي
في حياته وحصوا في حياته فلا شيء لهم كذلك الصدوع الذي
عند البنات والعيال عارية كل يكتسب عليه الذي عنده
والمواعين كذلك والذي عند الزوجات عارية يحتسب
عليهن وذلك في حال صحته ونفوذ تصرفه شهد على ذلك
عبد الله بن رشيد الفرج وشهد به فائته كاتب
ذلا حرف عمر بن محمد بن سليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين

١٣٥٢
٢٣ ل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

ايضا وقف عبد العزيز الحمد ابه مشيقح ببيته الذي اشتراه من ورثة منصور بن عبد الرحمن بن شريح وايضا بقيه دكاكين الدحري تسعة دكاكين ودكانين ايضا الذي من دكاكين الجماعة الشماليات ايضا دكانين من دكاكين القشلة ايضا اربعة دكاكين الدارجات من التواجر معروفات في السوق الداخلي ايضا الدكان الدارج عليه من ورثة علي العوده واخته معروف بلا بجة دكاكين البلديات البلديه وايضا الدكان الدارج عليه من عبد الله الخراز وايضا نصيبه من قليب عبد العزيز به حواس السمات ام قدره المعروف بالشيحيه وايضا نصف القليب المعروف بقضي الدارجي عليه من عبد العزيز ابه وتيد وايضا نصيبه من مكان العدوان المعروف بالغاف قادم في ربيع المذكورات عشرة ابريل منهت الثلاثة المذكورات في سراج المسجد عيسى وباقي الريع في اعمال البر على نظر الوكيل فيما هو احب الى الله والاشر وايضا سبل اثلة طوبات المعروفه شرقي الرفيعه وايضا اثل الصويراء في مكان حميدات النويصر والاثل المذكور تحت حاجز عارة مسجد البجيه وبيوته وبيوت عبد العزيز المسلم ايضا وقف مقطر الشوايع الذي في ملكهم وما يتبعه في خب الحلوه على مسجد خب الحلوه الجامع الذي شرقي ملك المشيقح ان كان فيه امام راتب والا يصرف ريعه في مصالح المسجد والوكاله على جميع الوقفيه للمذكورين من الاولاد شهد على ذلك واملاه الشيخ عمر بن محمد بن سليم وكتبه شاهدا به عبد الله الرشيد الفرج حرر ٣٥٩ ١٣٢١

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

بعنا مقطر الشوايع على منصور البراهيم المنصور في تسعة الاف وريال وستمائة ٩٦٠٠ واعطينا هذا امام مسجد خب الحلوه محمد الصالح الحلوه التويجري امرناه يصرفون في مصالح المسجد كما ذكر الوالد رحمه الله واستحدث ذلك وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه كاتبه محمد العبد العزيز المشيقح

الشيخ عمر بن محمد بن سليم

٥

الحمد لله وحده

ايضا وقف عبد العزيز الحمود بن مشبح مالك المعروف بجنوبي صباخ بريدة الدارج عليه من ورثة جده المهنا المسمى ملك الحميدي وما يشبع الملك من غرس وارض وقفه وقفا منجزا وجعل فيه ستين وزنة تمر اربعين لامام مسجد عيسى وعشرين للمؤذن مؤذن المسجد المذكور وايضا وقف بيته المعروف المسمى بيت سعيد شمال بيت العجاجي وايضا وقف حوشه الدارج عليه من ابه علوان ايضا وقف الدكاكين الستة الدارجات عليه من ورثة جده شل وقف رعته الصبره في هذه الدكاكين وايضا وقف دكانه الشمالي الدارج عليه من ورثة ابو رقيبه وقف هذه المذكورات وقفا منجزا لله تعالى شتيقا للاوقاف السابقه وجعل ايضا في ربيع الاوقاف قريشة للشرب ايام الفيض يجعل في مسجد عيسى وايضا اثنعش ريال في الربيع المذكور شتيقا للثمانية الاولات يكون الجميع عشرين ريال لسراج مسجد العجيبه ودلو احسو حسو المسجد وايضا جعل خمسة اريال لدلو مسجد ابا بطين الذي عمر والده حمود الباقي من ربيع المذكور في اعمال البر على نظر الوكيل واستثنى عبد العزيز الربع والسكن مدة حياته الا المعين فهو ينفذه في حياته واما عشر المال المذكور فهو على ما ذكر سابقا والوكاله على ما هو مذكور سابقا شهد على ذلك سليمان الفايز المشعلي وكتب شاهد ابه عبد الله الرشيد الزوج حرر ١٣٦٣ هـ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

الاجمال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده

ايضا بسجل عبد العزيز الحمود به مشيقح بيته الداج عليه من عبد الرحمن العمر الجار سر وبيته الداج عليه من فهد المحمد اللهيب وبيته الداج عليه من السنيدي وبيته الداج عليه من سعود البراهيم النجيدي وبيته ملكه بالنفاف المسمى ملك العدوان وهو النصف الثاني وما يتبعه ونصيبه من ملك الضيف الله بالبكيريه الداج عليه من ابراهيم الضيف الله ونصيبه من عيه العقال بالمذنب من العين والنخيلها الداج عليه من سليمان الناصر العقيلي بالشرى وجميع الاثل الذي لعبد العزيز وهذه اللحائيف المذكوره تبع لاسبالي المتقدمه جعلها عوضا عن عشر مال المذكور سابقا المعترف عبد العزيز رجع عن العشر المذكور وجعل هذه المذكوره بدلا عن العشر وجعل فيما ذكر ثلاث اضاحي تبعا للنخل السابق المذكورات واحده له ولابيه ووالدي ابيه والثانيه له ولامه ووالديها والثالثه له ولذريته والباقي من الريع يصرف في اعمال البر على نظر الوكيل شهد على ذلك الشيخ سليمان العبد الله المنعلي وكتب شاهدا بعبد الله الرشيد الزرع وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر ١٣٧٠

٢٠ ص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

ايضا وقف عبد العزيز الحمود ابه مشيقح بيته الذي اشتراه من ورثة منصور بن عبد الرحمن بن شريح وايضا بقيه دكاكين الدحري تسعة دكاكين ودكانين ايضا الذي من دكاكين الجماعة الشماليات ايضا دكانين من دكاكين القشله ايضا اربعة دكاكين الدارجات من التواجر معروفات في السوق الداخلي ايضا الدكان الدارج عليه من ورثة علي العوده واخته معروف بلا بجته دكاكين البلدات القبليه وايضا الدكان الدارج عليه من عبد الله الخراز وايضا نصيبه من قليب عبد العزيز به حواس السمات ام قدره المعروف بالشحيحه وايضا نصف القليب المعروف بفضي الدارج عليه من عبد العزيز ابو وتيد وايضا نصيبه من مكان العدوات المعروف بالنافع قادم في ربيع المذكورات عشر ابريل منهن الثلاثة المذكورات في سراج المسجد عيسى وباقي الربع في اعمال البر على نظر الوكيل فيما هو احب الى الله والاشر وايضا نصل الثلاثة طويات المعروفه شرقي الرفيعه وايضا اثل الصويراي في مكان حميدان النويصر والاثل المذكور تحت حاجز عارة مسجد البجيه وبيوته وبيعت عبد العزيز المسلمه ايضا وقف مقطر الشوايع الذي في ملكه وما يتبعه في خب الحلوه على مسجد خب الحلوه الجامع الذي شرقي ملك المشيقح ان كان فيه امام راتب والا يصرف ريعه في مصالح المسجد والوكاله على جميع الوقفيه للمذكورين من الاولاد شهد على ذلك واملاه الشيخ عمر بن محمد بن سليم وكتبه شاهدا به عبد الله الرشيد الفرج في ٢١/١٢/١٣٥٩

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

بعنا مقطر الشوايع على منصور البراهيم المنصور في تسعة الاف ريال

واعطينا هن احلم مسجد خب الحلوه محمد الصالح التويجري ٩٠٠٠

امرنا يصرفهن في مصالح المسجد كما ذكر الوالد رحمه الله واستمر بذلك وصلى الله على محمد وآله وسلم حرر في محرم ١٤٠٥ كاتبه محمد العبد العزيز المشيقح

المشيقح وطلبة العلم:

المشيقح أنفسهم من طلبة العلم وبعضهم يحفظ القرآن وفي عهده طائفة منهم يقرؤون على المشايخ من كبارهم وصغارهم.

وعند ما كبرت سن عميدهم الشهير عبدالعزيز بن حمود المشيقح وثقل عن الحركة كان يحمل معه نقوداً أو حلوى يعطيها للأطفال الذين يدرسون عليه أو على غيره من طلبة العلم في مسجد المشيقح ترغيباً لهم بذلك.

وهم من المشايعين لآل سليم المشايخ وذلك لكونهم طلبة علم على المشايخ، ولذلك يعتبرهم جماعة الشيخ إبراهيم بن جاسر من أنصار آل سليم الأقوياء.

مسجد المشيقح:

وقد عمروا مسجد عيسى الذي كان أنشأه أولاً الأمر عيسى بن عبدالكريم العيسى، ثم هدمه آل مشيقح، وأعادوا عمارته ووسعوه فصار إمامه منهم وصارت لهم حلقات ذكر فيه.

والأهم من ذلك أنهم جعلوا فيه غرفاً ليست كثيرة، ولكن طائفة من طلبة العلم الغرباء يسكنون فيها ليطلبوا العلم على المشايخ في بريدة ولكن المشايخ كانوا يبرونهم بالطعام.

ومن أولئك الشيخ حمد الجاسر المؤرخ المشهور، فقد حدثني أكثر من مرة بأنه كان عندما أفلس والده من فلاحته في البرود في السر جاء وحده إلى بريدة وسكن في غرفة في مسجد المشيقح قال: فكنت أدرس في مدرسة صالح الصقعبي وأقرأ العلم لأنني صغير في مسجد المشيقح، وكانوا يتعهدوننا بالطعام والبر مثل غيري من الذين كانوا فيه من الغرباء، ولم يذكر عدد الذين كانوا معه، و لكنني أعرف أن الغرف التي في مسجد المشيقح ليست كثيرة.

ومسجد المشيقح ابتدأ فيه عدد من طلبة العلم ثم التحقوا بالدراسة على المشايخ، ومنهم الشيخ علي بن إبراهيم المشيقح الذي تدرج في وظائف القضاء حتى صار (نائب رئيس محاكم القصيم).

وكذلك صارت عادة لمشايخ بريدة وقضاتها أن يحضر القاضي بعد صلاة العشاء إلى بيت المشيقح فيقرأ عليه واحد منهم أو أكثر في بعض الكتب ويقرر الشيخ على قراءته أي يشرحها ويستطرد في الإفادة.

وكان عدة من المشايخ يقومون بهذه الجلسة المتكررة أي التي تتكرر في ليلة من الأسبوع ويقدم (المشيقح) القهوة والشاي والحليب الساخن المحلى بالسكر ويدعون بابهم مفتوحاً يدخل منه كل من أراد الاستفادة من الدرس أو التمتع بالقهوة والشاي والحليب.

وقد عهدت الشيخ عمر بن سليم قاضي بريدة يواظب على هذه العادة ويذهب إلى بيت المسجد كل ليلة ثلاثاء، كما كان شيخنا الشيخ عبدالله بن حميد يفعل ذلك كل ثلاثاء ويطلب مني أن أصحبه إليهم لأنني أكون عنده بالمغرب حتى أصلي العشاء في الجامع فيطلب مني أن أذهب معه إلى المشيقح فنذهب معاً ويفعل كما كان يفعله الشيخ عمر بن سليم إلى أن انقطع ذلك بسبب مشاغل الشيخ، ولأن والدهم توفي في عام ١٣٧٢هـ وكان المشايخ يشعرون أن لهم حقاً على الجميع.

عبدالله بن عبدالعزيز بن مشيقح:

عبدالله بن عبدالعزيز بن مشيقح:

هو أكبر أبناء عبدالعزيز بن حمود المشيقح، وهو أكثرهم فهماً، بل هو نادر بين الرجال فهماً وعقلاً ودهاء.

قال لي شيخنا عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله:

إنني لم أر في بريدة كلها رجلاً ذا دهاء وذكاء خارق مثل عبدالله المشيقح.

وكان عبدالله المشيقح إلى جانب ذلك طالب علم حافظاً للقرآن الكريم يصلي إماماً في مسجد المشيقح الذي كان يسمى في القديم مسجد عيسى في بريدة.

وعبدالله المشيقح في الوقت نفسه يكاد يعتبر مديراً لأعمال والده وأسرته التجارية الكبيرة.

كان لعبدالله بن عبدالعزيز المشيقح كلمات موجزة مشهورة يتناقلها الناس وتروى في المجالس من ذلك قوله عندما كان يسير في المريدسية ويسأل عن هذا الحائط؟ فكانوا يجيبونه قائلين لفلان السعوي ثم بعد حائط آخر أو حايطين يمر بآخر فيقولون لفلان السعوي، غير الأول، وبعد ذلك يمر بحائط آخر لشخص من أسرة أخرى ثم يمر بآخر بعده فيقولون: هذا لفلان السعوي، وكان مع بعض (السعاوى) وهم أسرة السعوي فقال: أنتم يا (السعاوى) في المريدسية مثل آية ﴿**فبأي آلاء ربكما تكذبان**﴾ في سورة الرحمن.

وذكر عنده رجل كان عنده شيء من المال ولكنه يخفيه لسبب من الأسباب ويظهر بمظهر الفقير، فقال: فلان مثل عود التينه لونه أشهب كأنه يابس لكنه إذا قشرته بطرف أصبعك لقيت خضرته.

وكان رجل من أسرة معروفة وأعرف الرجل ولكنني لم أرد ذكر اسمه يكثر من الأنين والتشكي من المرض مثل المبالغة بالسعال وإظهار الضجر من المرض،

وقد بقي على ذلك مدة طويلة، فقال له عبدالله المشيقح: أأنت – يا فلان– مثل خرزة الحصا تعيب، أو قال: تصير عايبة وتبقى خمسين سنة ما طاحت.

والخرزة هي واحدة الخرز وهي حصاة قوية كبيرة تهذب لتوضع مع غيرها على هيئة عمود من الحجارة يحمل ثقل البيت، وقد جربنا أنها قد تميل ولكنها لا تسقط لأن استنادها إلى ما تحتها ولو كان استناداً ضعيفاً يمنعها من السقوط.

ومرة كانوا في سفر حج وكانوا جائعين فطلب ومن معه من الخدام والشباب الذين معه شيئاً يأكلونه فأبطأوا عليهم ثم أحضروا لهم خبزاً ما أن بدءوا يأكلون منه حتى احضر الأرز واللحم فرمى الناس ما بأيديهم من الخبز واقبلوا عليه.

فقال عبدالله المشيقح: أنتم مثل الجنود الذين معهم بنادقهم إلى وصلوا مدافعهم رموا البنادق.

وعندما عهد إليَّ فتح المعهد العلمي في بريدة وعينت مديراً له سعيت في أخذ ارض له هي التي هو عليها الآن فاعترض أناس من كبار الجماعة على ذلك بحجة أنها ينبغي أن تبقى من أجل الإبل التي تأتي إلى بريدة وتخرج منها، وليس عبدالله المشيقح من المعترضين، وقد أصررت على أخذها لأنها حكومية ولا يمكن أن تبقى إذا حرمنا المعهد منها، فعجب أناس مني كيف أستطيع أن أقف في وجوههم فقال عبدالله المشيقح: محمد العبودي ضعيف المغزى، قوي الأهل.

وكان ذلك في عام ١٣٧٤هـ.

ومن أخبار دهاء عبدالله المشيقح ودقة تدبيره أن رجلاً كان من عقيل الذين يذهبون من القصيم إلى الشام في تجارة المواشي كان مشهوراً بأنه (كسِّيب) وهو الذي يحسن أن يستغل النقود التي يعطيه الناس إياها للتكسب قد تضعضعت حاله لأنه باع ما معه من الإبل بثمن قليل، ثم سرقت منه نقوده،

وأصاب الجرب بعض إبله، فلم يبق معه شيء ولكن لم يعرف أحد حاله على حقيقتها فذهب من الشام إلى العراق عسى أن يجد فيها ما يعمله، فلم يجد.

فأزمع السفر إلى نجد وكان أحد المتعاملين مع (المشيقح) في الكويت لديه ألف ريال فرانسى فضية وهي مبلغ كبير في ذلك الوقت يريد إرسالها إلى المشيقح في بريدة فأعطاها إياه، ولكن الرجل كان مُفلساً وهو معروف قبل ذلك بالكرم وحسن الحال قال يحكي عن نفسه: ففرحت بهذه الدراهم، وقلت: هذي جابها الله، واشتريت ببعضها كسوة لأهلي وبعضها هيل وقهوة وعود بخور.

ولما وصلت إلى بريدة لم أذهب للمشيقح ولم أذكر لهم ذلك ظناً مني أنهم لم يعلموا حتى الآن بأن الدراهم أرسلت معي.

قال: ولكن تبين أن الأمر ليس على ما ذكرت وأن صاحب الكويت قد أرسل للمشيقح كتاباً مع رجل آخر يخبرهم فيه أنه أرسل الدراهم معي إليهم.

وقد صادفت عبدالله العبدالعزيز المشيقح في السوق فقال لي: يا فلان: ما شفناك ولا جبت الدراهم اللي معك لنا.

قال: فقلت له: يا عم عبدالله الدراهم أنا أكلتها وأنا منكسر ولا عندي ولا ريال.

قال: فسكت عبدالله المشيقح كالمفكر قليلاً ثم قال لي: اسمع إلى صار باكر تراي أبي ادخل على عبدالله العلي القفاري في دكانه، فإذا شفت إني بقيت عنده ربع ساعة تقريباً ادخل علي بدكانه وسلّم عليَّ كأنك ما شفتني قبل هالساعة، وبعدين تراي أبي أطلع من دكانه فإذا طلعت قل له: ياعم، أنا أبي أروح للشام أترزَّق الله، إن كان عندك دراهم دين وبضاعة فأنا على عازة دراهم.

قال الرجل وأنا أعرف اسمه ولكنني لم أذكره.

قال: وبالفعل دخلت على عبدالله المشيقح وهو جالس عند عبدالله القفاري فسلت عليه فتلقاني هاشاً باشاً ورحب بي، وقال: ورا ما شفناك ما أخذت منا بضاعة آنت رجال كسيب، قال: وذكرني بشيء جيد لم يخالف الحقيقة، ولكنني كنت كذلك في الماضي.

ثم خرج عبدالله المشيقح من دكان القفاري فقلت للقفاري ما كان عبدالله المشيقح قال لي: فقال:

ابرك الساعات، وش كثر تبي؟

قلت: أبي ثلاثة ألاف ريال فرانسي، قال تبيهن بضاعة أو دين؟

قلت: أبيهن دين حتى مكسبهن إن شاء الله كله يصير لي، لأن البضاعة يكون نصف الربح فيها لصاحب النقود، وهو القفاري في مثل هذه الحالة.

قال: وقد أخذت النقود من القفاري ثلاثة آلاف ريال، لكنها كانت أقل مما يسافر به أمثالي للتجارة، وكان محمد العلي الشويرخ صديقاً خاصاً لي في الشام وفي بريدة وكنت اتقهوى عنده في الليل فذكرت له ذلك، فقال: إن شاء الله أنا باكر أكلم أبوي وعمي وكانا شريكين، وأذكرك لهم وأثني عليك، وبعدين رح لهم تراه ما يقصرن، يدينونك.

قال: فأتيت والده (علي الشويرخ) وعمه صالح، وقلت لهما: أبي دين يا أبو محمد، فقال: ابرك الساعة كم تبي؟

قلت أبي فردتين، أو ثلاث فراد خام.

والخام قماش أبيض يكون في الفردة منه وهي البالة أي الربطة الكبيرة عشرين طاقة خام، فقال ابن شويرخ: أنا عندي عشر رباط خام أبي أدينك اياهن كلهن العشر أحد عشر، لمدة سنة.

أي بفائدة ١٠% أو بزيادة١٠% عن السعر الذي يباع به الخام في السوق.

قال: فشكرته وكتب عليَّ بذلك سنداً وطلبت من عبدالله الجارالله الحميد وكان يومئذ دلالاً معتبراً في سوق بريدة أن يبيع الخام لي بعد أن قبضته فباعه بما يقرب من الثمن الذي اشتريت به من ابن شويرخ، فقد كان ابن شويرخ ذكر سعراً للخام أقل مما يسوي لأنه لم يعلم أنه يسوى أكثر من ذلك.

قال وكنت اشتريت من (ناصر القوسي) بعيرين، ولم أعطه ثمنهما، لأنه لم يبق معي شيء من الدراهم التي استدنتها من القفاري.

فذهبت إليه أي ناصر القوسي وقلت له: أبيك تشتري لي رعيَّة غنم أنت تعرف الغنم الطيبة، فسخر مني وقال: أنت ما عندك دراهم توفيني ثمن بعيرين وتبين اشتري لك رعية غنم؟

فقلت له: لا، أنا عندي دراهم شفهن عند عبدالله الجارالله، رح له خذ دراهم بعارينك واشر لي رعيتين غنم، فقال: والله إن كان هذا (صحيح) إني لأشتري لك الغنم ولا أخذ منك دلاله.

قال الرجل: فأخذ دراهمه من عبدالله الجارالله واشترى لي رعية غنم مجلوبة لبريدة معها حتى حمارها، فبعت الإبل التي اشتريتها وهي قليلة واشتريت بثمنها غنماً، وسافرت بالغنم إلى حائل وبعتها هناك بمكسب طيب وصل إلى نحو العشر ثلاث طعشر يعني ٣٠ % بالمائة واشتريت بثمنها كلها بعارين من حايل، وذهبت بها للشام فوافقت سوق البعير في غزة بفلسطين عزيزاً، وبعت بنحو العشر ١٤ أي ٤٠% ربحاً.

ثم بعت واشتريت لمدة قصيرة ورجعت إلى بريدة من أجل إيفاء ما عليَّ من الدين فذهبت أولاً إلى عبدالله العلي القفاري لأنه الأول ومعي الدراهم اللي يبي مني وهي ثلاثة آلاف ريال، فقال لي: ما هي الدراهم اللي معك؟

قلت: الدَّين لك في ذمتي، الدراهم اللي لك عندي فقال: الدراهم ما بعد حلّنْ بقي عليهم شهر ويحلن.

قلت: نعم أعرف لكنهن معي الآن خذها، فقال القفاري: ما أناب أخذهن ما يحل لي أني أخذهن منك لما يحلن.

قلت: ياعم، دراهمك معي قال الرجل: وكنت ظنيت أنه يبي يفرح وياخذهن فامتنع من ذلك.

فقلت له: خلهن عندك أمانة لما يحل الدين عقب شهر.

فقال لي: لا هذا ما يجوز فأعدت الدراهم إلى بيتي، وذهبت لعلي الشويرخ، وقلت له: الله يسلمك ويكثر خيرك دراهمكم اللي تبون مني حاضرات، قال: وفي هذه المرة تركتها في البيت أخاف يسوي ابن شويرخ مثل ما سوّى القفاري.

قال: فأخرج الدفتر الذي فيه مكتب الدين اللي عليَّ وقال: يا فلان الدراهم اللي عليك باقي عليهن شهر و١٧ يوم ويحلن.

قلت له: معي علم، لكن أنا أبي أعطيك إياهن أستريح خذ دراهمك هن جاهزات.

قال: فاحتد، وقال: تبي تستريح أنت وتدخلني النار؟ تَوَكَّل على الله، ولا تجيبهن إلاَّ إذا حل أجلهن إن كان أنت ما تعرف فأنا أعلمك إنه ما يحل لي أخذهن إلا بعد ما يحلن، يعني قبل ما يحل الأجل مالي عليك دراهم، لأن الدين إلى أجل، ما يملكه الدائن إلاَّ عقب ما يحل الأجل.

قال: وبعد ذلك أعطيت كل واحد حقه وكنت أعطيت المشيقح الألف ريال الذي أكلته لهم، وسارت أموري طيبة بعد ذلك.

أقول: في هذا ملاحظة مهمة وهو أن عبدالله المشيقح بعقله ودهائه يعرف أنه لو فعل بالرجل كما قد يفعل سائر الناس بقوله: مثلا يا سروق، يا

كذاب هات الدراهم وإلاَّ شكيناك على الأمير ثم شكاه بالفعل فإن دراهمه وهي ألف ريال ولها اعتبار عظيم عند الناس في ذلك الوقت، ربما تساوي مائة ألف ريال في الوقت الحاضر لن يستطيع الحصول عليها.

إضافة إلى كونه سوف يجني على الرجل لأن الأمير سيحبسه، وبذلك يشتهر أمره، ويعتبر مفلساً، أو على حد تعبيرهم (ينكسر) فلا يجد من يدينه، ولا من يعطيه نقوداً يتاجر بها، وبذلك يقضي على مستقبله وعلى أسرته، ولا تعود نقود ابن مشيقح إليه.

فسلك عبدالله المشيقح هذا المسلك الطيب.

أما الغريب في رفض القفاري وابن شويرخ أخذ الدراهم قبل موعد حلولها فإن ذلك ناشئ عن كونهما يعتقدان أنهما لا يستحقان المال إلاَّ بعد أن يحل أجله، لأن الزيادة فيه هي في مقابل التأجيل.

وهذا صحيح في كون المدين لا يلزمه دفع المال إلاَّ بعد حلول أجله، أما إذا طلب المدين أن يؤدي الدين إلى صاحبه راضياً مختاراً فإنه لا يوجد ما يمنع من ذلك شرعاً، ولكن الرجلين تركاه تورعاً، إضافة إلى ما يعتقدان في الرجل من أنه سوف يؤدي الدين بعد حلول أجله، وقد فعل.

هذا ويلاحظ أنني لم أذكر اسم الرجل الذي حصلت منه القصة مع أنني أعرفه لكونه اعترف بالتصرف في نقود ابن مشيقح وهي أمانة وإن كان برر ذلك بغير مبرر وهو حاجته الشديدة.

وقد كان عبدالله بن عبدالعزيز المشيقح كوالده وكيلاً في المال لعدد من مشاهير البلاد السعودية وأعيانها كالشيخ فوزان السابق في مصر وآل الخريجي في المدينة المنورة، والأمير عبدالعزيز بن مساعد في حائل.

إضافة إلى المراسلات التجارية ما بينه وبين كبار التجار في الكويت والبحرين والإحساء.

ولذلك كان يتلقى رسائل من أشخاص بارزين منها هذه الرسالة التي أرسلها إليه الأمير (سعود بن عبدالله بن جلوي) أمير منطقة الظهران والحدود الشمالية آنذاك.

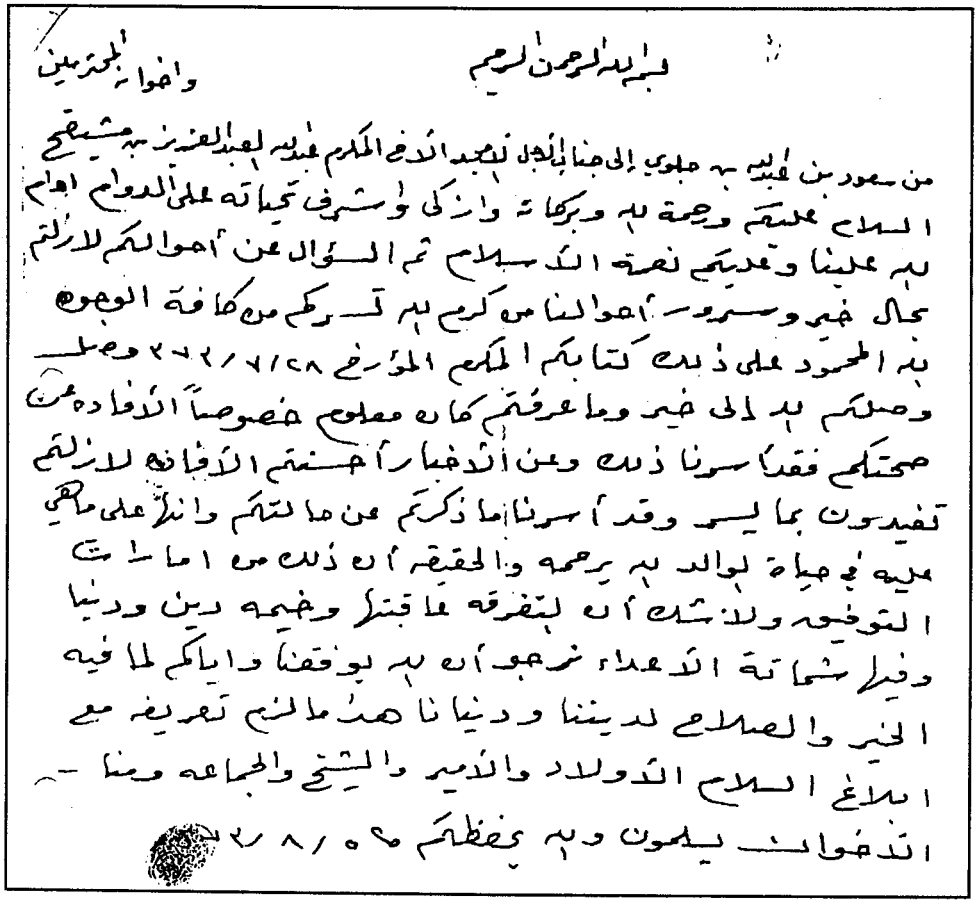

بسم الله الرحمن الرحيم

واخوانه المحترمين

من سعود بن عبدالله بن جلوي إلى جناب الأجل النجيب الأوفى المكرم عبدالله العبدالعزيز المشيقح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى وأشرف تحياته على الدوام أهلم الله علينا وعليكم نعمة الإسلام ثم السؤال عن أحوالكم لازلتم بحال خير وسرور أحوالنا من كرم الله تركم من كافة الوجوه لله الحمد والمنة على ذلك كتابكم المؤرخ ٢٧/٧/٢٨ وصلنا وصلكم الله إلى خير وما عرفتم كان معلوم خصوصاً الدفاده عن صحتكم فقد سرنا ذلك وعن الدفيار أحسنتم الدفاده لازلتم تفيدون بما يسر وقد سرنا ما ذكرتم من ما لتكم وانزل على ما قضى عليه في حياة الوالد يرحمه والحقيقة أن ذلك من أمانات التوفيق ولا شك أنه لتفرقه ما قتدر وخيمه بين ودنيا وفيرا شماتة الأعداء نرجو أن الله يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح لديننا ودنيانا هذا ما لنا نعريفه مع السلام الدولد والدمير والشيخ والجماعه ومنا الدعوان يلعون والله يحفظكم ٢/٨/٥٥

أنموذج من خط الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز المشيقح:

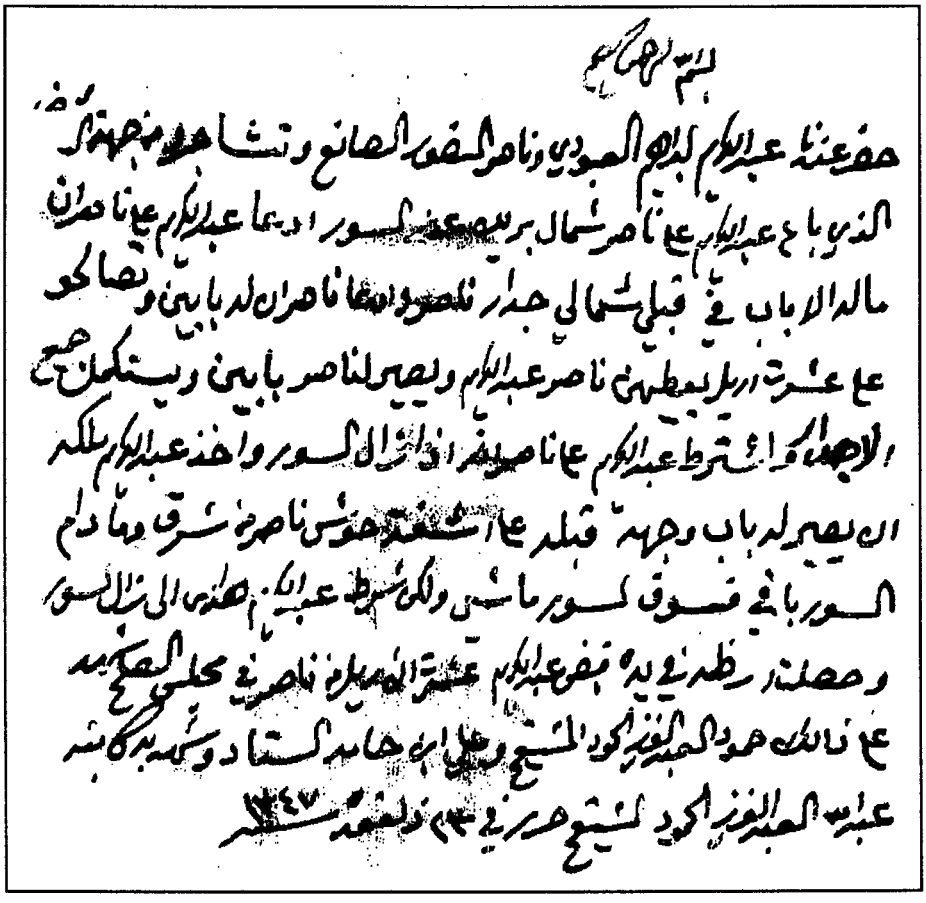

وقال الشيخ إبراهيم العبيد في تاريخه في حوادث سنة ١٣٩١هـ:

وممن توفي فيها من الأعيان الشيخ عبدالله بن مشيقح، وهذه ترجمته: هو أحد زعماء مدينة بريدة عبدالله بن عبدالعزيز بن حمود بن مشيقح بن عبدالله آل مشيقح، ولد في مدينة بريدة سنة (١٣١٠هـ) ونشأ في بيت والده نشأة حسنة فأدخله والده إحدى المدارس الأهلية عند مؤدِّب يتعلم القرآن والكتابة وله من العمر ثمان سنوات، وكان ذكياً حفظ القرآن الكريم وحسن خطه ولازم والده منذ صغره في البيت والمسجد، وعند سماع القراءة في مجالس الذكر في

المساجد واشتغل بجانب والده في التجارة وحينما بلغ عمره العشرين أخذ في طلب العلم على الشيخ عمر بن محمد بن سليم وأخذ عنه تفسير القرآن وعلم التوحيد والفقه والفرائض والنحو والتاريخ كما أخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم ودرس عليه في الصحاح والسنن، وكان مولعاً باستماع القراءة في البيت والمسجد في الكتب الدينية والتاريخ وغيرها طيلة حياته، وعنده قوة ذاكرة واختير إماماً لمسجدهم الذي كان يدعى مسجد عيسى في غربي مدينة بريدة، وذلك في عام (١٣٤٠هـ) وبصفتهم الذين أقاموا عمارته مرتين كان يعرف بمسجد الشيخ واستمر في إمامته إحدى وخمسين سنة تقريباً حتى توفاه الله تعالى، ولما أن كان صوته جهورياً صدق عليه اسم البلبل المغرد ذلك لما كان حسن الصوت جهورياً مرتلاً محبراً فهو وحيد زمانه في علو الصوت ولا سيما ليالي الختم في شهر رمضان فإن المسجد يمتلئ بالمصلين رجالاً ونساءً ويختصونه لقراءة الكتب الواردة من الملك عبدالعزيز في وقت الحروب لتوجيه الشعب وإبلاغه الأوامر الرسمية، فكان صوته يسمع من مسافة بعيدة، وقد تاثر بحب العلم والعلماء وحب الخير وأهله ومناصرة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكان يؤيدهم ويساعدهم ويقف في صفهم ويتمتع بالأخلاق الفاضلة والسيرة الحميدة مع أدب واسع رأي، باسم الوجه مقنعاً بحديثه سريع البديهة محترم الشخصية باراً بوالديه ولاسيما لما أسن والده فإنه يجلس بين يديه متواضعاً متقيداً بتوجيهاته خاضعاً لأوامره، وكان موفقاً لحل المشاكل وإنهاء الخصومات إذا وجهت إليه، وفيه سياسة حتى أنه يسحر السامع في كلامه، وكان وجيهاً عند الأمراء والحكام والقضاة وترجع الأمة إلى رأيه ومشورته ويستأنسون برأيه ويقربون مجلسه لما يعرفون من نصحه وإخلاصه، وكان إلى ذلك صاحب عبادة وله حظ من قيام الليل ومحسناً إلى الفقراء والمساكين ويعطف على المستضعفين ويصل رحمه ويؤثر على نفسه في أمر أسرته مما جعلهم يميلون إليه ويقدرونه ويحترمونه ويربي أبناء الأسرة ويأمرهم بالصلاة

ويوقظهم لها ليلاً ونهاراً مع كثرتهم وسعة بيتهم وتعدد محلاتهم، ولـه أخـوة كانوا يسيرون على تعليماته في خدمة مسجدهم وبذل الطعام والـشراب فيـه للمحتاجين والمصلين، ولما أن كان في آخر السنة التي توفي فيها أحس بمرض قلبي فقام الأطباء في ليلة الجمعة ٢٩ من شوال من هذه الـسنة لعلاجـه فـي مستشفيات بريدة غير أن كان مرضه يشتد ويزداد فبعث إليـه جلالـة الملـك فيصل بن عبدالعزيز بطائرة لحمله إلى الرياض وعلاجه فيها فاستمر بمستشفى الرياض حتى توفاه الله تعالى في الساعة الخامسة والنصف بالغروبي من ليلـة الثلاثاء الموافق ٢٥ من ذي القعدة فنقل جثمانه إلى مدينة بريدة لتسهل زيارته على كل من أهله ومحبيه وصلي عليه بعد صلاة الظهر بالجامع الكبيـر فـي بريدة وشيعه إلى قبره خلق كثير وجمع غفير رحمه الله وعفا عنه، وكان لدى هذه الأسرة وهم أبناء عبدالعزيز بن حمود بن مشيقح عبدالله وصالح وحمـود وإخوانهم ثروة عظيمة، وإذا كان في دخول شعبان ألزمهم باعث الإيمان على أن يقوموا بإحصاء المال وإخراج زكاته حسب إرشادات والد الأسرة فيفرقون الزكاة على الفقراء ويتفقدون طالب العلم لذلك امتدحهم عمر الوسيدي بأبيـات من قصيدة تقدمت وقال في معرض المديح والثناء.

جزاهم إله العرش عنـا بفـضله وضاعف من مبذولهم كـل حاصـل
يكون ظلالاً يوم يفصل بالقـضا وقاية حر الـشمس يـوم الـزلازل

ذكر شيء من نباهة المترجم وسياسته:

كان حبراً من الأحبار عاقلاً وداهية من دهاة الرجال ونحريراً مقولاً فـصيحاً سياسياً ويدرك بذوقه وسياسته ما يقصر عنه بنو جنسه، فكان من الأسرة البعيـدين من تفوته صلاة الفجر مع الجماعة فأسف إخوانه ووالده لذلك وجعلوا يقلبون النظر في أطره على الصلاة مع الجماعة فأحضر عبدالله الرجل وقال له إننا نريـد مـن

يتفقد الجماعة في العدد، وقد فكرنا فلم نجد سواك ففرح بذلك الرجل وتلقى ذلك العمل برحابة صدر وسرور فرحاً بهذه الثقة فكان أول من يدخل المسجد ويأتي قبل الأذان يوقد السرج ويهيئ موضع الصلاة حتى كان أعظم المبادرين للصلاة، ومن سياسته أنه يذهب إلى المدينين لهم بنفسه فيدرك ما تيسر[1].

ترجمة الشيخ عبدالله بن مشيقح بقلم ابنه:

قبل الانتهاء من ترجمة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن حمود المشيقح وقعت على ترجمة له كتبها ابنه البارز الدكتور عبدالرحمن عضو مجلس الشورى في المملكة فرأيت نقل المهم منها هنا.

قال:

الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله:

ولادته ونشأته:

ولد عبدالله بن عبدالعزيز بن حمود المشيقح في مدينة بريدة ونشأ في بيت والده نشأة حسنة فكان تقياً صالحاً، ولازم والده منذ صغره في البيت والمسجد، واشتغل بجانب والده في التجارة، وكان والده يعتمد عليه بتولي أعماله، وهو في سن مبكرة، والدته هي نورة بنت رشيد العبدالله المشيقح وخاله هو محمد بن رشيد العبدالله المشيقح.

طلبه للعلم:

جاء في تذكرة أول النهى والعرفان "أن والده أدخله إحدى المدارس الأهلية عند مؤدب يتعلم القرآن والكتابة، وله من العمر ثمان سنوات، وكان ذكياً حفظ القرآن الكريم وحسن خطه ولازم والده منذ صغره في البيت

(١) تذكرة أول النهى والعرفان، ج٦، ص١٨٤– ١٨٦ (الطبعة الثانية).

والمسجد وعند القراءة في مجالس الذكر وحينما بلغ عمره العشرين أخذ في طلب العلم على الشيخ عمر بن محمد بن سليم وأخذ عنه تفسير القرآن وعلم التوحيد والفقه والفرائض والنحو التاريخ، كما أخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم ودرس عليه في الصحاح والسنن كما درس على الشيخ عبدالعزيز العبادي وكان مولعاً باستماع القراءة في البيت والمسجد في الكتب الدينية والتاريخ وغيرها طيلة حياته وعنده قوة ذاكرة".

وفي كتاب الشيخ صالح العمري علماء آل سليم جاء "أنه تعلم القراءة والكتابة أجادهما وكان يعمل مع والده في التجارة، ولكن ذلك لم يمنعه من تلقي العلم ومجالسة العلماء والأخذ عنهم في جميع أوقات جلساتهم، وكان والده عبدالعزيز أغنى أهل زمانه في بريدة وربما في سائر بلدان نجد، ومع ذلك كله فقد كان نشاطه نشاط أولاده العلمي والديني واسعاً".

ويقول الشيخ إبراهيم بن عبيد" "لقد تأثر بحب العلم والعلماء وحب الخير وأهله ومناصرة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فكان يؤيدهم ويساعدهم ويقف في صفهم".

إخوانه وأخواته:

له ستة إخوان وثلاث أخوات.

وهم: صالح وحمود ومحمد وعبدالرحمن وعبدالمحسن، وإبراهيم، ولولوة وحصة (رحمهم الله جميعاً) ونورة (بارك الله فيها).

أولاده وبناته:

له أربعة عشر من الأبناء وست بنات: رحم الله الميتين وبارك في أعمار الأحياء.

مرتبين حسب السن وهم: سليمان (رحمه الله)، ومحمد، وإبراهيم (رحمه الله) وعبدالكريم، وعلي وفهد (رحمه الله)، وأحمد، وعبدالرحمن، وناصر،